آليات التحيز في خطاب الصحف الأمريكية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة 2023م:

دراسة نقدية مقارنة في ضوء الروايتين الفلسطينية والإسرائيلية

د. سحر عبد المنعم محمود الخولي*

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى رصد ونقد وتحليل آليات التحيز في أطروحات خطاب الصحف الأمريكية تجاه الحرب على غزة، والآثار المترتبة على هذه الحرب، وأدوات الانحياز في خطاب الصحف الأمريكية، واستراتيجياته، وتحليل أسلوب الانحياز في صياغة الأخبار، وذلك في ضوء الروايتين الإسرائيلية والفلسطينية. هذه الدراسة نقدية استخدمت تحليل الخطاب النقدي لتحليل ونقد آليات التحيز في خطاب الصحف الأمريكية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة. وتمثل مجتمع الدراسة في الصحف الأمريكية، في الفترة من يوم 7 أكتوبر 2023 ولمدة ثلاثة أشهر إلى يوم 6 يناير 2024م.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى تعدد الأطروحات التي انطلق منها خطاب الصحف الأمريكية، ومنها توصيف وتفسير وتحليل الأزمة، والدعم الدولي لإسرائيل، وأطروحة إدانة حماس وعزلها عن فلسطين والمجتمع الدولي، والتحذير من توسع نطاق الحرب، إضافة إلى التداعيات السياسية والاقتصادية، وأطروحة التهجير وأزمة النازحين.

تنوعت آليات التحيز في خطاب الصحف الأمريكية، حيث عملت الصحف على تأطير الصراع، والتحيز في اختيار المراسلين، مع التركيز على الضحايا من جانب واحد، واستخدام المصطلحات، وإغفال سياق الأحداث، وسيطرة الرواية الإسرائيلية مع تبرير هجماتها واعتداءاتها وشيطنة الفلسطينيين لصالح الرواية الإسرائيلية.

تعددت آليات الانحياز في أسلوب صياغة الأخبار، من خلال جعل أحداث 7 أكتوبر كمرتكز أساسي في صياغة الخبر، واستخدام حماس كمصدر عند تغطية الضربات الإسرائيلية، إضافة إلى استخدام عناوين عريضة تخدم الرواية الإسرائيلية، مع الغموض في التغطية لطمس الرواية الفلسطينية.

الكلمات الدالة : آليات التحيز - خطاب الصحف الأمريكية - الرواية الفلسطينية - الرواية الإسرائيلية - ازدواجية المعايير - دراسة نقدية.

* أستاذ مساعد بقسم التسويق والأعمال الدولية بكلية الإدارة والتكنولوجية بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى

Mechanisms of bias in the discourse of American newspapers towards the Israeli war on Gaza 2023:

A comparative critical study in the light of the Palestinian and Israeli narratives

Abstract:

The aim of this study was to monitor, criticize and analyze the mechanisms of bias in the theses of the American newspapers 'discourse towards the war on Gaza, the consequences of this war, the tools of bias in the American newspapers' discourse, its strategies, and analyze the methods of bias in the formulation of news, in the light of the Israeli and Palestinian narratives. This critical study used critical discourse analysis to analyze and critique the mechanisms of bias in the discourse of American newspapers towards the Israeli war on Gaza.The study community was represented in American newspapers from October 7, 2023 for three months to January 6, 2024.

The results of the study came up with a number of theses from which the speech of American newspapers was launched, including the description, interpretation and analysis of the crisis, international support for Israel, the thesis of condemning Hamas and its isolation from Palestine and the international community, warning of the expansion of the scope of the war, in addition to the political and economic repercussions, the thesis of displacement and the crisis of the displaced.

The mechanisms of bias in the discourse of American newspapers have varied, as newspapers have worked to frame the conflict, bias in the selection of correspondents, focusing on one-sided victims, the use of terminology, omitting the context of events, and the domination of the Israeli narrative while justifying its attacks and assaults and demonizing the Palestinians in favor of the Israeli narrative.

There are multiple mechanisms of bias in the methods of news drafting, by making the events of October 7 as the main focus in the drafting of the experience, using Hamas as a source when covering the

Israeli strikes, in addition to using broad headlines that serve the Israeli narrative, while obscuring the coverage to blur the Palestinian narrative.

Keywords: mechanisms of bias - the discourse of American newspapers - the Palestinian novel - The Israeli novel - double standards - a critical study.

مقدمة:

يعد الصراع العربي الإسرائيلي من أطول وأعنف الصراعات الدولية والذي شهد في أكتوبر 2023 أحداثا متصاعدة، بدأت بانطلاق عملية "طوفان الأقصى " في السابع من أكتوبر 2023 باقتحام عناصر من حركة المقاومة" حماس " لمقر فرقة غزة فيما يعرف بغلاف غزة، وقد مثل هذا الحدث مفاجئة صادمة ومربكة للجميع بدءاً بأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية والأمريكية وصولاً للأنظمة العربية والإقليمية.

وتُعد زيارة الرئيس الأمريكي" جو بايدن "إلى تل أبيب يوم الأربعاء (18 أكتوبر 2023واحدة من أبرز المشاهد التي أطَّرت دعم الولايات المتحدة، ووضحت موقفها ودورها في الحرب على غزة.

وفي هذا الاتجاه شدد" بايدن "على أنه جاء لإسرائيل للقول إنها: "لا تقف وحدها"، وأن الولايات المتحدة تقف مع إسرائيل، وأكد بايدن أثناء هذه الزيارة على تبنيه للرواية الإسرائيلية بشأن "دعشنة حماس"، إذ قال: "إن حماس ارتكبت من الشرور والفظائع التي تجعل داعش تبدو أكثر عقلانية منها إلى حد ما" [1]

وقدمت الولايات المتحدة كافَّة وسائل الدعم العسكري والسياسي والمالي واللوجستي والإعلامي غير المشروط لإسرائيل في أعقاب بدء عملية طوفان الأقصى، وذلك تحت مبرر أن لها حق في الدفاع عن نفسها ضد ما أسْمته "الهجوم الإرهابي لحركة حماس"، وتنوعت أشكالُ تعبير الولايات المتحدة عن "الالتزام الصلب كالصخر تجاه إسرائيل" ما بين زيارة الرئيس الأمريكي لإسرائيل ومشاركته في أعمال حكومة الحرب وانخراط كبار المسؤولين في إدارته في جولات لتنسيق خطط الحرب، وحشد الدعم الدولي لإسرائيل، وإرسال الأسلحة والذخائر والمساعدات الأمنية لقواتها، ونشر القوات والقدرات العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط لردع القوى الإقليمية[2]

وفيما يخصُّ الدعم العسكري غير المحدود، فبجانب ما أرسلته الولايات المتحدة إلى إسرائيل من صواريخ لترميم القبة الحديدية وغيرها من المُعدات، وتحريكها لحاملة طائراتها (دوايت أيزنهاور) إلى شرق المتوسط، لتعزيز مراقبة البحر المتوسط، تقدم الرئيس بطلب تمويل إضافي بحزمة مالية غير مسبوقة لدعم إسرائيل، وأوكرانيا، وتايوان، تُقدر بنحو 105 مليار دولار،

خُصص منها 50 مليار لـدعم القاعـدة الـدفاعيـة الصناعيـة، و14 مليار "كـدعم إضافي" إلـى إسـرائيل[3]. ـ ومع تصعيـد وكثافـة القصف الإسـرائيلي وتفاقم الكارثـة الإنسانيـة فـي غـزة وتصاعـد الضغط الـداخلي والـدولي، شهـد المـوقف الأمـريكي تغيُّـرا علـى مستـوى لهجـة الخطاب -وليس المـوقف أو الاستـراتيجيـة- مـن التشـدد للمـرونـة، مـن ثم، بـدأت الـولايات المتحـدة فـي تضْمين خطابها الاعتـراف بـوقـوع ضحايا مـن المـدنيِّين متبنِّيـة الـروايـة الإسـرائيليـة فـي تبـريـر ذلك بسبب اتخاذ حمـاس إياهم كـدروع بشـريـة وباستخـدامها للبنيـة التحتيـة المـدنيـة فـي غـزة لصالح أعمالها العسكـريـة[4]

وانعكس الأمـر علـى التغطيـة الصحفيـة والإعـلاميـة الأمريكية بطبيعـة الحال، وبالطبع فـإن تغطيـة أخبار هـذه الحـرب أصبحت أولـويـة أولى علـى بقيـة القضايا العالميـة.

أما بخصـوص تـدميـر المستشفى الأهلي العـربي (المعمـداني)، فقـد انساقت الـولايات المتحـدة وراء روايـة إسـرائيل، فبعـد أن وجَّـه بايـدن أجهـزة بلاده لجمع المعلـومات بشـأن الحادثـة، تبيَّن لـه أن تـدميـر المستشفى جاء نتيجـة صاروخ أطلقتـه حمـاس، وليس لإسـرائيل علاقـة به![5]

ويُعـد التحيـز فـي التقاريـر والمقالات الصحفيـة نمطًا متعارضًا مـع مفهـوم الحياد الـذي يجب أن تتحلى به وسائل الإعـلام والصحافة، وتتفق كثيـر مـن الأصـوات الإعـلامية، علـى أن هناك تحيـزاً واضحًا مـن قبـل العـديـد مـن الصحف الأمريكية لصالح إسـرائيـل فـي كل مـواجهـة أو حـرب علـى الفلسطينيين .

وخلال الحـرب الإسـرائيـليـة علـى قطاع غـزة، ظهـر هـذا التحيّـز بـوضـوح وكثافة، وبأشكال عـدة، مـن أهمها استخـدام خطاب مـؤيـد لأفعال إسـرائيـل، حتى الـوحشيـة منها، واستخـدام مصطلحات ولغـة مضللـة فـي نقل الأحـداث، والتـركيـز علـى هجمات حمـاس والضحايا المـدنيين الإسـرائيـليين. ويلاحظ هـذا التحيـز حتى فـي وسائل الإعـلام التي تتفاخـر بالالتـزام بمعاييـر صحفـيـة صارمة.

الدراسات السابقة:

حظيت دراسات الصراع الفلسطيني والإسرائيلي باهتمام كبير في الأدبيات العلمية مع تكرار الاعتداءات الإسرائيلية والحروب على قطاع غزة، واهتم الباحثون في قضايا الصراعات والأزمات والدراسات الإعلامية اهتمامًا واسعًا برصد التغطية الإعلامية لتطورات الأحداث، في ظل الدعم الأمريكي لإسرائيل، واكتفت الباحثة بعرض الدراسات الحديثة لتستطيع الباحثة تفادي التكرار في الإنتاج العلمي وتحقيق إضافة في التراث العلمي واستكماله، وسوف يتم عرض الدراسات من خلال المحاور الآتية:

-المحور الأول: معالجة الصحف الأمريكية للحرب على غزة والصراع الفلسطيني:

هدفت **دراسة Holly M Jackson (2024)[6] بعنوان" صحيفة New York Timesوتشويه التغطية الصحيفة المتعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي"**، إلى التعرف

على اتجاه صحيفة نيويورك تايمز إلى تشوية التغطية الصحفية المتعلقة بالصراع الفلسطيني مع إسرائيل واستخدام لغة متحيزة للجانب الإسرائيلي، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من المقالات في صحيفة نيويورك تايمز والمتعلقة بالصراع الفلسطيني مع إسرائيل قوامها 90 مادة اتصالية ومن خلال تحليل الخطاب النقدي أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تشويه متعمد من صحيفة نيويورك تايمز فيما يتعلق بالصراع بين فلسطين وإسرائيل من خلال الاعتماد على مجموعة من الأمور التي تؤكد التحيز الواضح نحو الجانب الإسرائيلي مثل استخدام لغة خطاب سلبية تندد بالجانب الفلسطيني.

هدفت **دراسة(Damanhoury, K. E., & Saleh, F. (2024 [7]إلى التعرف على المعالجة الصحفية للصور الإخبارية لموقع Fox News والجزيرة للحرب على غزة**، من خلال الصور الإخبارية، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الصور الإخبارية التي نشرت في موقع Fox News و موقع الجزيرة الإخباري قوامها 320 صورة إخبارية والمتعلقة بالحرب على غزة في 2021 ومن خلال تحليل المضمون أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تباين واضح بين موقع Fox News وموقع الجزيرة الإخباري حيث إن الموقع الأول اعتمد على نشر الصور الإخبارية التي تعطي إسرائيل الشرعية في جميع الأفعال التي تقوم بها.

هدفت **دراسة(Sima Bhowmik and Jolene Fisher (2023 [8]إلى رصد الأطر الإخبارية المستخدمة في موقع CNN في معالجة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي**، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من موقع CNN الإخباري، حيث تم تحليل 349 مادة اتصالية ومن خلال تحليل المضمون أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تحيز واضح في موقع CNN عند معالجة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من خلال استخدام مجموعة من الاستراتيجيات التي تشير إلى وجود تحيز في التغطية الصحفية لذلك الصراع نحو الجانب الإسرائيلي.

رصدت دراسة معين الكوع وآخرون (2023)،[9] صورة الأسرى الفلسطينيين لدى سجون الاحتلال الإسرائيلي في الصحافة الأمريكية، من خلال تحليل محتوى المواد الإعلامية في صحيفة واشنطن بوست، وتم إجراء مسح للفنون الصحفية في الفترة من عام 2013 حتى منتصف 2022، وفقاً لنظريتي المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام والأطر الاخبارية، وبينت نتائج الدراسة استخدام واشنطن بوست الصور في مقدمة عناصر إبراز الخبر في صحيفة واشنطن بوست، تلاها النص الفائق، وأظهرت نتائج الدراسة استخدام المصطلحات الجنائية بالدرجة الأولى، تلتها مصطلحات العنف والإرهاب في رسمها لملامح صورة الأسرى الفلسطينيين، واحتلت أطر الصراع المرتبة الأولى، وهو ما يؤطر قضية الأسرى على أنها قضية معقدة غير قابلة للحل، ويحرم الأسرى الفلسطينيين من أنسنة قضيتهم وتأطيرها من الناحية الأخلاقية .

هدفت **دراسة(**Musharaf Zahoor (2022 **[10] إلى رصد التغطية الصحفية الأمريكية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي- ومعالجة** الصحف الأمريكية الرقمية والمطبوعة للصراع

الفلسطيني الإسرائيلي، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الصحف الأمريكية الرقمية والمطبوعة والتي تناولت الصراع الفلسطيني الإسرائيلي قوامها 479 مادة اتصالية ومن خلال تحليل المضمون توصلت الدراسة إلى وجود ايجابي إيجابي متحيز نحو الجانب الإسرائيلي في المعالجة الصحفية من خلال الاعتماد على بعض الاستراتيجيات الاتصالية التي تعزز ذلك الجانب، كالاعتماد على استراتيجية الضحية لإظهار مدى ضعف الجانب الإسرائيلي وأنها تقوم بالدفاع عن نفسها.

هدفت **دراسة (2022) Adnania Nugra Hen, Oktiva Herry Chandra** [11] **إلى تحليل الخطاب النقدي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي في المواقع الصحفية الأمريكية والاندونيسية،** وعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من المقالات والأخبار التي نشرت في موقع Fox News الأمريكي وموقع Detik.Com قوامها 88 مقال في الفترة من 15 مايو إلى 31 مايو 2021 ومن خلال تحليل الخطاب النقدي أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تحيز واضح من موقع Fox News نحو الجانب الفلسطيني من خلال استخدام لغة خطاب سلبية تقوم بتوجه الإدانة واللوم بشكل مباشر إلى الجانب الفلسطيني وأنهم سبب اشتعال الصراع في المنطقة دون التطرق إلى الجانب الإسرائيلي وأنهم هم السبب الحقيقي لذلك الصراع.

هدفت **دراسة(2022) Mohammed Mosheer A. Amer** [12] إلى التعرف على تغطية صحيفة New York Times وموقع BBC للحرب الإسرائيلية على غزة في 2021، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من المقالات والأخبار المتعلقة بالحرب على غزة في 2021 قوامها 360 مادة اتصالية ومن خلال تحليل الخطاب النقدي أشارت نتائج الدراسة إلى اتجاه الصحف محل الدراسة إلى تبني الرواية الإسرائيلية بشكل عام أكثر من الرواية الفلسطينية من خلال الاعتماد بشكل كبير على المصادر الإسرائيلية في متابعة تلك الحرب.

هدفت دراسة **طلعت عيسى، حيدر المصدر (2020)**[13] إلى التعرف على طريقة معالجة موقعي صحيفتي" نيويورك تايمز وواشنطن بوست الأمريكيتين "لمسيرات العودة في غزة، ومدى انسجامها مع توقعات نموذج الدعاية من عدمه .وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: وجود اهتمام بتغطية فعاليات مسيرات العودة، وتصدر الصراع قائمة الأطر المستخدمة، تلاه أطر الأسباب بنسبة أقل، واعتماد الموقعين على المصادر الإسرائيلية في تأطير المسيرات. كما بين التحليل الكيفي وجود تحيز لصالح" إسرائيل"، على الرغم من اتجاه التغطية المحايد، من خلال محاولة الصحيفتين تبرير الاعتداءات" الإسرائيلية "على المتظاهرين، وإبرازهما للعنف الفلسطيني .

المحور الثاني: الحرب على غزة:

هدفت دراسة(2024) Greenland P, Lakser O, Lipschutz L. [14] **لرصد المعالجة الصحفية للحرب على غزة واتجاه الصحف نحو حماس وإسرائيل،** من خلال معالجة الصحف الغربية للحرب الإسرائيلية على غزة في 2023، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الصحف البريطانية والفرنسية قوامها

4 صحف حيث تم تحليل 579 مادة اتصالية ومن خلال تحليل المضمون، وكانت أهم نتائج الدراسة أن الصحف الغربية محل الدراسة وجهت اللوم إلى حماس بأنها السبب الرئيس في تفجر الأوضاع واندلاع الحرب بسبب ما قامت به في السابع من أكتوبر 2023.

هدفت دراسة(Moran Yarchi (2023 [15]حول استخدام الصور الصحفية في تغطية الحرب على غزة في 2018-2019، إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف الإسرائيلية للحرب على غزة في 2018 وكيفية الاستعانة بالصور الصحفية كوسيلة لنقل أفكار معينة إلى الجمهور، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الصحف الإسرائيلية التي تناولت الحرب على غزة في 2018 قوامها 79 مادة اتصالية ومن خلال تحليل المضمون توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها اتجاه الصحف الإسرائيلية إلى الاعتماد على الصور الإخبارية من أجل تقديم بعض الأفكار المرتبطة بكونها ضحية العدوان الذي تقوم به حماس وذلك من خلال التركيز على صور الدمار الذي تتعرض له المزارع الإسرائيلية بسبب صواريخ حماس.

هدفت دراسة(Hamza K. Alnwihe (2023 [16] حول تحليل خطاب الإعلام الإسرائيلي والفلسطيني بشأن الحرب على غزة 2021، إلى التعرف على استراتيجيات تحليل الخطاب المتعلق بحماس وإسرائيل خلال حرب غزة في 2021، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من المواقع الإخبارية التابعة لحماس وإسرائيل والتي استمرت لمدة 11 يوماً حيث تم تحليل 220 مادة اتصالية ومن خلال تحليل الخطاب الأيديولوجي ل - Van Dijkتوصلت الدراسة إلى وجود تباين كبير بين الخطاب الإعلامي الإسرائيلي والإعلام التابع لحماس؛ حيث سعى الإعلام الإسرائيلي إلى تبني خطاب بشكل عام يركز بشكل كبير على إيجابيات الأنا مقابل إبراز سلبيات الطرف الأخر، حيث سعت إسرائيل إبراز مدى نجاح الحملة والحرب الإسرائيلية على غزة وأنها حققت نجاحها بدقة والعمل على إظهار نفسها بأنها تقوم بالدفاع عن نفسها، والاستخدام المتكرر لكلمة إرهاب في إشارة إلى حماس.

هدفت **دراسة(Rami Qawariq (2022 [17] إلى تحليل خطاب لصحف الإسرائيلية في الحرب على غزة في 2014**، وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الأخبار المتعلقة بالحرب على غزة في 2014 في صحف هآرتس ويديعوت أحرنوت وجيرو زالم بوست قوامها 249 مادة اتصالية ومن خلال التحليل النقدي CDAتوصلت الدراسة إلى أن الايديولوجيات الفرعية في المجتمع الإسرائيلي (ما بعد الصهيونية والصهيونية الجديدة) تنافس الايديولوجيا الصهيونية المهيمنة، كما تظهر الدراسة بأن كل من هذه الايديولوجيات تستخدم استراتيجيات خطابية مختلفة حسب موقعها على الخريطة السياسية في إسرائيل.

وفي سياق آخر هدفت دراسة خالد الهيلات، ولآخرون (2022) [18]إلى رصد معالجة الإعلام الرسمي الأردني لإعلان الإدارة الأمريكية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، بالاعتماد على المنهج المسحي الشامل، باستخدام أسلوب تحليل المضمون، وتمثل مجتمع في نشرات وكالة الانباء الاردنية الحكومية (بترا)، خلال شهر كانون الثاني 2017، وقد

توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج منها: أن الإطار الإعلامي السياسي جاء في المرتبة الأولى، يليه الإطار الديني، وجاءت التغطية التسجيلية في المرتبة الأولى، وأمّا التغطية الصحفية فقد ركّزت على أسلوب السرد، وأمّا بالنسبة لأبعاد الموضوعات التي ركز عليها الإعلام الرسمي، فجاءت ردود الفعل العربية الرسمية والشعبية في المرتبة الأولى، يلي ذلك الموقف الرسمي الأردني الذي جاء في المرتبة السابعة، أمّا القوى المجتمعية والدينية الإسلامية والمسيحية العربية فقد جاءت في المرتبة الأولى، تلتها القيادات والأنظمة والحكومات العربية.

عالجت دراسة**Tala Majzoub, (2021)** [19]أطر تغطية عدوان إسرائيل على غزة في مايو 2021، التي قدمتها حسابات **قناة الجزيرة وقناة العربية على موقع تويتر**، وتوصلت الدراسة إلى أن حساب الجزيرة نشر تغريداتٍ تزيد بالضعف عن حساب العربية، وأن تغريدات حساب العربية اعتمدت أكثر على المصادر الإسرائيلية بنسبة 17.9% من المصادر الفلسطينية التي جاءت بنسبة 13.5%، وفي المقابل اعتمد حساب الجزيرة أكثر على المصادر الفلسطينية بنسبة 20.8% والمصادر الإسرائيلية بنسبة12.3% ، وانعكس ذلك على تأطير الحسابين للأخبار، فقد تم تأطير أخبار حساب الجزيرة من خلال أطر الصراع العسكري والتركيز على الاعتداء الإسرائيلي والحق الفلسطيني، فيما تم تأطير أخبار حساب العربية في إطار النزاع المسلح بين خصمين.

وفي ذات السياق بحثت دراسة **إبراهيم محمد،(2021)**[20] سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة مايو2021 في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية(الاهرام المصرية، الرياض السعودية، واشنطن بوست الأمريكية- والتايمز البريطانية)، وذلك في الفترة من(10 – 21 مايو92 (2021 ، من خلال تحليل 192 صورة للعدوان على غزة تناولتها صحف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى تصدّر موقع الرياض السعودي مواقع الدراسة، التي اهتمت بنشر صور صحفية تتناول العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 30,20% يليه موقع الأهرام المصري بنسبة 28,13% ، تم موقع واشنطن بوست الأمريكي بنسبة 25% وفي المرتبة الأخيرة جاء موقع التايمز البريطاني بنسبة 16,67%.

وفي ذات السياق هدفت دراسة **Hristiana Rizova ,Mihaela Panayotova,** (2021) [21] إلى التعرف على الإطار الذي تستخدمه وسائل الإعلام الدولية بالتطبيق على فضائية الجزيرة القطرية، وبي بي سي اللندنية، وسي إن إن الأمريكية في تغطية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني عام 2021، وذلك عبر تحليل (270) مادة إخبارية وصورة منشورة على المواقع الإخبارية لهذه الفضائيات، في الفترة ما بين(10- 31 مايو 2021)، التي شهدت عدوانًا إسرائيليًا على قطاع غزة. واستخدمت الدراسة نظريات وضع الأجندة والتأطير والتمثيل الإعلامي لتحديد الممارسات الخطابية المستخدمة والمقارنة بين تلك الخطابات .

هدفت **دراسة(2021) Abdullah MANAZ** [22] **حول المعالجة الصحفية للحرب على غزة والعواقب السياسية لها**، إلى التعرف على معالجة الصحف الباكستانية للحرب على غزة في 2021، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الصحف الباكستانية التي تناولت الحرب على غزة في 3 صحف باكستانية حيث

تم تحليل 379 مادة اتصالية ومن خلال تحليل الخطاب النقدي أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصحف الباكستانية اتهمت إسرائيل بأنها السبب الرئيس للحرب في غزة بسبب أفعالها الاستفزازية خاصة في القدس وحي الشيخ جراح مما قد يدفع الكثير من دول العالم إلى التخلي عن الدعم الذي تقدمه للكيان الإسرائيلي.

وعلى ذات المنوال هدفت دراسة **تيسير أبو عرجة، فرح الكعابنة (2021)**[23] إلى الكشف عن مضامين المعالجة الإخبارية لقناة مكان 33 الإسرائيلية الناطقة بالعربية لتطورات القضية الفلسطينية في العام 2018، واعتمدت المنهج المسحي وأسلوب تحليل المضمون لبرنامج" النشرة المسائية "في القناة، عبر تحليل مضمون (44) حلقة من البرنامج تم اختيارها بصورة عمدية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: تصدرت قضية فئة (إطار أطراف الصراع) مجمل القضايا التي تمت تغطيتها لآخر التطورات في القضية الفلسطينية التي تمت معالجتها في البرنامج، وذلك بنسبة 24.28%، وهذا دليل على أن القناة تركز على أطراف الصراع في الأحداث لتوهم المشاهد العربي بأنهم على حق، وأن لهم الحق في الدفاع عن أنفسهم، كما هيمن موضوع (العلاقات الدولية مع إسرائيل) على مجمل القضايا الداخلية في الحكومة الإسرائيلية بنسبة بلغت34.62% ، ليثبتوا للعالم أن إسرائيل لها علاقات قوية مع دول العالم، وعلى أن هذا دليل على أنها مرغوبة في العالم ولها قيمتها وكيانها في المجتمع الدولي .

هدفت **دراسة(2020) Robiatul Adawiyah** [24] **حول تحليل خطاب الصحف في الشرق الأوسط والمتعلقة بالحرب على غزة،** إلى التعرف على معالجة الصحف الإيرانية واللبنانية للحرب على غزة في 2014 و 2018، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الأخبار والمقالات التي نشرت في صحيفة Daily Sabahو Iran Daily قوامها 489 مادة اتصالية ومن خلال تحليل المضمون الذي اعتمد على نموذج تحليل الخطاب CDA لـ Van Dijk أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك اتفاق بين الصحف محل الدراسة حول استخدام لغة الخطاب الايدلوجية والتي تشير إلى أن فلسطين وحماس جماعية داخلية In-group ، في مقابل اعتبار إسرائيل جماعية خارجية Out-groupحيث دأبت الصحف إلى استخدام لغة" نحن "و"هم "في إشارة إلى حماس وإسرائيل.

المحور الثالث : دراسات تناولت أدوار واستراتيجيات إسرائيل الإعلامية:

هدفت دراسة هبة الله نصر (2023) [25]لرصد دور وكلاء الذكاء الاصطناعى في تحقيق الأمن الصحفى في الحروب الهجينة بالتطبيق على عملية حارس الجدران الإسرائيلية، من حيث الأسباب والتصعيد ونتائج العملية العسكرية على الجانب الفلسطينى والإسرائيلي في موقع The Times of Israel باللغة العربية، وجاءت أهم نتائج الدراسة لتظهر التباين في التغطية الخبرية لنتائج عملية حارس الجدارن الإسرائيلية على الجانب الفلسطينى والجانب الإسرائيلى، فيلاحظ أن الموقع رصد النتائج على الجانب الفلسطينى بشكل يؤكد تفوقه عسكرياً، وأنه حقق أهدافه بكل دقة ، ليؤكد نجاح العملية العسكرية، وأن إسرائيل تسعى بكل الوسائل والأدوات والأساليب للتعتيم على ما يحدث في الأراضي الفلسطسنية خلال عملية

حارس الجدران، عبر إبعاد وسائل الإعلام باعتبارها الكفيلة بالكشف عن قمعه المنظم للفلسطينيين.

اهتمت دراسة معين الكوع، وآخرون (2023) [26]بمدى توظيف الصفحات الرسمية الإسرائيلية على الفيسبوك لتقنيات الدعاية خلال الحرب الرابعة على قطاع غزة 2021، من خلال معرفة مدى توظيف صفحة" المنسق "على "الفيس بوك – "وهي صفحة تابعة للإدارة المدنية الإسرائيلية - لتقنيات الدعاية خلال الحرب الرابعة على غزة، من خلال تحليل محتوى كافة المنشورات في هذه الفترة الزمنية بالاستناد إلى نظرية ترتيب الأولويات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت النتائج أن الصفحة تناولت خلال الفترة المحددة 6 تقنيات: منها تقنية البطاقة الرابحة، تليها تقنية التسمية السلبية، وتقنية العموميات البراقة، ومن ثم تقنية النقل، وتقنية عامة الناس ، وأخيراً تقنية اللحاق بالركب.

تطرقت دراسة محمد مصطفى (2022) [27] إلى الخطاب الدعائي الصهيوني عبر موقع تويتر أثناء الحرب الرابعة على غزة 2021، من خلال تحليل الخطاب الدعائي الصهيوني للحساب الرسمي لأفيخاي أدرعي (المتحدث باسم جيش الاحتلال الصهيوني للإعلام العربي) للوصول إلى أهم الأهداف الدعائية الظاهرة والكامنة والكشف عن الأساليب الدعائية المستخدمة في الخطاب، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود أهداف دعائية لخطاب أدرعي عبر تويتر تتمثل في كسب تأييد الرأي العام العربي وتأليبه ضد المقاومة الفلسطينية وممارسة أساليب عدة للحرب النفسية ضد المقاومة، وقد أعتمد خطاب ادرعي على عدة أساليب دعائية كان أهمها تشويه وشيطنة المقاومة، إطلاق الشعارات، الاختزال والتنميط، التهويل والتهوين.

كما بحثت دراسة السيد أبوشعيشع (2022) [28]في آليات الخطاب الإعلامي الإسرائيلي عبر مواقع التواصل الإجتماعى لتصوير العلاقات الإسرائيلية العربية بعد موجة العلاقات الدبلوماسية العربية الإسرائيلية ، وتوصلت إلى أن الخطاب الإعلامي في صفحة" إسرائيل تتحدث العربية "اعتمد على التأكيد على أنها دولة السلام والمحبة والتسامح، وسعى لتأكيد على مدى الترحيب الكبير النابع من الشعوب العربية تجاه إقامة الدول العربية علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، كما أنه ركز أيضاً على فكرة التقارب الثقافي بينهم.

هدفت دراسة إيمان عادل (2022)[29] إلى رصد وتحليل تغريدات المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي افيخاى ادرعى على موقع تويتر للتعرف على كيفية تناول جيش الاحتلال الإسرائيلي لتوقيع الكيان الإسرائيلي لأربع اتفاقيات للسلام مع أربع دول عربية في عام 2020، وتوصلت الدراسة إلى اهتمام الخطاب الدعائي الإسرائيلي بتناول توقيع الكيان الإسرائيلي لاتفاقيات السلام، وتصدرت الأُطر الإستراتيجية الأُطر الإعلامية التى تم استخدامها بتغريدات المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي بنسبة بلغت 51,3% من الأُطر الإعلامية المستخدمة بالتغريدات.

رصدت دراسة محمد عبد العزيز (2021) [30] مضامين الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية الرسمية باللغة العربية عبر موقع Facebook خلال احتفالات الذكري الـ 47 لنصر 6 أكتوبر 1973، من خلال منهج المسح الإعلامي وأداة تحليل المضمون لكافة منشورات الصفحات الإسرائيلية الرسمية بموقع Facebook خلال شهر بدايةً من أول أكتوبر 2020 وحتى نهايته، ومن أهم النتائج: سعت الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية للتأكيد على جدوي إبرام السلام مع إسرائيل، بل التأكيد على سعي الكثير من الدول العربية للتطبيع، الترويج لفكرة التفوق العسكري للجيش الإسرائيلي كأقوى جيوش المنطقة العربية، لزعزعة ثقة المصريين في القوات المسلحة في ظل تحديث منظومة تسليحها، وتزييف الحقائق حول الخسائر التي تكبدتها وإحراز الجيش المصري لانتصارٍ عسكري أبهر العالم في 6 أكتوبر 1973م.

وحول أحداث حي الشيخ جراح انطلقت دراسة أسماء محمد (2021) [31] لتحليل البنى البلاغية لعناوين الصحف الإسرائيلية والعربية إزاء أحداث حي الشيخ جراح للكشف عن تمثيلها للأيديولوجيات والرؤى، من خلال تحليل عينة من الصحف الإسرائيلية والعربية أثناء تناولها لأحداث حي الشيخ جراح، وهي: (يديعوت أحرونوت، وهآرتس، ومعاريف(، والصحف العربية (الثورة السورية، والغد الأردنية، والأهرام المصرية)، وكشفت نتائج التحليل الكيفي التلاعب الصريح والضمني بالمفردات والألفاظ والإيحاءات الإيجابية والسلبية والجمل والصور البلاغية؛ لتأكيد أيديولوجيات الدول أثناء تناولها الأحداث، كما وظفت الآليات بناء على أيديولوجياتها؛ فاتجهت الصحف الإسرائيلية إلى اتباع أيديولوجية التبرئة والإسقاط، في حين اعتمدت الصحف العربية على أيديولوجية التضامن والإدانة لأفعال دولة إسرائيل.

رصدت دراسة يسرا صبيح، ورشا سمير(2018) [32] الخطاب الدعائى الإسرائيلى عبر مواقع التواصل الاجتماعى، وأكدت أن إسرائيل تصدرت قائمة الدول في الدبلوماسية الرقمية حيث أولت اهتماماً كبيراً للدبلوماسية الرقمية لاكتشافها مدى تأثير هذه الدبلوماسية على الشعوب فاهتمت بمواقع التواصل الاجتماعي بكل أنواعها، ومن سمات الخطاب الدعائي الإسرائيلي إظهار الحرص الدائم على سلامة المدنيين باستعراض المساعدات التي يقوم بها الجنود الإسرائيليين للمدنيين الفلسطينيين، مع تبرير استهداف بعض المدنيين الفلسطينيين اللذين تستغلهم حماس في الأعمال الإرهابية كالبالونات التي تم تناولها بشكل مكثف في المنشورات وأن إسرائيل دائماً تقوم بردة الفعل تجاه ما تقوم به حماس.

-المحور الرابع :آليات التحيز في بناء القصة الإخبارية:

هدفت دراسة Felix Hamborg (2021) [33] بعنوان" اكتشاف آليات التحيز المستخدمة في تغطية القصص الإخبارية"، إلى التعرف على آليات التحيز المستخدمة في الصحف الأمريكية أثناء تغطيتها للقضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية. اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الموضوعات السياسية والاقتصادية التي نشرت في الصحف الأمريكية قوامها 2790 مادة اتصالية ومن

خلال الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي للتعرف على آليات التحيز. أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك بعض الأساليب التي تم اكتشافها في تحيز الصحف من بينها انتقاء بعض الأحداث والموضوعات Event Selection دون غيرها مما يساعد على توجيه فكر القارئ نحو بعض الموضوعات التي ترغب الصحيفة في مناقشتها بما يتفق مع سياستها وأجندتها الخاصة.

سعت دراسة(2020) Marco Casolino [34] إلى رصد أساليب التحيز المستخدمة في تغطية أحداث العنف في الصحف الإيطالية والأمريكية في تغطية جرائم القتل والعنف، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الصحف الأمريكية والإيطالية والتي شملت صحيفة The New York Times و Il Corriere della Sera, La Repubblica, La Stampa حيث تم تحليل 750 مادة اتصالية ومن خلال تحليل المضمون أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تحيز واضح من الصحف الأمريكية نحو حالات الانتحار والقتل التي كانت تحدث في إيطاليا في الحرب العالمية الأولى وأثناء الحكم الفاشي، حيث كان يتم التغاضي عن جرائم القتل والانتحار للإناث، مع التركيز على الجرائم التي كانت تحدث للذكور.

هدفت دراسة(2020) Felix Hamborg [35] حول آليات التحيز الإعلامي في تغطية القصص الإخبارية إلى التعرف على مدى استخدام الأطر الإخبارية والكلمات في التحيز الإخباري التي يتم استخدامها من قبل الصحفيين في الولايات المتحدة خلال تغطية الأحداث والصراعات العربية، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من القصص الإخبارية التي تم نشرها في الصحف الإخبارية الرقمية في الولايات المتحدة قوامها 159 مادة اتصالية ومن خلال تحليل المضمون أشارت نتائج الدراسة إلى اعتماد الصحف الأمريكية على مجموعة من آليات التحيز عند تغطية بعض الأحداث والصراعات العربية.

رصدت دراسة(2020) Jeremiah Bohr [36])آليات التحيز في الصحف الأمريكية في تغطية أزمة تغير المناخ في الفترة من 1997-2017، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من القصص الإخبارية المتعلقة بأزمة تغير المناخ قوامها 78000 مقال والتي يتم اختيارها من 52 صحيفة أمريكية في الفترة من 1997-2017 ومن خلال تحليل المضمون أشارت نتائج الدراسة إلى أن من بين آليات التحيز الذي لجأت إليه الصحف محل الدراسة الانتقاء في المصادر الإخبارية التي اعتمدت عليها الصحيفة في تناول أزمة تغير المناخ، حيث حرصت الصحف على اختيار المصادر الإعلامية التي تتفق بشكل كبير مع سياسة وفلسفة الصحيفة الحزبية بما يؤدي إلى معالجة إخبارية تتوافق مع رؤية الحزب الذي تنتمي إليه الصحيفة.

هدفت دراسة(2020) Wei-Fan Chen [37] لرصد آليات التحيز في تغطية القضايا السياسية في المؤسسات الإعلامية الأمريكية، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من القضايا السياسية التي نشرت في الصحف والقنوات الإخبارية الأمريكية حيث تم تحليل 6964 ومن خلال الاعتماد على بعض

التطبيقات الرقمية مثل .Allsides و Adfontesmedia كانت أهم نتائج الدراسة أن هناك بعض الآليات التي اعتمدت عليها وسائل الإعلام الأمريكية من بينها عدم الموضوعية في تغطية بعض الموضوعات من خلال التركيز على بعض القضايا دون غيرها على الرغم من أهمية بعض الموضوعات التي يتم التغاضي عنها.

سعت دراسة Jakob-Moritz Eberl1, Hajo G. Boomgaarden, and Markus Wagner (2017) [38] لرصد آليات التحيز المستخدمة في الصحف النمساوية أثناء تغطيتها للأخبار المتعلقة بالانتخابية في 2013، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث تم تحليل 1922 من ثمان صحف نمساوية، إضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة من الجمهور قوامها 179 مفردة بحثية ومن خلال تحليل المضمون والاستقصاء أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك مجموعة من أساليب وآليات التحيز التي استخدمتها الصحف محل الدراسة من بينها التحيز في نسبة عرض بعض القضايا والموضوعات visibility bias حيث يتم إعطاء أولوية لبعض القضايا والموضوعات دون غيرها مما يؤثر بشكل كبير على طرية تفكير الجمهور.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يُمكن استخلاص مجموعة من المؤشرات والنتائج نجملها فيما يأتي:

ارتبطت دراسة القضية الفلسطينية في الدراسات السابقة بما يسمى بفترات الذروة والصراع، لاسيما الحروب والاعتداءات الإسرائيلية مثل: العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 وعام 2021، والذين حظيا بعدد كبير من الدراسات كما ركزت الدراسات السابقة على إجراء المقارنات حول التغطيات الإعلامية بين الصحف العربية والصحف الأجنبية ومواقعها الالكترونية.

أظهرت الدراسات السابقة اهتمام الباحثين الأجانب والعرب بالقضية الفلسطينية وأنهم يولون اهتمامًا بالغًا فى متابعة وتحليل الخطاب الدعائي الإسرائيلى فى كافة الوسائل الإعلامية المستخدمة سواء فى الصحف أو القنوات الفضائية على اختلافها سواء العربية أو الإسرائيلية أو الأجنبية وأخيراً شبكات التواصل الاجتماعى باختلاف منصاتها.

أكدت الدراسات أن إسرائيل تسخر كل ما تملك من إمكانيات تكنولوجية ومادية واتصالية لتحقيق أهدافها التي تتمثل فى تصوير الإسرائيلى بالضحية والفلسطينى بالقاتل، وتحطيم وحدة الصف الفلسطينى، وعزل الفلسطينيين عالمياً، ونجحت الدعاية الإسرائيلية فى القيام بعملية تضليل شاملة للراى العام العالمى.

اتفقت غالبية الدراسات على الاعتماد على نظرية الأطُر الإعلامية أو الأجندة الإعلامية، كما اتفقت غالبية الدراسات في استخدام استمارة الاستبيان وتحليل المضمون كأداة للدراسة.

أوصت معظم الدراسات على ضرورة التركيز على الاهتمامات الإنسانية الفلسطينية وإظهار المعاناة الفلسطينية جراء الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة لتكون الركيزة والأساس الذى من خلاله يتم مواجهة الدعاية والزيف الإسرائيلي الممنهج.

النواحي المنهجية والنظرية للدراسات السابقة:

تعددت وتنوعت المناهج البحثية المستخدمة في هذه الدراسات إلا أن المنهج الأكثر استخدامًا هو منهج المسح، كما شملت الدراسات السابقة الصحف الورقية والإلكترونية العربية والدولية والإسرائيلية، والقنوات الفضائية العربية والدولية كما شملت الشبكات الاجتماعية في الصفحات العربية والإنجليزية، كما تعددت المداخل النظرية المستخدمة بجانب نظرية الأُطر، فكانت هناك نظرية تحليل الخطاب النقدي والأجندة وترتيب الاولويات وغيرها.

مشكلة الدراسة:

تأتي مشكلة هذه الدراسة في تحليل الخطاب النقدي لتحليل ورصد آليات التحيز في أطروحات خطاب الصحف الأمريكية تجاه الحرب على غزة، والآثار المترتبة على هذه الحرب، والجهود التي بذلت من أجل الوساطة وإنهاء الحرب، ورصد مظاهر التحيز في تغطية الصحافة الأمريكية، وأدوات الانحياز لإسرائيل في خطاب الصحف الأمريكية، واستراتيجيات الانحياز في خطاب الصحف الأمريكية تجاه إسرائيل وتجاه الفلسطينيين، وتحليل أسلوب الانحياز في صياغة الأخبار، وذلك في ضوء الروايتين الإسرائيلية والفلسطينية.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية العلمية:

تزداد أهمية هذه الدراسة من خلال تركيزها على تحليل الخطاب النقدي لتناول الصحف الأمريكية لموضوعات تخص الشأن الفلسطيني بعد أحداث طوفان الأقصى، وهو أمرٌ يثير دراساتٍ مستقبليةٍ ذات صلةٍ بعلاقة التغيرات التي تطرأ على الأداء الصحفي في ضوء التغيراتٍ السياسيةٍ في العلاقات بين الدول وفي وقت الأزمات.

كما تأتي أهمية الدراسة من كون الصحف الأمريكية تعد من أهم مصادر تكوين الإدراك لدى المواطن الأمريكي؛ حيث تقوم هذه الصحف بدور كبير في تشكيل الرأي العام حول مختلف القضايا المطروحة والأحداث والموضوعات في المجال العام، من خلال تزويد الأفراد بشكل فوري بالأخبار والمعلومات والتحليلات والتفسيرات والآراء التي تسهم في معارفهم واتجاهاتهم.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

أهمية القضية الفلسطينية والصراع المستمر مع إسرائيل لكونه صراعًا ممتدًا منذ أكثر من سبعين عامًا، وفي ظل الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على

الفلسطينيين تأتي أهمية دراسة خطاب الصحف الأمريكية للتعرف على مدى حيادها أو تأييدها ودعمها للاعتداءات الإسرائيلية أو مناصرة الحقوق الفلسطينية .
تصدرت أحداث طوفان الأقصى والاعتداءات الإسرائيلية على غزة اهتمام وسائل الإعلام المحلية والدولية، والرأي العام العالمي، كما أن تداعيات هذه الأحداث أصبح لها تأثير على العالمين العربي والغربي.

أهداف الدراسة:

- تحليل ورصد ونقد آليات التحيز في أطروحات خطاب الصحف الأمريكية تجاه الحرب على غزة، والآثار المترتبة على هذه الحرب.
- تحليل وتفسير ونقد آليات التحيز في خطاب الصحف الأمريكية تجاه العدوان على غزة.
- تفسير وتحليل استراتيجيات الانحياز في خطاب الصحف الأمريكية وفقًا لنموذج "فان دايك "من خلال تفسير(خطاب الأنا والآخر)
- تحليل وتفسير ونقد آليات الانحياز في أسلوب صياغة الأخبار، من خلال الغموض في التغطية، أو التوظيف السياسي للمصطلحات.
- رصد وتحليل الرواية الإسرائيلية في خطاب الصحف الإسرائيلية، ومدى استخدامها لأساليب عاطفية لتوجيه الأحداث وتقديم القصص المؤثرة والمعلومات بطريقة محددة للتأثير في الرأي العام وتشجيع التعاطف والتأييد مع إسرائيل.
- رصد وتحليل الرواية الفلسطينية، ومدى حجية موقفها واستنادها إلى وقائع واضحة وملموسة في سرد الرواية، وكشف الأخبار المزيفة بشأن غزة، وازدواجية المعايير الأمريكية.

تساؤلات الدراسة:

1. كيف قدم خطاب الصحافة الأمريكية أطروحات الحرب على غزة والآثار المترتبة عليها؟
2. كيف نفسر وننقد آليات التحيز لإسرائيل في خطاب الصحف الأمريكية؟
3. لماذا يتحيز خطاب الصحف الأمريكية مع الرواية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين؟
4. كيف نفسر خطاب الأنا والآخر في تغطية الصحف الأمريكية للحرب على غزة، وفقًا لنموذج" فان دايك"؟
5. ما تفسير استراتيجيات الانحياز في خطاب الصحف الأمريكية وفقًا لنموذج" فان دايك"؟
6. كيف تقوم الصحف الأمريكية بالانحياز في أسلوب صياغة الأخبار؟
7. ما تحليل الرواية الإسرائيلية) الأنا والآخر (في خطاب الصحف الإسرائيلية وفقًا لنموذج" فان دايك"؟
8. ما تحليل الرواية الفلسطينية طبقًا لواقع الأحداث وفقًا لنموذج" فان دايك"؟

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى **الدراسات النقدية،** التي لا تقف عند حدود الوصف بل تستهدف تحليل وتفسير ونقد خصائص ظاهرة معينة، حيث تسعى هذه الدراسة إلى تفسير وتحليل آليات التحيز في خطاب الصحف الأمريكية تجاه الحرب على غزة 2023.

مناهج الدراسة:

نظرًا لما تقتضيه طبيعة هذه الدراسة من تحليل الخطاب النقدي، فقد استعانت الدراسة بأكثر من منهج لتحقيق أهداف الدراسة، حيث اعتمدت الدراسة على:

- **منهج المسح الإعلامي :**من خلال رصد أطـروحات الحـرب على غزة والآثار المترتبة عليها، وآليات التحيز في خطاب الصحف الأمريكية.
- **المنهج المقارن :**لمقارنة آليات التحيز في خطاب الصحف الأمريكية بالروايتين الفلسطينية والإسرائيلية.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في الصحف الأمريكية، وذلك لرصد موقفهم تجاه الاعتداءات الإسرائيلية بعد أحداث عملية طوفان الأقصى، والتعرف على كيفية تناولها، وطبيعة الخطاب والاستمالات المستخدمة فيها.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار **عينة عمدية** (Purposive Sample) من الصحف الأمريكية، حيث تعد العينة العمدية أحد أنواع العينات غير الاحتمالية، حيث يتم فيها اختيار مفردات العينة حسب سمات محددة من أجل خدمة الأغراض البحثية، ويتم استبعاد المفردات التي لا تتوافر فيها هذه السمات .

جدول رقم (1) عينة الصحف الأمريكية

صحف أمريكية	مجلات أمريكية	مواقع صحفية أمريكية
صحيفـة واشنطن بوست The Washington Post	مجلـة فورين بوليسي Foreign Policy	موقع أكسيوس(Axios)
صحيفـة نيويورك تايمز The New York Times	مجلـة نيولاينز ماجزين New Lines Magazine	موقع ذا ناشيونال انتـرست The National Interest
صحيفـة واشنطن إكزامينـر	مجلـة أتلانتك كأونسيل	موقع ذا كونفـرزيشن The conversation
صحيفـة لوس أنجلوس تايمز	مجلـة فورين أفـيـرز	موقع" ـذا هيل"
صحيفـة وول ستـريت جورنال The Wall Street Journal		موقع ستـراتفور
صحيفـة" نيويوركـر"		موقع المونيتور

مصادر الرواية الإسرائيلية :

صحيفة يديعوت أحرونوت

صحيفة هاآرتس

صحيفة جيروزاليم بوست

موقع جيش الدفاع الإسرائيلي باللغة العربية

صفحة رئيس الوزراء الإسرائيلي

بيانات المتحدث الرسمي باسم جيش الدفاع الإسرائيلي

مصادر الرواية الفلسطينية :

صحيفة القدس الفلسطينية

صحيفة الأيام الفلسطينية

صحيفة الحياة الجديدة"

موقع نقابة الصحفيين الفلسطينية

صفحة وزارة الصحة الفلسطينية

موقع حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

بيانات الناطق الرسمي باسم كتائب عز الدين القسام

الفترة الزمنية للدراسة:

تم إجراء الدراسة التحليلية على الصحف الأمريكية لرصد موقفها تجاه تداعيات أحداث عملية طوفان الأقصى 2023م وذلك **من يوم 7 أكتوبر 2023 ولمدة ثلاثة أشهر إلى يوم 6 يناير 2024م.**

وتم اختيار هذه الفترة تحديدًا لأنها شهدت **بداية أحداث عملية طوفان الأقصى،** وما تبعها من اعتداءات إسرائيلية على قطاع غزة أدى إلى مآسي إنسانية مروعة.

أسلوب التحليل :

اعتمدت هذه الدراسة على **تحليل الخطاب النقدي** حيث رأت الباحثة توافقه مع مشكلة الدراسة وأهدافها، ويسهم في الإجابة على تساؤلاتها .

تحليل الخطاب:

بعيـدًا عن التعـريفات المتعـددة التي قـدمها الباحثـون لمفهـوم" الخطاب"، فـإن الخطاب Discourseمـن المنظـور الإعــلامي هـو الـرسالــة مـن حيث مـوضـوعاتها

وعناصرها وكافة مكوناتها الظاهرة والمستترة بما تنطوي عليه من معان ودلالات وأهداف في سياقها الزمني والمؤسسي والمجتمعي.

وتشير المقولات العلمية إلى أن القوى الفاعلة توظف الخطاب الإعلامي لخدمة أهدافها كما يلي[39]:

1. تستخدم المصادر الخطاب الإعلامي الذي ينطبق مع أهدافهم ونواياهم .
2. تميل المصادر إلى استخدام التعبيرات والمفردات اللغوية التي تدعم توجهاتهم في إقناع الرأي العام بالقضايا المهمة.
3. تستخدم المصادر الاستمالات العقلانية والوجدانية في إقناع الرأي العام بالقضايا المهمة.
4. تهدف المصادر في التأثير في معارف الجمهور واتجاهاته نحو القضايا التي يتبنوها في خطابهم الإعلامي.

ويستخدم **van Dijk** عدة أدوات في دراسة الخطاب، ومن بينها:

1- تحليل النصوص: لفهم الأنماط اللغوية والأساليب التي يستخدمها المتحدثون في إيصال رسالتهم.
2- التحليل الدلالي: حيث يمكن فهم الآراء والقيم التي يعبر عنها المتحدثون من خلال تحليل الدلالة اللغوية والمعنوية للكلمات والعبارات.
3- التحليل النفسي: لفهم دوافع وميول المتحدثين وكيفية تأثيرها على خطابهم.
4- السياق الاجتماعي والثقافي: يساعد فهم السياق الاجتماعي والثقافي والتاريخي للخطاب ضروريًا لتحليل الرسالة التي يحاول المتحدثون إيصالها.

ويهدف نموذج **Van Dijk** إلى تحليل خطاب المواد والرسائل الإعلامية من خلال التركيز على الإدراك المعرفي للمجتمع أو ما يعرف **Cognation-Society**، وتقوم الفكرة الأساسية لذلك النموذج على ما وضعه **Moscovici** فيما يتعلق العوامل النفسية للمجتمع **Social Psychology**وكيف يقوم ببناء أفكاره عن العالم المحيطة أو ما يعرف بعملية البناء العقلي للأمور المحيطة والذي يقوم بتنظيمها في مجموعة من الأفكار والإدراكات والتصورات سواء الفردية أو الجماعية المنتشرة بين جميع أفراد المجتمع، ويعرف البناء والتصور العقلي بأنها التمثيل الموضوعي للأحداث والمواقف التي يتعرض لها الشخص والتي تظل موجوده في الذاكرة يتم استدعائها عند التعرض ثانية لذلك الموقف أو المؤثر الخارجي[40]

ويقدم نموذج **Van Dijk** مجموعة من الاستراتيجيات والتكتيكات الموجودة في الخطابات الاتصالية والتي شملت 27 استراتيجية فيما يتعلق بتقديم المحتوي الاتصالي والإعلامي والتي يرى أنها تشير إلى مدلول معين من خلال التركيز على بعض الكلمات أو الاعتماد على بعض القواعد النحوية التي قد تشير إلى التأكيد أو الانكار ومن ثم تؤدي إلى تكوين بعض الأفكار الأيديولوجية لدي لجمهور بشأن ما يتم مناقشته عبر تلك المواد الاتصالية المنشورة[41]

وحدات التحليل:

استخدمت الباحثة **وحدة المفردة**، وهي الوحدة الطبيعية لمادة الاتصال حيث تم اعتبار الخبر أو المقال أو التقرير أو غيرها من الأشكال التعبيرية بأكملها هي وحدة التحليل.

وحدة الموضوع :اعتمدت الدراسة على" وحدة الموضوع "للتحليل وهي من أكثر الوحدات شيوعًا في بحوث الإعلام وتتناسب مع موضوع الدراسة، بحيث تشمل الموضوعات المرتبطة بحرب إسرائيل على غزة 2023.

اختبار الصدق:

قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل الخطاب، وتحديد فئاتها ثم قامت الباحثة باختبار أولى للاستمارة وتحليل مبدئي على جزء من عينة صحف الدراسة، ثم قامت بإجراء تعديلات في بعض فئات الاستمارة، بناءً على الملحوظات التي تم رصدها .

قامت الباحثة بعرض استمارة تحليل المضمون على نخبة من الأساتذة (*) المتخصصين في الإعلام، وقد استفادت الباحثة من ملاحظاتهم الدقيقة والموضوعية في تعديل بعض فئات التحليل.

مفاهيم الدراسة:

آليات التحيز : ويقصد بها مجموعة من العوامل التي تم توظيفها في التغطية الخبرية والتي شكلت مظهرًا أو أسلوبًا من أساليب التحيز في بنية النص الخبري.
طُوفان الأقصى :عمليّة طُوفان الأقصى، وتسمى في إسرائيل عمليّة السُّيُوف الحديديَّة، ويشار إليها باسم معركة السابع من أكتوبر، وهي عمليةٌ عسكرية شنَّتها فصائلُ المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة يوم السبت (7 أكتوبر 2023 م) ردًّا على الانتهاكات الإسرائيلية في باحات المَسْجِدِ الأقصى المُبَارك واعتداء المُستوطنين الإسرائيليين على المُواطنين الفلسطينيين في القُدس والضّفّة.
الصهيونية: حركة سياسية عنصرية متطرفة تهدف لإقامة دولة لليهود في أرض فلسطين العربية.
التحيز الإعلامي: يقصد بالتحيز الإعلامي بأنه المحاباة لبعض الجماعات والأفراد في التغطية الإعلامية نتيجة الافتقار إلى الموضوعية والنزاهة في التغطية الإخبارية بسبب تحقيق بعض الأهداف التي تسعي إليها المؤسسة الإعلامية[42]

المدخل النظري للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة نموذج تحليل الخطاب النقدي، إضافة إلى نظرية الأطر الإعلامية:

نموذج تحليل الخطاب النقدي Critical Discourse Analysis لـ: Van Dijk

يمكن تعريف تحليل الخطاب بالنقد بأنه أحد المنهجيات المتقدمة في دراسة الخطاب والتي تتعامل مع اللغة كأحد أشكال الممارسات الاجتماعية وتدرس كيف يسهم النص والكلام في تكوين السلطة الاجتماعية والسياسية .

بيمنا يعرّف **Van Dijk** التحليل النقدي للخطاب بأنه" نوع من الأبحاث التحليلية للخطاب التي تدرس في المقام الأول الطريقة التي يتم بها تفعيل إساءة استخدام السلطة الاجتماعية والهيمنة وعدم المساواة وإعادة إنتاجها ومقاومتها من خلال النص والحديث في السياق الاجتماعي والسياسي"، بمعنى آخر، يهتم محللو التحليل النقدي للألفاظ بشكل أساسي بفحص العلاقات الهيكلية الضمنية والصريحة للهيمنة والتمييز والسلطة والسيطرة كما يتجلى في استخدام اللغة.

ويري **Van Dijk أن** هناك علاقة ثلاثية بين كل من-**Discourse-Cognition Society** والتي شبهها بأنها مثل المثلث ذو ثلاثة أضلاع يمثل كل من أولئك العناصر بعد في عملية تحليل الخطاب الموجود في وسائل الإعلام، ويختلف نموذج **Van Dijk** عن غيره فيما يتعلق بتحليل الخطاب الإعلامي حيث إنه يركز بشكل كبير على الإدراكات المعرفية والتي تشمل مجموعة التصورات والأيديولوجيات والافتراضات والتفسيرات العقلية الموجودة لدى الجمهور وتأثيرها على تفسير الرسائل الإعلامية[43]

ومن هنا تسعى الجماعة عبر الخطاب إلى فرض الأيديولوجية الخاصة بها مقابل هدم أيديولوجيات الجماعات المعارضة لها، حيث تفترض كل جماعة عدم صحة أيديولوجية الجماعات الأخرى. وفى هذا الصدد، يؤكد أعضاء الجماعة (In group) على الخصائص الإيجابية لجماعتهم وأفرادها، وعلى الخصائص السلبية الثابتة للأفراد الذين لا يتنمون إليهم (Out group)، فيما يعرف" بالاستقطاب " Polarization أي مدح " الأنا " أو " نحن " والانتقاص من شأن " الآخر " أو " هم " وتتجسد عملية الاستقطاب في المربع الأيديولوجي Ideological Square، والمقترح من قبل,**Van Dijk** ، حيث يشير إلى وجود أربع استراتيجيات ترتبط " بالانا " و "الآخر " كما يلى[44]

1- التأكيد على إيجابياتنا (الأنا.Emphasize our Good Things)
2- التأكيد على سلبياتهم (الآخر.Emphasize their Bad Things)
3- عدم التأكيد على سلبياتنا الأنا(.Emphasize our Bad Things-De)
4- عدم التأكيد على إيجابياتهم الآخر(.Emphasize their Good Things -De)

ومن ثم، ينبغي فحص وصف الآخرين بعناية لمعرفة الاستراتيجيات المختلفة لوجهات النظر والأيديولوجيات المنفصلة والمستقطبة التي تشير إليها الكلمات المستخدمة في الوصف، ويذكر **van Dijk** أن الغموض" يعمل بشكل مميز كشكل من أشكال إدارة الانطباع: (عندما نكون غامضين بشأن العنصرية على سبيل المثال فان ذلك يؤثر على اتجاهات الجمهور بشكل سلبي نحو العنصرية)، كذلك نكون غامضين بشأن الخصائص الإيجابية للآخرين فذلك يؤدي إلى تكوين صورة سلبية عنهم ."قد تكون المحددات الكمية التي لها معاني غامضة مثل ') قليل'، 'كثير')، وأسماء الظروف ('جدًا') ('شيء')، والصفات ('منخفض'، و'عالي')، من بين تعبيرات أخرى نموذجية في مثل هذا الخطاب.[45]

تـوظيف الخطاب الإعـلامي فـي الـدراسـة الحالية:

قامت الباحثـة بتـوظيف تحليل الخطاب للاستفادة منه فـي التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمـريكيـة، ورصـد أطـروحات الحـرب على غزة في خطاب الصحف الأمـريكيـة

والآثار المترتبة عليها، ومدى تحيز هذا الخطاب وتبنى اتجاهات إيجابية لصالح إسرائيل، من خلال تحليل نبرة خطاب، ومرجعيته، واستراتيجيته، والمصطلحات المرتبطة بأطراف الصراع في خطاب الصحف الأمريكية، وتفسير استراتيجيات الانحياز في خطاب الصحف الأمريكية.

كما قامت الباحثة بتوظيف نموذج **van Dijk** في في تحليل الخطاب الكيفي والذي يشير إلى عدة أدوات في دراسة الخطاب، ومن بينها: التحليل الدلالي، تحليل النصوص، وتفسير خطاب الأنا والآخر في تغطية الصحف الأمريكية للحرب على غزة، وفقًا لنموذج.**van Dijk**

نظرية الإطار:Framing Theory

أثبتت الدراسات التي أجريت مؤخرًا كيف أن القائمين بالاتصال يقومون بتأطير العديد من القضايا العامة والأحداث، وكيف يمكن لهذه الأُطر التأثير على طريقة تذكر وفهم الجمهور للقضايا المرتبطة بهذه الأُطر(46)، وقدمت الدراسات الإعلامية الحديثة أدلة كثيرة على أن المحتوى الإخباري المقدم في وسائل الإعلام غير موضوعي أو مستقل، سواء سياسيًا أو اقتصاديًا أو اجتماعيًا أو أيديولوجيًا، حيثُ يشير عدد من الباحثين في مجال الإعلام إلى أنه لا يوجد في الواقع أخبار غير أيديولوجية أو سياسية أو حزبية، وهذا هو ما تقوم عليه نظرية تحليل الأُطر(47)

ووفقاً لهذه النظرية فإن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطارFrame ، يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرًا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، فالإطار الإعلامي هو استخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة، وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها وطرح حلول مؤقتة بشأنها(48)

وتستفيد الباحثة من تطبيق نظرية تحليل الأُطر في هذه الدراسة :في التعرف على نوع واستراتيجيات (جوانب التركيز) واتجاه الأُطر التي اعتمدت عليها الصحف الأمريكية عينة الدراسة، في المحتوى الصحفي والإعلامي الذي تقدمه للجمهور حول الحرب الإسرائيلية على غزة 2023 .

الإطار المعرفي للدراسة:

التحيز الإعلامي:

يقصد بالتحيز الإعلامي بأنه انعدام الموضوعية في التغطية الإعلامية والإخبارية لقضية أو موضوع معين، ويكون هذا التحيز موجود عند رغبة الصحفي أو المؤسسة الإعلامية بالرغبة في إدخال الآراء الشخصية في التغطية الإعلامية مما يؤدي إلى توجيه التغطية الإخبارية نحو مسار معين يرغب به الصحفي أو المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها(49).

أنواع التحيز الإعلامي:

في جميع أنحاء وسائل الإعلام، نرى العديد من أنواع التحيز المختلفة المستخدمة، هذه هي التحيز عن طريق الإغفال، والتحيز عن طريق اختيار المصدر، والتحيز عن طريق اختيار القصة، والتحيز عن طريق الموضع، والتحيز عن طريق وضع العلامات، يتم استخدام كل هذه الأنواع المختلفة بطرق مختلفة لمنع الجمهور من الحصول على جميع المعلومات(50)

التحيز عن طريق الإغفال :التحيز عن طريق الإغفال هو عندما يتجاهل المراسل جانبًا واحدًا من الحجة، مما يحد من المعلومات التي يتلقاها الجمهور، يكون هذا أكثر شيوعًا عند التعامل مع القصص السياسية، يمكن ملاحظة ذلك إما في قصة واحدة أو في سلسلة من القصص بمرور الوقت، هناك طرق لتجنب هذا النوع من التحيز، وتشمل هذه الطرق قراءة أو عرض مصادر مختلفة للتأكد من حصولك على جميع المعلومات(51)

التحيز باختيار المصادر :يحدث التحيز باختيار المصادر عندما يقوم الصحفي بتضمين مصادر متعددة لا تتعلق إلا بجانب واحد، يمكن أن يحدث هذا أيضًا عندما يتعمد الصحفي حذف المصادر ذات الصلة بالجانب الآخر من القصة، يستخدم هذا النوع من التحيز أيضًا لغة مثل" يعتقد الخبراء "و"يقول المراقبون "لجعل الناس يعتقدون أن ما يقرؤونه ذو مصداقية، كما يتم النظر إلى الاستعانة بآراء الخبراء ولكن من جانب واحد فقط.

التحيز حسب اختيار القصة :وهو يعتبر من أكثر أنواع التحيز انتشاراً، يحدث هذا عندما يختار الصحفيين فقط تضمين القصص التي تدعم الاعتقاد العام للمؤسسة الإعلامية في تغطيتهم الصحفية، وهذا يعني تجاهل كل القصص التي من شأنها أن تدفع الناس إلى الجانب الآخر .

التحيز في اختيار المكان : يعد التحيز حسب المكان مشكلة كبيرة في مجتمع اليوم، نحن نرى هذا النوع من التحيز أكثر فأكثر لأنه أصبح سهلاً مع جميع الطرق المختلفة التي يتم بها تقديم وسائل الإعلام الآن للموضوعات، سواء كان في الصحف المطبوعة أو الرقمية، حيث يلجأ الصحفيون إلى اختيار مكان مناسبة للقصص والموضوعات التي يرغبون في إظهار أنها مهمة بالنسبة للجمهور مما يدفعهم إلى قراءة تلك القصص الإخبارية، في حين أن القصص الإخبارية التي تحظى بأهمية أقل من وجهة نظرهم سيتم وضعها في أماكن أقل أهمية وهو ما يعد تحيزًا حيث يتم إيهام الجمهور بأن هناك قصص إخبارية أكثر من غيرها ومن ثم التأثير على الجمهور(52)

5-**التحيز عن طريق التصنيف:** التحيز عن طريق التصنيف وهو يعتبر أكثر الأنواع تعقيدًا يستخدم في الغالب لوصف بعض السياسيين أو الجماعات أو الدول بشكل خاطئ، حيث يتم الاستعانة ببعض الكلمات في التغطية الإخبارية والتي تصف بعض الأفراد أو الجماعات أو الدول مما يعطي انطباعات سلبياً أو إيجابياً بشكل يتسق مع المصطلحات التي تم استخدامها من أجل وصف تلك الجماعات أو الدول، ومع زيادة استخدام تلك التصنيفات في المقالات والأخبار التي تقوم بتناول تلك الجماعات يؤدي إلى تكوين صورة نمطية عن تلك الجماعات وهو ما يعد تحيزًا في تغطية القصص الإخبارية(53).

- **تحيز الإعلام الأمريكي نحو القضية الفلسطينية:**

التحيز التاريخي للصحف الأمريكية نحو القضية الفلسطينية:

كشفت العديد من الدراسات التي تفحص التغطية الإعلامية الأمريكية خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى، أو الانتفاضة، التي امتدت من عام 1987 إلى عام 1993، باستمرار عن تحيزات واضحة.

أشارت التحليلات إلى وجود تحيز إلى التركيز على الوفيات الإسرائيلية على الرغم من ارتفاع عدد الضحايا الفلسطينيين، إن اعتماد وسائل الإعلام على المصادر الإسرائيلية هو الذي شكّل التحيز في السرد الإخباري، متجاهلاً السياق الحاسم مثل عدم شرعية المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية المحتلة بموجب اتفاقيات السلام، فالتغاضي عن هذه الحقيقة أدى إلى حجب العلاقة بين زيادة المستوطنات وارتفاع الهجمات الفلسطينية، مما أدى إلى تقويض الفهم الشامل، إلى جانب أنه طوال الانتفاضة الثانية من عام 2000 إلى عام 2005، استمر انتشار التحيز في التغطية الإعلامية[54]

التحيز في التغطية الإخبارية:

إن التغطية الانتقائية لديها القدرة على التوافق مع الادعاءات الإسرائيلية بأنها تقوم بالدفاع عن النفس، كما أبرز الباحثان Howard Friel and Richard Falk في تحليلهما لعام 2007 لتغطية صحيفة نيويورك تايمز للانتفاضة الثانية، من خلال الاعتماد على أطر إخبارية معينة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي والذي كان يعكس رواية تدعم موقف إسرائيل[55]

إن تصوير المعاناة الفلسطينية، بما في ذلك الوفيات وتدمير المنازل والإذلال اليومي، يميل إلى التقليل من أهميتها سواء في اللغة المستخدمة في التغطية أو في تواترها المنخفض مقارنة بعدد الوفيات أو الخسائر الإسرائيلية، وقد أكدت الباحثة في قانون الإعلام Susan Dente في دراستها التي أجريت عام 2003 كيف أن وسائل الإعلام الأمريكية غالبًا ما تصنف الفلسطينيين كمعتدين وليس ضحايا، ومن ثم عدم التطرق بشكل كبير إلى خسائرهم وحجم معاناتهم[56]

كما يرى الباحث في الدراسات الإعلامية محمد المصري في عام 2009 بأن وسائل الإعلام الأمريكية تبرر العنف الإسرائيلي باعتباره جانبًا يمكن فهمه على مضض من الحرب، وتضع تصرفات إسرائيل على أنها" انتقامية ومشروعة "بينما تصور العنف الفلسطيني على أنه" همجي لا مبرر له"[57]

وعلي الرغم من تهجير حوالي 750 ألف فلسطيني في عام 1948 يشكل مصدر قلق فلسطيني كبير، لأنه حول حوالي 80% من الفلسطينيين إلى لاجئين عديمي الجنسية. [58]

"ومع ذلك، نادرًا ما يتم تضمين تاريخ تحول هؤلاء الأشخاص إلى لاجئين في التقارير الإخبارية"، كما لا يتم دمج القانون الدولي والإجماع حول حقوقهم، كما تقول عالمة الصحافة ماردا دونسكي، التي أجرت التحليل لثلاثين وسيلة إعلام مطبوعة ومسموعة أمريكية رئيسية

على مدى أربع سنوات - من عام 2000 إلى عام 2004 - أن التغطية افتقرت إلى هذا السياق المهم خلال الانتفاضة الثانية[59]

مسألة المصادر هي أيضا مثيرة للجدل. ثلاثة من كل أربعة منافذ إعلامية أمريكية رئيسية تفضل باستمرار المصادر الإسرائيلية على الفلسطينية وتمنح المسؤولين الإسرائيليين تغطية إعلامية أكثر إيجابية، وفقًا لدراسة أجراها الباحثان Kuang-Kuo Chang and Geri Alumit Zeldesعام 2006. وأشارت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الأمريكية، في معظمها، تتجنب النقل عن المسؤولين الفلسطينيين[60]

العلاقات الأمـريكيـة الإسـرائيليـة:

ـ ولا شك أن الـولايات المتحـدة أكبـر الـداعمين الحاليين والتاريخيين لإسـرائيل، فبعـد ثلاثـة أيام مـن العمليـة، ظلت كافـة التصـريحات الغـربيـة تقـريبًا تأتي مـن الـولايات المتحـدة حصـرا.

وعملت الـولايات المتحـدة على محاولات الطمأنـة والتـواصل المستمـر مع الجانب الإسـرائيلي، والانعقاد المتـواصل للمؤتمـرات الصحفيـة، تعبيـرا عـن دعم أمـريكا المتصل .فتكـررت فـي هذا الإطار مقـولات تقليـديـة، مثل: أمن إسـرائيل جـزء مـن أمن الـولايات المتحـدة، وأن دعم الـولايات المتحـدة لإسـرائيل ثابت كالصخـر، وأن واشنطن تـدين بشكلٍ لا لبس فيـه هذا الهجـوم المـروع ضـد إسـرائيل مـن قبل إرهابيي حمـاس، كما أنها مستعـدة لتقـديم جميع وسائل الـدعم المناسبـة لحكـومـة وشعب إسـرائيل، مع إظهار التعاطف "العميق" مع ضحايا الأحـداث[61]

كما قامت الـدبلـوماسيـة الجماعيـة بحشـد الـدعم الـدولي لإسـرائيل: فـي هذا الإطار بـدا واضحًا أن الـولايات المتحـدة تتحـرك صـوب كافـة الأطـراف الـدوليـة لتسـويغ وشـرعنـة رد إسـرائيلي قـوي، وتـوجيـه إدانـة "حاسمـة" لحمـاس، وتحميلها مسؤوليـة تبعات مـا جـرى. ومن هذا كـان مشاركتها فـي البيان الخماسي مع كل مـن فـرنسا، وألمانيا، وبـريطانيا، وإيطاليا، الـذين أعـربـوا فيـه عـن "ـدعمهم الثابت والمـوحـد لـدولـة إسـرائيل، وحقها فـي الـدفاع عـن نفسها، وإدانتهم القاطعـة لحـركـة حمـاس، وتأكيـدهم علـى ضـرورة ألا تستغل أي جهـة معاديـة لإسـرائيل هذه الفتـرة لتحقيق مكاسب، مشـددين علـى بقائهم متحـدين كحلفاء وأصـدقاء مشتـركين لإسـرائيل؛ وذلك لضمان أن تتمتع إسـرائيل بقـدرة الـدفاع عـن "نفسها" [62]

كما دعت الـولايات المتحـدة إلـى عقـد جلسـة طارئـة لمجلس الأمن، ليس الهـدف منها الـدعـوة إلـى وقف إطلاق النار، وإنمـا للحصـول علـى إدانـة عالميـة "حازمـة" لما قـامت بـه حمـاس؛ إذ أشار مساعـد السفيـر الأمـريكي لـدى الأمـم المتحـدة "أن الـولايات المتحـدة تأمل إدانـة جميع أعضاء مجلس الأمن بحـزم الأفعال الإرهابيـة المشينـة التي ارتكبتها حمـاس بحق الشعب الإسـرائيلي وحكـومته". ووفقا لـدبلـوماسيين، لم تقـدم أي دولـة اقتـراحًا لإصـدار بيان مشتـرك[63]

ومع ذلك استخدمت أمريكا حق الفيتو عدة مرات خلال الحرب الإسرائيلية على غزة ضد مشروعات قرارات تطالب بهدن إنسانية، وكان من أبرزها المشروعان الروسيان ,والمشروع البرازيلى، واستخدمت في السابق حق الفيتو 45 مرة ضد مشروعات قرارات تدين الممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في كل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

الدعم العسكري اللامحدود: إذ وصلت أولى الطائرات الأمريكية المحملة بالأسلحة والعتاد إلى إسرائيل في العاشر من أكتوبر على أن تتبعها شحنات أخرى، فضلًا عن مجموعات من القوات والخبراء الأمريكيين المُختصين في تحرير الرهائن، لتقديم المشورة والدعم(64).

وتصريحات الولايات المتحدة افتقرت إلى الدعوات المعتادة للرد المتناسب، أو ممارسة ضبط النفس، حتى أن وزير الخارجية قد وضع تغريدة دعا فيها لوقف إطلاق النار ثمّ حذفها !وربما يُرد ذلك إلى وجود جمهور محلي مؤيد لإسرائيل أصابته صدمة مما حدث، فضلا عن اندلاع الأحداث في خضم انتقادات جمهورية لبايدن الديمقراطي، المتطلع لفترة رئاسية ثانية، تفيد بضعف دعمه لإسرائيل، ومن ثمّ تهيأت كافة الظروف لموقف أمريكي مُتشدد(65).

الولايات المتحدة- من تصريحاتها ومواقفها- تبدو هذه المرة أنها مصرة على سماع وترديد رواية واحدة؛ رواية إسرائيل، بما يؤكد أن الولايات المتحدة تستقي كل معلوماتها من إسرائيل، ثمّ تعيد نشرها، والعمل وفقًا لها!

فما زيارة الرئيس جو بايدن، وقبلها وزير خارجيته وقائد القيادة الوسطى في الجيش الأمريكي، إلا بَلورة لهذا التعاطف الدبلوماسي الثنائي، والانخراط النشط للولايات المتحدة في الحرب .

كما جاءت أجندة هذه الزيارة لتعكس هذا التعاطف، فمن جانب تحدث الرئيس مع أهالي قتلى طوفان الأقصى من الإسرائيليين، وأهالي الأسرى لدى المقاومة، وطمأنهم بعمل الولايات المتحدة على مدار الساعة وبكامل طاقتها لرد الأسرى إليهم، ووعدهم بجعل دولتهم آمنة مرة أخرى لليهود، مثلما كان الدافع من زرعها، مبالغًا" :لو لم يكن هناك إسرائيل لاخترعتها". ولتعكس من جانب آخر انخراط الولايات المتحدة في الحرب، فبعد اجتماعٍ ثنائي مغلق مع رئيس الوزراء، التقى الرئيس بحكومة الحرب أو ما يُعرف بمجلس الحرب؛ مناقشًا معهم خطوات إسرائيل القادمة، وطبيعة الدعم الذي تحتاجه، وغيرها من الأمور ذات الصلة، وعلى رأسها تحرير الرهائن (الأسرى)، وإدخال المساعدات إلى قطاع غزة، وبالتأكيد) العملية البرية(66)

ـ ومع هذا الدعم – اللامحدود -والمشاطرة الأمريكية للرواية الإسرائيلية ومواقفها، فإن عدة شواهد أخرى تؤكد على وجاهة هذا التحليل. فمن جانب أكدت الولايات المتحدة أن هدفها الأول: هو تحرير الأسرى، إذ صرح بايدن

أثناء زيارته: "كرئيس أميركي، ليس هناك أولوية أعلى من إطلاق سراح جميع هؤلاء الرهائن وعودتهم آمنين"[67]

استمرت الجهود الدبلوماسية الأمريكية في توفير غطاء لإسرائيل لشن هجماتها وحربها على غزة وقصف المدنيين، إلى جانب متابعة الأهداف المختلفة المرتبطة بالحرب في أبعادها المتعلقة بالأسرى والأمريكيين العالقين في غزة، والإنسانية المتعلقة بمرور المساعدات عبر معبر رفع، وحتى العسكرية ببعديها: البرية الإسرائيلية ومنع توسع الصراع.

ـ ومن ناحية ثانية، بدأ الموقف الأمريكي الرسمي يتبنَّى فكرة فترات التوقُّف التكتيكية أو عقد هدن إنسانية لإجلاء المدنيين من مناطق القتال وإدخال المساعدات الإنسانية، ودخلت الولايات المتحدة في مباحثات مع إسرائيل وقطر ومصر وصولا لاتفاق حول هدنة مؤقتة لتبادل الأسرى والرهائن ودخول المساعدات، وعبَّر بايدن عن رغبته في تمديد الهدنة لإطلاق المزيد من الرهائن ودخول المساعدات. ومن ثم، جاء قبول إسرائيل لشروط الهدنة كنتيجة لفشلها في تحقيق أهدافها المعلنة حول القضاء على حماس واستعادة الرهائن، وللضغط الأمريكي على إسرائيل نتيجة تصاعد الغضب العالمي وخروج هذا الغضب من قلب أكبر الدول الحليفة والداعمة لإسرائيل وإقناعها أنه من الصعب تحقيق الأهداف العسكرية في غزة في ظلِّ اشتداد الغضب العالمي بشأن الكارثة الإنسانية هناك[68].

ـ ومن ناحية ثانية، تصاعدت الاحتجاجات داخل المؤسسات الرسمية الأمريكية مثل وزارة الخارجية التي وقَّع المئات من موظفيها رسالة بعثوها لوزير الخارجية تنتقد التعامل الأمريكي مع حرب غزة، تبعتْها رسالة وقَّعها عشرات من الموظفين السابقين في إدارة بايدن تعبر عن دعم الموقف الأمريكي ومطالبة بعدم وقف الحرب، وقد اعترف وزير الخارجية بهذا الخلاف في الوزارة) [69] (كما قام العشرات من موظفي الكونجرس بالاحتجاج وتقديم مذكرة تعبر عن رفضهم للدعم الأمريكي غير المشروط لإسرائيل، وشهدت مؤسسات مثل الوكالة الأمريكية للتنمية ووكالة الاستخبارات الأمريكية والبيت الأبيض حراكًا مماثلًا[70].

نتائج الدراسة النقدية:

أولاً: أطروحات خطاب الصحف الأمريكية:

توضح نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحافة الأمريكية أن الصحف الأمريكية تناولت الحرب على غزة بالتحليل من حيث التحذيرات المسبقة وأبعاد الفشل الإسرائيلي الاستخباراتي والعسكري، وردود الفعل الدولية، والبحث عن وساطة للتهدئة ووقف التصعيد، مع التركيز على النتائج السياسية والاقتصادية على الداخل الإسرائيلي ودول المنطقة، وصولا للسيناريوهات المتوقعة، وأهداف كل من إسرائيل وحماس والسياق الدولي والإقليمي والتحذيرات من توسع الحرب إقليميا، وكذلك الكارثة الإنسانية بغزة وآليات فك الحصار أو استمراره وتبعات ذلك على الجميع.

(أ) أطـروحات الحـرب على غزة في خطاب الصحف الأمريكية

ويمكن عرض هذه الأطـروحات من خلال النقاط الآتية:

1. أطـروحـة التـوصيف ومحاولـة التفسيـر والتحليل للأزمـة
2. أطـروحـة الـدعم الـدولي لإسـرائيـل وتـوصيفات الحـرب
3. أطـروحـة إدانـة حـماس وعـزلها عن فلسطين والمجتمع الدولي
4. أطـروحـة التحـذيـر من تـوسع نطاق الحـرب والعمليات البـريـة
5. أطـروحـة الاجتياح البـري وأهـدافه
6. أطروحة انتقاد سياسـة نتنياهـو في الحرب

ويمكن تفسير هذه الأطروحات طبقًا للتحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية وفقًا لنموذج **van Dijk**كما يأتي:

أطـروحـة تـوصيف وتفسيـر الأزمـة:

تشير نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية تجاه عمليـة طـوفـان الأقصى إلى تركيـز الصحف في اليـوم الأول علـى الإخفاق الإسـرائيـلي وتناولت قـوة العمليـة وتـدميـر هالـة الجيش الـذي لا يُقهـر، فـي حين أبـرزت تقاريـر حالـة الصـدمـة والغضب التي يعيشها الإسـرائيـليون، وانتقالاً مـن الصـدمـة للبحث عن الكيفـيـة التي حـدث بها الفعل الصاعق لإسـرائيل قالت صحيفـة وول ستـريت جورنال إن السـؤال الـذي يتملك إذهان الإسـرائيليين بعـد هجـوم حـماس هـو: كيف يمكن أن يحـدث هـذا؟ وأشارت الصحيفـة الأمـريكيـة إلـى أن الهجـوم الفلسطيني المنسق حطم هالـة الجيش الـذي لا يُقهـر.

بـدورها وصف الخطاب الصحفي لصحيفـة جلـوبال نيـوز إن تشاك فـريليش هجـوم حـماس بأنـه» زلـزال» لشعور البلاد والشـعب بالأمن، وإن الصـراع أصبح «مـعـركـة مـن أجـل البقاء الـوطني». وإن ما حـدث هـو أحـد أسوأ التطـورات فـي تاريخ إسـرائيـل علـى المستـويين العسكـري والنفسي، وأشارت الصحيفـة إلـى أن الخطـورة الحقيقيـة تكمن فـي احتماليـة تـوسع الصـراع بما يشمل تـدخلاً لحـزب اللـه[71].

أطـروحـة الـدعم الـدولي لإسـرائيـل وتـوصيفات الحـرب:

تشير نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية إلى إظهار الصحف للـدعم الاوروبي والأمـريكي الـرسمي الـواسع وغيـر المسبـوق لإسـرائيـل فـي الحـرب وتبني وجـهـة نظـرها تماماً، ويشيـر تحليل للفورين بـوليسي إلـى طلب" بايـدن "مـن الكـونجـرس تمـريـر 105 مليارات دولار لـدعم إسـرائيـل وأوكـرانيا وقال الـرئيس إن استمـرار دعم الحـربين مسألـة تتعلق بالأمن القـومي الأمـريكي، جاء طلب بايـدن بعـد يـوم علـى ربطـه هجـوم حـماس علـى إسـرائيـل بالغـزو الـروسي لأوكـرانيا لإقناع الأميـركيين بأن علـى الـولايـات المتحـدة الاضطلاع بـدور قيادي علـى مستـوى العالم [72]

أطـروحــة إدانــة حـماس وعزلها عن فلسطين والمجتمع الدولي:

تشير نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية إلى الكثيـر مـن التصـريحات الأوروبيـة والأمـريكيـة يتبنـى فيها المسئولون بشكل واضح الـروايـة الإسـرائيليـة عن الحـرب واعتبار حـماس حـركـة ارهـابيـة يجب إدانتها عـربياً ودولياً مـن منطق مـن ليس مـعنا فهو ضـدنا، حيث أشارت صحيفـة وول ستـريت جورنال إلـى أن واشنطن تسعى لعزل حـماس بينما تعمل مـع مصـر وقطـر لاستعادة الأسـرى والإجلاء، وتحث الـولايـات المتحـدة الـدول العـربيـة علـى إدانـة حـماس وقطع الاتصال بقيادتها السياسيـة، فـي إطار حملـة دبلـوماسيـة تقودها الـولايـات المتحـدة تُجـدد ظهـور خطـوط الصـدع فـي الشـرق الأوسـط، وفق ما يخلص تقـريـر للصحيفـة[73]

وفـي هـذا الصـدد، ركز تقـريـر نشـرتـه صحيفـة واشنطن بـوست الضـوء علـى محاولـة وزيـر الخارجيـة الأمـريكي إقناع مصر والسعودية بشأن تبني وجـهـة النظـر الأمـريكيـة لعمليـة طـوفـان الأقصى باعتبارها حـرباً بين حـماس وإسـرائيل مـع محاولـة انتـزاع إدانـة واسعـة إقليمياً لحـماس باعتبارها حـركـة ‘‘ارهـابيـة’’ وباعتبار إسـرائيل تـدافع عن نفسها فـي مـواجهـة هـذا الارهـاب[74]، ويشيـر الخطاب الصحفي لصحيفة" لـوس أنجلـوس تايمـز "إلـى أن حلفاء الـولايـات المتحـدة فـي الشـرق الأوسـط يحاولـون التـوصل إلـى حل وسط، فـي حين لا يـدعم الحلفاء العـرب حـماس أو هجـومها علـى إسـرائيل، إلا أنـهم يعارضـون أيضًا أجنـدة الـولايـات المتحـدة التي تـدعم إسـرائيل بلا تحفظ فـي هجـوم مضاد ضخم مـن المحتمل أن يـودي بحياة آلاف المـدنيين الفلسـطينيين[75]

أطـروحــة التحـذيـر من تـوسع نطاق الحـرب والعمليات البـريــة:

تشير نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية إلى إظهار الصحف تـزايـد وتيـرة التحـذيـر مـن الغـزو البـري وتكلفتـه وإمكانياته، وعلـى سبيل المثال فـإن صحيفة" وول ستـريت جـورنال "تحدثت تحت عنوان ‘‘الاستيلاء علـى غـزة قـد يكـون ممكنًا، ولكن ليس مـن دون تكلفـة باهظـة’’، إذ تشيـر حملـة إسـرائيل البـريـة المخطط لها ضـد حـماس بأنـها ستكـون مـدمـرة ودمـويـة، ذلك أن حـرب المـدن تلعب فـي الغالب لصالح المـدافعين وليس المهاجمين، ويشيـر التقرير إلـى أنـه لا يمكن تحقيق هـذا الهـدف إلا بتكلفـة باهظـة فقط، للقوات الإسـرائيليـة وكـذلك للمـدنيين الفلسطينيين المحاصـرين فـي الـوسط[76] ـوركـزت" صحيفـة " The New York Times علـى تـوغل القوات الإسـرائيليـة فـي جنـوب غـزة والمخـاوف علـى سلامـة المـدنيين، كما أن تحـذيـرات المـدنيين بالابتعاد عن المناطق الخطـرة تبـدو غيـر فعالـة.

ويشيـر تقـريـر لصحيفة "Washington Post" بعنـوان" كيف يمكن أن تبـدو الحـرب البـريـة فـي غـزة"، إلـى أن كارثـة إنسـانيـة إقليميـة ودوليـة قـد تنتج عن الحـرب البـريـة، فقـد أدى الحصار الإسـرائيلي علـى قطـاع غـزة إلـى زوال كل وقـوده وقـوتـه تقـريباً، فالغـذاء ومياه الشـرب والإمـدادات الطبيـة تنفـذ، إضافـة لـذلك قـد تحـول العمليـة كل سكان القطـاع إلـى انتحاريين أو مقاتلين محتملين لجيش إسـرائيل

وستستغرق المعركة وقتا أطول وتصبح مكلفة لإسرائيل) [77]، ووفق تقرير صحيفة نيويورك تايمز "The New York Times" التي وصفت ساحة المعركة بـ"ملعب الشيطان " الذي ينتظر الإسرائيليين في غزة، فيمكن أن ينتج عن الغزو البري في غزة بعضًا من أعنف معارك الشوارع منذ الحرب العالمية الثانية[78].

وفي هذا الإطار أشار تقرير لموقع أكسيوس Axios)) إلى تخوفات من ضغوط داخلية إسرائيلية بسبب احتمالية وقوع قتلى من الأسرى نتيجة للغارات الجوية، وذكر التقرير: "تريد كل من إسرائيل وادارة بايدن بذل كل جهد ممكن لمحاولة إخراج الرهائن من غزة، وإذا اقترحت حماس إطلاق سراح مجموعة كبيرة فسنكون بالطبع مستعدين للقيام بأشياء في المقابل" [79]

أطروحة الاجتياح البري وأهدافه:

بعد استيعاب الصدمة وتراجع الكارثة الإسرائيلية تحول اهتمام الصحافة الأمريكية إلى استعداد إسرائيل لغزو غزة أو اجتياحها برياً وتأخر هذا القرار وأسباب التأجيل، إلى جانب المخاوف من اتساع الصراع ليتحول إلى حرب إقليمية، وربما حرب عالمية بدخول أطراف من خارج المنطقة ما لم يتم احتواء الصراع.

فبعد أيام قليلة من عملية 7 أكتوبر بات العالم مترقبًا لتحرك الجيش الإسرائيلى الذى يتأهب لغزو غزة برياً، مع استمرار القصف الجوي غير المسبوق على القطاع، لكن بعد مضى أسابيع، لم يتم الغزو بالشكل المتوقع، وكانت هناك توغلات برية محدودة قامت بها القوات الإسرائيلية.

تناولت الصحف الأمريكية مسألة الاجتياح البرى وأسباب تأجيله وتكلفته المحتملة لإسرائيل، فى ظل الدور العسكرى القوى الذى تقوم به الولايات المتحدة من دعم إسرائيل بأحدث الأسلحة.

فى البداية حذرت صحيفة The New York Times من أن العملية البرية الإسرائيلية قد تؤدى إلى أسوأ قتال شوارع منذ الحرب العالمية الثانية، ونقلت عن العقيد الأمريكى" توماس أرنولد"، الذى يحلل مثل هذه العمليات فى الشرق الأوسط قوله" :سيكون الأمر فظيعاً، المدن هى ساحة الشيطان، وهى تجعل العملية أكثر صعوبة بكثير."

وعكست بعض التقارير قلق المسؤولين الأمريكيين من الاجتياح البري فقالت صحيفة The Wall Street Journalإن مسؤولين أمريكيين نصحوا إسرائيل بالتروي قبل شن عملية برية فى غزة حتى تتمكن الولايات المتحدة من إرسال» أصول عسكرية» على الأرض والاستعداد فى حال اتساع رقعة الصراع إقليميا.

وفي السياق ذاته تحليل تعثر الاجتياح البري وتباطؤه، فإن The Wall Street Journalترى أن إسرائيل تواجه حماس أقوى كانت عليه في غزو 2014، حيث

تشهد الحرب الحالية عودة حماس «مُدجَّجة بالسِّلاح» بقوة أكثر بأسًا وأسلحة أكثر فتكًا مع طائرات مسيرة وصواريخ محلية وأنفاق محصنة[80]

أطروحة انتقاد سياسة نتنياهو في الحرب:

تشير نتائج التحليل النقدي إلى مقاله الكاتب توماس فريدمان في صحيفة The New York Times" "حيث قال إن" لدى إسرائيل أسوأ زعيم في تاريخها وربما في التاريخ اليهودي كله"، ويضيف فريدمان أن من بين الخلاصات التي استنتجها هو أنه كلما أسرعت إسرائيل في الاستعاضة عن نتنياهو وحلفائه من اليمين المتطرف بحكومة وحدة وطنية كانت الفرصة أفضل أمامها للتماسك في مواجهة ما ستكون حرباً جهنمية.

وتشير نتائج التحليل النقدي إلى اهتمام الصحف الأمريكية وبشأن الضغوط التي يتعرض لها نتنياهو، حيث ذكر الكاتب" إيشان ثارور "في صحيفة" واشنطن بوست "أن نتنياهو يخوض حربين اثنتين، وعلى الأرجح لن يفوز في أي منهما، حيث يقود العملية العسكرية ضد حماس، وبعد شهرين من الصراع واستشهاد أكثر من 15 ألف فلسطيني في غزة، خوض معركة أخرى موازية إذ استؤنفت إجراءات محاكمته بشأن مزاعم الفساد التي طال أمدها.

وفي موضوع العلاقات بين واشنطن وتل أبيب، نقلت" نيويورك تايمز The New York Times" معلومات عن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين أكدوا على أن الحرب على غزة أدت إلى توتر علاقات الولايات المتحدة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وأن الخلافات شملت المساعدين والمستشارين في البلدين، لكنها لم تسفر عن قرارات حاسمة كقطع إمدادات السلاح عن إسرائيل، كما ذكرت الصحيفة الأميركية.

(ب)أطروحات آثار الحرب على غزة في خطاب الصحف الأمريكية

ويمكن عرض هذه الأطروحات من خلال النقاط الآتية:

1. أطروحة التداعيات السياسية والاقتصادية.
2. أطروحة توسع الغضب الدولي من آثار الحرب الإسرائيلية.
3. أطروحة التهجير وأزمة النازحين.
4. أطروحة التعاطف الشعبي العربي مع الفلسطينيين.
5. أطروحة السيناريوهات والمآلات.

ويمكن تفسير هذه الأطروحات طبقًا للتحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية وفقًا لنموذج**van Dijk** ، كما يأتي:

أطـروحــة التــداعيات السياسيــة والاقتصـاديــة:

تشير نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية إلى أن الصحف كثفت اهتمامها بالـدعوات الموجـهـة لمصـر لاستقبال النازحين الفلسطينيين، مقـرونـة بضغوط اقتصـاديـة واضحـة ويكشف موقع أكسيوس (Axios)رسالـة مـن مشـرعين أمـريكيين لمصـر تطالبها بقبـول نـزوح الفلسطينيين، والعمل بشكل عاجل مـع الـولايـات المتحـدة لإنشاء مناطق آمنـة فـي جنـوب غـزة.[81]

بينما تقول صحيفـة Washington Examiner إن الـوقت قـد حان لـوقف أمـوال صنـدوق النقـد إذا رفضت مصـر قبـول الفلسطينيين، إنـه وإذا رفضت مصـر الاستماع إلـى الـدبلـوماسيـة، فقـد حان الـوقت للـولايات المتحـدة والغـرب لاستعـراض قـوة أكثـر جـرأة بإغلاق المـعـروض النقـدي ووقف قـروض صنـدوق النقـد الـدولي لمصـر[82]، ويأتي تحليل The New York Times بعنـوان لماذا لا تستطيع مصـر حل مشاكل غـزة ليـوضح أن مصر رغم أهميتها الحاسمـة فـي الجهـود المبـذولـة لتخفـيف الأزمـة الإنسـانيـة فـي غـزة، تـواجـه قيـوداً كثيـرة يكمن خلفها اعتبارات خطيـرة تتعلق بالأمن الـداخلي والاقتصـاد والسياسـة، وتخشى مصـر مـن أن يختلط عناصـر حـماس بين اللاجئين ويـدخلـون مصـر ويشكلـون تهـديـداً أمنيًا إضافـياً.[83]

ومن خلال نتائج التحليل النقدي لمقال بمجلة" فورين بـوليسي"، يـرى أن مـعـركـة إسـرائيـل وحـماس تختبـر اتفاقات أبـراهام، إذ تـواجـه العـلاقات الـوديـة بين المغـرب وإسـرائيـل رد فعل عنيف مـن بعض المـواطنين المـؤيـدين للفلسطينيين فـي الـوقت الـذي يجـدد فـيـه السـودان العـلاقات مـع إيـران .[84]

وتـركـز بعضـ الصحف الأمريكية علـى التبعات الاقتصـاديـة والسياسيـة علـى الـداخل الإسـرائيـلي وتـزايـد الأصـوات المطالبـة بتحمل نتنياهـو المسئـوليـة؛ إذ يقـول ضباط عسكـريـون وسياسيـون سابقـون إن رئيس الـوزراء بنيامين نتنياهـو يتحمل مسـؤوليـة الإخفاقات التي أدت إلـى غـزو حـماس، ووفق نتائج التحليل النقدي لمـوقع المـونيتـور Al Monitor، أفقـدت صـواريخ المقاومـة الفلسطينيـة شعـور سكان تل أبيب بالأمان وفقـدوا الثقـة فـي الأجهـزة الأمنيـة ويعيشـون حالـة مـن الخـوف لم يعهـدوها مـن قبـل[85]

وفـي سياق التحليل النقدي للتـداعيات الاقتصـاديـة، ذكر لمـوقع المـونيتـور Al Monitor أن الحـرب بين إسـرائيـل وحـماس قـد تـوجـــه ضـربـة قويـة للاقتصـاد العالمي والإقليمي، حيث يصعب نجاح مشـروعات السعوديـة فـي البحـر الأحمـر بالمجال السياحي مـع تـوسع نطاق الحـرب واستمـرارها[86]

أطـروحــة تـوسع الغضب الــدولي مــن آثار الحــرب الإســرائيليــة:

تشير نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية إلى تصاعد الغضب الـدولي مـن آثار الحـرب الإسـرائيليـة حيث كشف التحليل النقدي لمـوقع المـونيتـور Al Monitor إلى سحب كل مـن بـوليفـيا وجنـوب إفـريقيا والأردن والبحـرين وتشيلي وتـركيا وهنـدوراس

سفـرائها مـن إسـرائيـل، وتصاعـدت تصـريحات تلك البلـدان ضـد المجـازر التي يـرتكبها الاحتـلال، وهـو الأمـر الـذي قوبل بغضب واستنكار إسـرائيـلي، وفـي بعض الحالات استبقت إسـرائيـل الخطـوات وسحبت سفـرائها مبكـرا، كما فعلت مـع تـركيا [87]

وقد كشف التحليل النقدي لصحيفـة نيـويـورك تايمـز إلى إسـرائيـل استخـدمت قنابل تـزن 2000 رطل (900 كج) فـي قصـف مخيم جباليا، وبلغ عـرض الحفـر الاصطـداميـة للضـربـة فـي 31 أكتـوبـر علـى المخيم حـوالي 40 قـدمًا،[88]

The New York Times

LOG IN

ıas War › | LIVE Updates 3m ago Photos I.C.C. Arrest Warrants Maps of Rafah How Israeli Extremists Took Over

Israel Used 2,000-Pound Bombs in Strike on Jabaliya, Analysis Shows

Impact craters from the Oct. 31 strike on the densely packed Gaza neighborhood are approximately 40 feet wide. Israel said it was aiming at underground Hamas targets.

Share full article 18

By Christoph Koettl, Ainara Tiefenthäler, Haley Willis and Alexander Cardia

Nov. 3, 2023

ووفق ما يخلص تقـريـر لصحيفـة The Wall Street Journal أنـــه فـي محاولـة أمـريكيـة لإنقـاذ الموقف وتقليل النقـد جـراء مقتل آلاف المـدنيين، أخطـرت إدارة "بايـدن "الكونجـرس عن عزمها ارسال قنابل سبايس دقيقـة التـوجيـه لإسـرائيـل وسط تنامي المخـاوف مـن ارتفاع أعـداد القتلى المـدنيين فـي غـزة[89]

أطـروحـة التهجيـر وأزمـة النازحين:

تشير نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية إلى أن حـديث مـعظم الصحف يـدور حـول سيناريـو تهجيـر الفلسـطينيين لسيناء والأردن وإعادة إحياء مشـروع التـرانسفـيـر مثلما حـدث فـي 1948؛ بحيث تتخلص إسـرائيـل مـن مسئوليتها عن الفلسـطينيين باعتبارها قـوة احتلال، وتـرحيل المشكلـة لمصـر والأردن مقابل بعض المـزايا الماليـة والاقتصـاديـة لكلا البلـدين مثلما هـو مخطط لـــه فـي صفقـة القـرن.

وفـي هـذا الإطار أيضا أصبح عـرض مخطط التهجيـر فجأً لـدرجـة أن افتتاحيـة صحيفة Washington Examiner كانت تشيـر بـوضـوح إلـى أنـــه لا مساعـدات لمصـر حتى تأخـذ لاجئي غـزة، وتقول إن المـدنيين الفلسطينيين يحتاجـون إلـى مكان آمن للـذهاب إليـه بينما تشن إسـرائيـل حـربًا علـى حـماس[90]

وفـي السياق ذاته يخلص تقـريـر لصحيفـة The Wall Street Journal إلـى أن مصـر تـدرس السماح للأجانب والفلسـطينيين بالعبـور مـن قطـاع غـزة إلـى مصـر

وسط ضغوط شديدة لتوفير ملاذ آمن للفلسطينيين خلال حملة القصف الإسرائيلية المستمرة والاجتياح البري المتوقع لغزة [91].

وفي محاولة أخرى لصرف النظر عن فكرة التهجير لسيناء، وفي مواجهة الضغوط الأوروبية والأمريكية، أشارت مصر إلى أوروبا أو صحراء النقب كأماكن لاستقبال اللاجئين الفلسطينيين بدلًا من سيناء.

أما صحيفة The Washington Post فتطرقت إلى المخاوف التي تثيرها حرب إسرائيل على غزة من نزوح الفلسطينيين إلى مصر. وجاء في مقال للكاتب إيشان ثارور" إنه بالنسبة للكثيرين في العالم العربي، سبب الخوف يكمن في المقام الأول في عدم السماح للفلسطينيين الذين فروا من غزة بالعودة، ونظراً لتاريخ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، فإن مخاوفهم مشروعة."

ويقول الكاتب إن العديد من سكان غزة يفضلون الموت في أرضهم بدلاً من العيش في المنفى إلى أجل غير مسمى، وهو المصير الذي حل بأجيال من الفلسطينيين في أماكن أخرى.

وتتساءل صحيفة Los Angeles Times لماذا ترفض مصر والدول العربية الأخرى قبول اللاجئين الفلسطينيين من غزة؟ مجيبة على نفسها، بأن رفض مصر بشدة استقبال اللاجئين في سيناء، خشية تصفية القضية الفلسطينية وتكرار نكبة جديدة، وكذلك بسبب المخاوف الأمنية وإمكانية تقويض اتفاق السلام مع إسرائيل[92]وهو سؤال استنكاري بالأساس طرحه عدة مسئولون إسرائيليون وأمريكيون.

وفي خضم الحرب اهتمت الصحف الأمريكية وعلى رأسها صحيفة The Washington Postبقضية الحصار والتهجير وبقصف الجيش الإسرائيلي لمعبر رفح مع مصر وهو ما تسبب في إغلاق المعبر الحدودي، وتحذير إسرائيلي بقصف أي شاحنات تحمل مساعدات لغزة، وأعربت مصر عن قلقها ازاء دفع الفلسطينيين للتوجه إلى مصر[93]

The Washington Post
Democracy Dies in Darkness
Subscribe
Sign in
Advertisement
Israeli commanders vow to go on offensive as Biden pledges support
By Steve Hendrix, Louisa Loveluck, Claire Parker, John Hudson and Sarah Dadouch
Updated October 10, 2023 at 8:28 p.m. EDT | Published October 10, 2023 at 7:01 a.m. EDT

وسلطت صحيفة The Wall Street Journal الضوء على تصريحات الرئيس السيسي، والتي حذر فيها من سعي إسرائيل للتهجير القسرى للفلسطينيين إلى سيناء، وقوله إن بإمكان إسرائيل نقل الفلسطينيين من غزة إلى صحراء النقب لحين انتهاء عملياتها العسكرية ضد الفصائل الفلسطينية، وكان الرئيس

قـد قال ساخـرًا مـن دعوات لتهجيـر الفلسـطينيين بالقطـاع إلـى مصـر" :يمكن نقل الفلسطينيين إلـى صحـراء النقب حتى تفعل] إسـرائيـل [ما تـرغب فـى فعلـه مـع العناصـر العسكـريـة فـى قطـاع غـزة قبـل إعادة [الفلسـطينيين] مـرة أخـرى."

THE WALL STREET JOURNAL.

Economy Tech Finance Opinion Arts & Culture Lifestyle Real Estate Personal Finance

Palestinian health officials reported the death of hundreds in what they said was an Israeli airstrike, shortly before Biden's visit to Israel.

Last Updated: Oct. 18, 2023 at 6:24 AM EDT

< Live Coverage Feed

1 hour ago

Egypt's President Says Israel Can Host Palestinian Refugees in Negev Desert

By Summer Said and Fatima AbdulKarim

Egypt's President Abdel Fattah Al Sisi said that Israel could move Palestinians affected by the fighting in Gaza to the desert in southern Israel instead of asking Cairo to host them.

Egypt is opposed to hosting any Palestinians on its territory despite coming under intense pressure to allow refugees to cross the border to the Sinai Peninsula to escape an Israeli bombing campaign and expected ground invasion. "If the Palestinians are transferred to Egypt...Sinai will be a base for operations against Israel and in this case, Egypt will be labeled as a base for terrorists," he said. In 1948, after the creation of Israel, tens of thousands of Palestinians flooded into Egypt, turning the town of

وأشارت صحيفـة The Washington Post إلـى رفض الـرئيس السيسي مجـدداً لفكـرة التهجيـر القسـرى للفلسطينيين مـن غـزة إلـى إسـرائيـل وأبـرزت قـولـه بأن الأحـداث الـراهنـة فـى غـزة ليس فقط عمليـة عسكـريـة ضـد حـماس، ولكن محاولـة لـدفع المـدنيين للجوء إلـى مصـر.

أطـروحـة التعاطف الشـعبي العـربي مـع الفلسـطينيين:

The Washington Post

Democracy Dies in Darkness

1 hour ago

Egypt's Sisi warns against forced displacement of Gazans into Egypt

By Victoria Bisset

Egyptian President Abdel Fatah El-Sisi once again rejected the idea of what he described as the forced displacement of Palestinians from Gaza

ركـزت بعض الصحف الأمريكية علـى التعاطف الشـعبي العـربي مـع الفلسـطينيين، وجاء ذلك فـي أعقاب حادث الأسكنـدريـة حيث قام شـرطي مصـري بقتل 2 مـن السائحين الإسـرائيـليين، وبحسب صحيفـة نيويورك تايمز، فعلـى الـرغم مـن وجـود علاقات بين مصـر وإسـرائيـل والتعاون الأمني بين البلـدين، إلا أن المصـريين يتعاطفون فـي الغالب مـع القضيـة الفلسطينيـة، ووفق تقـريـر صحيفة The Washington Post أشعلت مـذبحـة المستشفـى المعـمـداني الغضب فـي جميع أنحاء الشـرق الأوسـط، مما يثيـر قلق حلفاء الـولايـات المتحـدة ويهـدد بتـوسيع الصـراع.

أطـروحـة السيناريـوهات والمآلات:

يشير مقال بمجلة Foreign Policy إلى أن هجوم حماس غير كل شيء، إذ نشرت مقالًا للباحث" ستيفن كوك "والذي يرى أن لهجوم حركة حماس على إسرائيل سيكون نقطة البداية للشرق الأوسط الجديد، وهذه النقطة هي إعادة احتلال إسرائيل لقطاع غزة، ويشير إلى أن كل ما يخص عملية التطبيع وغيرها قد تبخر في مقابل العملية العسكرية[94]

(ج) أطروحات المساعدات وجهود إنهاء الحرب على غزة في خطاب الصحف الأمريكية

ويمكن عرض هذه الأطروحات من خلال النقاط الآتية:

1. أطروحة الوساطة ومحاولات التهدئة والمبادرات ومعيقاتها.
2. أطروحة أزمة معبر رفح والأجانب العالقين.
3. أطروحة المساعدات الإنسانية.

يمكن تفسير هذه الأطروحات طبقًا للتحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية وفقًا لنموذج **van Dijk** ، كما يأتي:

أطروحة الوساطة ومحاولات التهدئة والمبادرات ومعيقاتها:

توضح نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية ووفق ما أشار إليه تقرير لموقع The National Interest، أن مصر تبذل جهوداً متواصلة لوقف الحرب بين فصائل المقاومة الفلسطينية وإسرائيل، لكن هذه الجهود يُعيقها مطالب حماس الطموحة وإصرار إسرائيل على الانتقام وكذلك صعوبة التواصل مع قادة حماس الميدانيين المؤثرين بسبب تركيزهم في القتال) .[95(

ويشير تقرير لموقع المونيتور إلى تنافس إقليمي للوساطة في مسألة وقف التصعيد والتهدئة في حين عملت مصر تقليديًا في السنوات الأخيرة بوصفها الوسيط الأساسي بين إسرائيل والجماعات الفلسطينية، كما أن تركيا لا تخفي رغبتها في المشاركة، فإن التركيز الآن ينصب على مساعدة قطر في إعادة الرهائن بأمان، وفق ما يخلص تقرير لموقع المونيتور بعنوان كل الأنظار تتجه إلى جهود قطر ''الحاسمة'' للإفراج عن الرهائن[96]

ووفق ما نقلته مجلة نيوزويك وضمن حديث الوساطات هناك وساطة مشتركة محدودة بين قطر ومصر في موضوع الرهائن، حيث أفرجت حماس عن رهينتين إسرائيليتين من بين ما يعتقد أنهم أكثر من 200 محتجز في أعقاب هجوم غير مسبوق على إسرائيل تصاعد إلى حرب واسعة النطاق[97].

ووفق مجلة Foreign Policy أن الدوحة تقوم بدور حاسم في السباق لإطلاق سراح الرهائن في غزة، ولدى أمير قطر فرصة سانحة الآن لإطلاق سراح الرهائن ووقف إطلاق نار دائم .وقد يحدد ذلك الدور المستقبلي الذي تلعبه قطر في حل الصراع الأكثر صعوبة في العالم [98]

ومع التعنت الإسرائيلي في وقف الحرب انخفض سقف الدول الكبرى من المطالبة بوقف فوري لإطلاق النار إلى هدن إنسانية، وحسب ما ذكر تقرير لصحيفة The Washington Postيُنظر إلى التعليق المؤقت للقصف الجوي الإسرائيلي على أنه من المحتمل أن يكون مفيداً في كسر المعوقات بشأن إطلاق سراح الرهائن ودخول المساعدات وخروج الأجانب من غزة، بمن فيهم المواطنون الأمريكيون[99]

أطروحة معبر رفح والأجانب العالقين:

تشير نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية إلى ازدواجية المعايير في هذه الأزمة حيث يؤكد خطاب الإدارة الأمريكية والحكومات الغربية على ضرورة إجلاء رعاياها؛ سواء من إسرائيل أو غزة، إذ تدافع فقط عن أولئك الإسرائيليين مزدوجي الجنسية وضرورة إطلاق صراحهم باعتبارهم محتجزين لدى حماس، فيما هذه البلدان لا تستطيع الضغط على إسرائيل لقبول فتح معبر رفح لخروج الأجانب الموجودين أمام المعبر وكأنها تميز بين مواطنيها على أساس جنسيتهم الأولى وعلى أساس موقفهم من الحرب.

من ناحية أخرى ذكر موقع المونيتور عن مسؤولين مصريين قولهم إنهم لن يسمحوا للأجانب بالخروج من غزة عبر معبر رفح الحدودي حتى يُبرم اتفاق بشأن تسليم المساعدات[100].

ورغم إعلان مصر استعداد مستشفياتها لاستقبال الجرحى الفلسطينيين، فإن إغلاق المعبر يعني أنه لا يمكن لأحد مغادرة غزة، وفق ما يخلص تقرير لصحيفة واشنطن بوست The Washington Post ويشير التقرير إلى أن نظام المستشفيات في غزة ينهار أمام القصف الإسرائيلي المستمر، في وقت تواصل فيه أعداد الجرحى الارتفاع – أكثر من 21,000، وفقًا لآخر إحصاء صادر عن وزارة الصحة في غزة .ويجري الأطباء المنهكون عمليات جراحية للمرضى في الممرات وعلى الأرضيات، وغالبًا ما يكون ذلك دون تخدير وغيرها من الإمدادات الحيوية[101]

أطروحة المساعدات الإنسانية:

في هذا الصدد يشير تقرير لصحيفة The Washington Post إلى أن غزة بدأت تحصل على بعض المساعدات ولكن من دون الوقود الذي تقوم عليه حياة المواطنين في غزة والذي يمكن أن يؤثر غيابه تأثيراً كبيراً على أرواح السكان، إذ تعمل جميع مرافق القطاع بالوقود: مستشفيات القطاع ومضخات المياه وهو يغذي المولدات التي يعتمد عليها السكان للكهرباء ويساعد في إشعال الأفران في مخابز القطاع، ومع ذلك ترفض إسرائيل دخوله رفضاً قاطعاً[102]

وفي السياق ذاته نشر موقع The National Interest تقريراً يسلط الضوء على تراكم المساعدات الإنسانية في العريش المصرية في ظل عدم السماح بدخولها

غـزة إلا القـدر اليسيـر نتيجـة التعنت الإسـرائيلي والقيـود الكبيـرة التي تفـرضها علـى عمليـة ادخال المساعـدات الإنسانيـة، وأشار مـوقع (Axios) إلـى مـوافقـة مشـروطـة مـن إسـرائيـل علـى دخـول مساعـدات إنسـانيـة إلـى غـزة مـن مصـر بعـد ضغـوط أمـريكيـة، وقال بايـدن إنـه يـرحب بالقـرار وشـدد علـى تعليق المساعـدات إذا حاولت حـماس السيطـرة عليه، ولم يتضح متى سيسمح للمساعـدات بـدخـول مـعبـر رفح بين غـزة ومصـر وفق ما جاء فـي تقـريـر للمـوقع(103)

ثانيًا: آليات التحيز في خطاب الصحف الأمريكية:

ويمكن عرض هذه الآليات من خلال النقاط الآتية:

1. تأطير الصراع.
2. التحيز في اختيار المراسلين.
3. التركيز على الضحايا من جانب واحد.
4. استخدام المصطلحات.
5. إغفال سياق الأحـداث وتغييب الضحيـة الفلسطينيـة.
6. سيطرة الرواية أو السردية الإسرائيلية.
7. تبرير هجمات إسرائيل واعتداءاتها وشيطنة الفلسطينيين.

يمكن تفسير هذه الآليات طبقًا للتحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية وفقًا لنموذج **van Dijk** ، كما يأتي:

تأطير الصراع:

تشير نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمـريكيـة إلى أن الصحف عملت علـى تأطيـر الصـراع الفلسطيني الإسـرائيلي باعتباره حـربًا مـن جانب واحـد، واستخـدمت لغـة متحيزة لصالح إسـرائيـل.

وأظهـرت نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمـريكيـة مبالغة الصحف في تجـريم حـركـة حـماس، وتجاهل الانتهاكات الإسـرائيليـة طيلـة الأعوام السابقـة، بحيث بـدا الهجوم الفلسطيني وكأنـه نـوبـة غيـر مبـررة مـن العنف وكـراهيـة اليهـود، حيث ركـزت علـى تجـريم المقاومـة الفلسطينيـة وإبـراز الاحتـلال الإسـرائيلي علـى أنـه فـي وضع الضحيـة أو المعتـدى عليـه مـن قبـل المقاومـة الفلسطينيـة التي تعتدي على الإسـرائيليين من النساء والأطـفال وكبار السن المـدنيين.

ويظهر انحياز الصحـافة الأمـريكيـة بشأن الحـرب فـي غـزة من خلال تخصيص مساحة كبيرة الـروايـة أو السـرديـة الإسـرائيليـة مما يجعلها تسيطـر علـى التغطيـة الإعـلاميـة للحـرب، في حين أنها لا تعطي المساحـة نفسها للجانب الفلسطيني، ويظهـر الانحياز فـي تفاصيل التغطيـة المـرتبطـة بالعنـوان الـرئيسي، الصفحـة الـرئيسيـة، عـدد الموضوعات، عـدد الصور، وغيـرها مـن دلالات تبين عـدم التـوازن وتبني وجـهـة نظـر أحاديـة، وعنـدما حـدثت عمليـة الأقصى مثلاً كـان هناك عنـوان واحـد

يتصدر غالبية الصحافة الأمريكية في أمريكا لمدة أكثر من عشرة أيام وهو: إسرائيل في حالة حرب ."

وفيما يخصّ اللغة الإعلامية تشير نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية أن هناك حديث مستمر عن "حق إسرائيل" في الدفاع عن نفسها في مواجهة ما أسمّوه بـ "الارهاب" الفلسطيني، حيث نشرت الصحف الأمريكية مقالات عن "الهيجان القاتل الذي نفذته المقاومة". وكذلك تحدثت عمّا سمّته "الهجوم المتعطّش للدماء الذي نفّذته المقاومة". هذا النوع من العبارات لن يُستَخدم أبداً من قبل الصحافة الأمريكية لوصف الجرائم الإسرائيلية ذات الحجم المماثل أو حتى الأسوأ، ولن تصف هذه الصحف أبداً قتل "إسرائيل" لآلاف المدنيين في غزة بأنه "هيجان إسرائيلي قاتل "أو "هجوم إسرائيلي متعطّش للدماء"، وعندما تقصف "إسرائيل" المنازل والمستشفيات والمدارس في غزة، فإن لها "الحق في الدفاع عن نفسها"، ولكن أية مقاومة يقوم بها الفلسطينيون تعد "ارهاباً."

التحيز في اختيار المراسلين:

يظهر الانحياز الإعلامي في اختيار المصادر الذين يظهرون في المواد الصحفية المختلفة والذين يتبنون في الغالب وجهة النظر الإسرائيلية.

وتوضح نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية أن الصحف عملت على نشر شبكة من المراسلين في إسرائيل، دون وجود يذكر لأي مراسل صحفي في غزة، وأسهم العدد الكبير من المراسلين في إسرائيل، في إجراء تغطية صحفية منحازة ركزت على الضحايا الإسرائيليين، وتجاهل الفلسطينيين تقريبًا، فمثلًا، تمحورت تغطية نيويورك تايمز حول الوضع والدمار في إسرائيل، وأجرت أندريا ميتشل حوارًا مع السفير الإسرائيلي السابق مؤكدا خلال الحوار أن الهجوم الإسرائيلي ليس "غشيمًا"، وأن إسرائيل" ليس لديها مصلحة في إيذاء المدنيين."

وهذا يتعارض مع ما تدعيه الصحافة الأمريكية من المهنية وأنها تعتمد على مصادر رسمية أو موثقة للمعلومات التي تنقلها، ولا يمكن أن تنقل وجهة نظر الأشخاص الذين ينقلون الأحداث عبر وسائل التواصل الاجتماعي لأنه لا يمكن التحقق من هذه المعلومات، وفي الحرب على غزة، المصادر التي تعتمد في التغطية الإعلامية هي السلطة الفلسطينية، والسلطة الإسرائيلية، والأمم المتحدة، أو الادارة الأميركية أو أي مصدر يمكن التحقق من صحة معلوماته .

التركيز على الضحايا من جانب واحد:

وتشير نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية تجاه الحرب إلى أن الصحف تعاملت مع الإسرائيليين على أنهم بشر لهم كامل الحقوق، أما الفلسطينيون فهم أقل من أن ينالوا تعاطفًا إنسانيًا، وهو ما يعكس ازدواجية المعايير التي توضح ممارستهم، وتشير نتائج التحليل حول كيفية تشويه الأزمة، من خلال استخدام لغة

أحاديـة الجانب وإطار متحيز، تشيـر فـيـه إلـى الجنـود الإسـرائيـليين باسم "قـوات الـدفاع الإسـرائيـليـة"، فـي حين يُشار إلـى المقاومـة الفلسطينيـة باسم "الإرهابيين."

ومن المفارقات في نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية وفقًا لنموذج van Dijk الازدواجية في التعامل كأنّ القتل فـي فلسطين بـدأ مـع عمليّـة" طـوفـان الأقصى"، كأنّ لا أطفال ولا نساء ولا مـدنيين فـي المنطقـة سوى الإسـرائيـليين فهم وهم وحـدهم لهم أسماء وعائلات ووجـوه ومنازل وقصص، هكـذا يبـدو الخطاب الصحفي فـي الصحـافة الأمـريكيـة الـذي لم يكتفِ في معظم أحواله بنقل الأحـداث مجـردة مـن سياقها التاريخي والجغـرافـي فقط، بل أيضًا غيّب تمامًا الضحيـة الفلسطينيـة مـن المشهـد وأبـرز الضحيـة الإسـرائيـليـة، ليـرسم فـي نهايـة المطاف سـرديـة أحاديـة تلتقي تمامًا مـع ما قالـه وزيـر الـدفاع (الحـرب (الإسـرائيـلي يـوآف غالانت حين أعلن فـرض حصار كامل وتامّ علـى غـزة كونـه يُحارب "حيـوانات بشـريّـة ."

لم تكن تلك العناوين فقط صـور الانحيـاز الامـريكي لإسـرائيـل ولكن أيضا تناول أخبار القتلى والأسـرى والقصص الإنسـانيـة للإسـرائيـليين دون الفلسـطينيين، هـذا بجانب أن صحف أمـريكيـة نقلت الـزعم الإسـرائيـلي بأن حـماس قتلت 40 طفلاً ووضعتـه فـي عناوين رئيسيـة، دون أي دليل أو صـورة أو مقطع فـيـديـو أو تأكيـد.

استخدام المصطلحات:

كما توضح نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمـريكيـة الـرئيسيـة إلى استخدام المصطلحات في تأطير الحرب حيث استخدمت[104] Washington Post (كلمـة "رهـائن" لـوصف الإسـرائيـليين الـذين أسـرهم مقاتلـو حـماس. ومن الجـديـر بالـذكـر أنـه خلال الانتفاضـات الفلسطينية قامت إسـرائيـل بسجن مئات الآلاف فـي الضفـة الغـربيـة، ومـع ذلك لا تصف الصحـافـة الأمـريكيـة الـرئيسيـة فـي الـولايـات المتحـدة الفلسـطينيين بالـرهـائن."

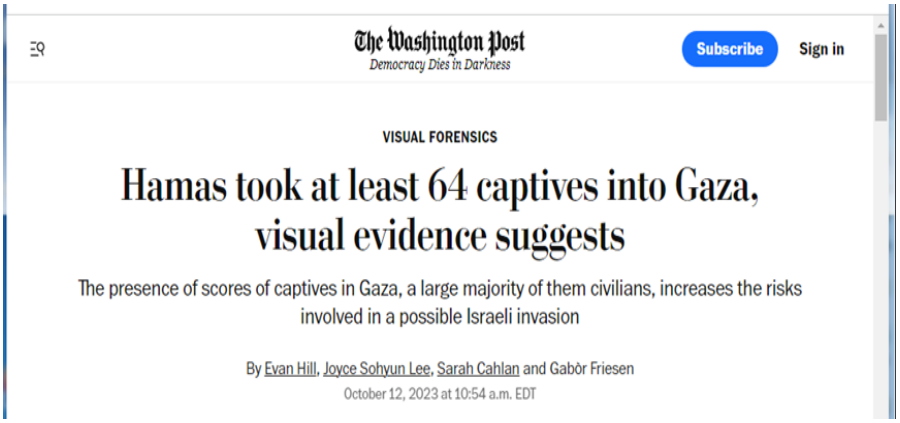
The Washington Post
Democracy Dies in Darkness
Subscribe
Sign in

VISUAL FORENSICS

Hamas took at least 64 captives into Gaza, visual evidence suggests

The presence of scores of captives in Gaza, a large majority of them civilians, increases the risks involved in a possible Israeli invasion

By Evan Hill, Joyce Sohyun Lee, Sarah Cahlan and Gabor Friesen

October 12, 2023 at 10:54 a.m. EDT

ووصفت صحيفتا "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" [105] "المقاتلين الفلسطينيين "بالمسلحين"، ووصفت ما قامت به حركة حماس بتوغل سافر يمكن مقارنته بالهجوم الارهابي الذي شنه تنظيم القاعدة على الولايات المتحدة في الحادي عشر من سبتمبر 2001، بل هجوم حماس ارتكب المزيد من جرائم الحرب باختطاف المدنيين .

The Washington Post
Democracy Dies in Darkness
Subscribe Sign in
WORLD Middle East War In Ukraine Africa Americas Asia Europe

Israel 'at war' after unprecedented assault by Hamas militants from Gaza

By Noga Tarnopolsky, Claire Parker, Shira Rubin, Hazem Balousha and Devlin Barrett
Updated October 7, 2023 at 4:14 p.m. EDT | Published October 7, 2023 at 12:40 p.m. EDT

إغفال سياق الأحداث وتغييب الضحية الفلسطينية:

تبين نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية أن الصحافة الأمريكية في تغطيتها للحرب على غزة تقع في جانب من الانحياز وهو أنها تغفل السياق وتاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، فبالنسبة للصحف الأمريكية أن الضربة من "المقاومة" هي استفزاز لإسرائيل فتظهر الهجوم الصحف كأنه غير مسوغ وخرج من العدم، **ووفقًا لنموذج "van Dijk"** فإن هذا يصبح محور الاهتمام الوحيد لوسائل الإعلام، إذ يصورون "المقاومة "بعبارات بسيطة كونها الخصم الوحيد، وتقزيم هذا الصراع على أنه صراع بين "دولة ديمقراطية" ذات سيادة من ناحية، و "جماعة ارهابية" من ناحية أخرى، مثلها مثل حرب الولايات المتحدة الأمريكية على تنظيم" القاعدة". أما القضية الفلسطينية أو مسألة الاحتلال الإسرائيلي فهناك محاولات لوضعها بمعزل عن الأحداث الحالية مع ازالة كلّ السياق السياسي الأوسع والمباشر.

سيطرة الرواية أو السردية الإسرائيلية:

تشير نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية وفقًا لنموذج **"van Dijk"** اعتماد الصحف الأمريكية على أسلوب التأييد للرواية الإسرائيلية وتكرار ما نقلته الدعاية الإسرائيلية من ادعاءات، ومنها: استخدام حماس للأطفال والمدنيين كدروع بشرية، أو استخدام المستشفيات والمدارس كأماكن لتخزين الأسلحة، ما يؤدى إلى حدوث ضحايا مدنيين، وهذا مبررهم لقتل الأطفال والنساء وسلبهم حق الرعاية الصحية بعد الدمار الذى لحق بهم على أيديهم، وبعد

حـرق جثث الأطـفال مـن الطائـرات الصهيـونيـة المفخخـة، وإلقاء الفسفـور الأبيض المحـرم استخـدامـه دولياً عليهم، وتقطيع أجساد الأطـفال ليصلى عليها آباؤهم وهم مكتـوفـو الأيـدي محـروقـو القلب، قليلـو الحيلـة ليس بيـدهم شيء إلا الـدعاء؛ لمجـرد أفكار يبتكـرونها مـن صنع سياستهم، المنضـويـة علـى إبادة الشـعب الفلسطيني إبادة جماعيـة كاملـة .

وتشير نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية وفقًا لنموذج "**van Dijk**" مـواقف الصحـف الأمريكيـة فـي بـدايـة التصعيـد، حيث ركزت الصحـافـة الأمـريكيـة تغطيتها بما يخـدم روايـة الاحتـلال الـذي لم يتـوقف عن انتهاكاتـه بحق الفلسـطينيين وسارعت فـي إدانتهم، إضافـة إلـى تشـويهـه للمـعطيات المتعلقـة بالأزمـة والأسباب الحقيقيـة وراء عمليـة ‘‘طـوفـان الأقصى.’’

وتشير نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية وفقًا لنموذج "**van Dijk**" أن هناك سـرديـة يتمّ التأكيـد عليها فـي الصحـافة الأمـريكيـة بأن ‘‘إسـرائيـل’’ قامت بالانسحاب مـن غـزة عام 2005، وبالتالي فـإن قطـاع غـزة لم يعـد محتلاً مـن جانب ‘‘إسـرائيـل’’، لـذا فـإن هـدف مقاومـة الاحتـلال. وفقاً لـذلك لا ينطبق علـى حالـة غـزة. كما يتمّ التأكيـد علـى أن المقاومـة قـد حصلت علـى منح ومـعونات مـن دول عـربيـة وغـربيـة، واختارت حماس أن تستخـدم المـوارد التي أتيحت لها لشـراء وتطـويـر الأسلحـة بهـدف الهجوم علـى ‘‘إسـرائيـل.’’

ويتأكد الانحيـاز الإعـلامي لخطاب الصحف الأمريكية فـي تبنّي الأخبـار الـواردة مـن ‘‘إسـرائيـل’’ عنـدما تحـدث الـرئيس الأمـريكي" جـو بايـدن"، عن ‘‘قطع المقاومـة رؤوس أطفال إسـرائيـليين’’، الـذي اصطنعته مصادر إسـرائيـليـة، ثم تناقلته صحف أمريكية مشهـورة، واتهام حـركـة الجهاد الإسلامي بالمسـؤوليـة عن مجـزرة مستشفـى المعمـداني فـي غـزة، وغيرها من الأحداث التي تؤكد الانحياز إلـى الجانب الإسـرائيـلي علـى حساب مـعاناة المـدنيين الفلسـطينيين.

تبرير هجمات إسرائيل واعتداءاتها وشيطنة الفلسطينيين:

توضح نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية وفقًا لنموذج"**van Dijk**" ، ركـزت الصحـافة الأمـريكيـة علـى صـواريخ حـماس المستهـدفـة لإسـرائيـل، مشيـرة إلـى أنـها تشكل تهـديـداً وجـودياً علـى سكان إسـرائيـل، وهـذا ما تم عـرضـه فـي بعض الصحـف الأمـريكيـة المضللـة والمـؤيـدة للانتهاكات الإسرائيلية الجماعيـة بحق الشـعب الفلسطيني.

وفـي مثال علـى الازدواجيـة الامـريكيـة وتجـريـد الفلسطينيين مـن انسانيتهم، تصـريحات الـرئيس الأمـريكي جـو بايـدن المنحازة للجانب الإسـرائيـلي والتي قلل فـيها مـن الخسائـر البشـريـة للفلسطينيين حيث شكك فـي عـدد القتلى الـرسمي الصادر عن غـزة، واعتـرف أن مقتل المـدنيين هو جـزء لا يتجـزأ مـن الصـراع المستمـر فـي فلسطين بين فصائل المقاومـة وجيش الاحتـلال الإسـرائيـلي.

وادعت الصحافة الأمريكية بأن إسرائيل ليست المسئولة عن تشريد وتجويع المدنيين في غزة نتيجة الحصار، وأن حماس هي المسئولة عن ذلك، وليس على تل أبيب أي التزام بموجب القانون الدولي بتوفير الإمدادات لغزة لأنها ليست محتلة غزة.

ففي الصحافة الأمريكية، هناك جهتان الأولى :فيها'' حيوانات بشريّة ''الموتى بينهم أرقام قاتلهم مجهول طالما قتلهم'' مبرر ''كونه ردة فعل على تصرفهم ''الوحشي غير الإنساني''، والثانية فيها ''ضحايا'' لهم أسماء وعائلات وحياة يوميّة يغوص في تفاصيلها الإنسانية، ''ضحايا'' يعيشون ضمن ''دولة.''

في حين لا يذكّر الخطاب الصحفي الأمريكي أن إسرائيل دولة احتلال وفصل عنصري وتطهير عرقي ارتكبت آلاف المجازر بحق الفلسطينيين وتفرض حصاراً على غزة منذ 16 عامًا بل يصورها ''مسالمة آمنة'' اجتاحتها ''حيوانات بشريّة'' من الجهة الأولى فجأة ومن خارج أي سياق تاريخي سابق.

وهناك حرص في خطاب الصحف الأمريكية على التأكيد على أن حماس ''جماعة إرهابية ''لا تمثل المواطن الفلسطيني، وأنها قامت باختطاف غزة وبفرض إرادتها على سكان القطاع، وأن الهجوم الذي قامت به لا يمثل جزءاً من المقاومة الشرعية للاحتلال، مع الحرص أيضاً على إبراز الخلافات بين حماس والسلطة الفلسطينية، والتمييز بين سكان الضفة وسكان غزة، في محاولة لخلق انطباع بأن المقاومة لا تعبّر عن تطلعات الشعب الفلسطيني وليست ممثلاً شرعياً له .

ثالثًا :استراتيجيات الانحياز في خطاب الصحف الأمريكية تجاه إسرائيل - خطاب الأنا (التأكيد على إيجابياتنا- التقليل من سلبياتنا)

وسيتم عرض استراتيجيات خطاب (الأنا (في الصحف الأمريكية من خلال النقاط الآتية:

1. إسرائيل في حالة حرب مع حماس.
2. جرائم بحق المدنيين الإسرائيليين.
3. حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها.
4. إخلاء مسئولية إسرائيل عن جرائم القتل.
5. تبرير الجرائم الإسرائيلية.
6. تصوير إسرائيل بأنها دولة حرة وديمقراطية.

يمكن تفسير هذه الاستراتيجيات طبقًا للتحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية وفقًا لنموذج"**van Dijk**"" ، حيث

ظهرت استراتيجيات الانحياز في خطاب الصحف الأمريكية تجاه إسرائيل منذ بدء عملية ''طوفان الأقصى'' عكست بشكل واضح الانحياز التام لوجهة النظر الإسرائيلية ، والاندفاع الكامل في تبني الرواية الإسرائيلية.

إسـرائيـل فـي حالــة حـرب مـع حـماس:

تناول الخطاب الصحفي للصحافة الأمريكية أن إسـرائيـل فـي حالــة حـرب مـع حـماس، الجماعــة الفلسطينيــة المسلحــة المـدرجــة كمنظمــة ارهـابيــة مـن قبـل العـديـد مـن الـدول الغـربيــة، بما فــي ذلك الـولايـات المتحـدة والمملكــة المتحـدة، واعتمـد الخطاب الصحفي الأمريكي الـروايــة الإسـرائيـليــة بأن هجـوم حـماس لا يقل عن أحــداث الحادي عشــر مــن سبتمبــر 2001، ونجم عنــه خسائــر كبيــرة فــي أرواح اليهود لأول مــرة منــذ المحــرقــة، وتبــرر الصحافة الأمريكية الهجوم الإسـرائيـلي علــى قطــاع غـزة أنه للاطمئنان علــى أن حـماس لن تمارس انتهاكات مــرة أخــرى داخل إسـرائيـل، كما وصفت الصحافة الأمريكية هجوم حـماس بأنــه "باهظ الثمن "لأنــه الآن لا يضفــي الشــرعيــة علــى الاحتــلال فحسب، بل يـوفــر ذريعــة للجهات الفاعلــة فــي إسـرائيـل للــذهاب إلــى أبعـد الحـدود فــي المــذبحــة التي تقوم بها.

جـرائـم بحق المـدنيين الإسـرائيـليين :تشير نتائج التحليل النقدي إلى تركيز خطاب الصحف الأمريكية خلال الأيام الأولى مــن عملية طوفان الأقصى عن الحـديث عن أن

جـرائـم قـد ارتكبتها حـركــة حماس بحق المـدنيين الإسـرائيـليين، وتصـويـر الأمـر بأن الهـدف الأساسي هو قتل المـدنيين الآمنين فــي بيـوتهم فــي وقت مبكـر مــن يـوم السبت اليهودي وعيـد" فـرحــة التـوراة"، وتتبني الصحف الأمريكية روايــة أنـهم أعـدمـوا المـدنيين الإسـرائيـليين الأبـرياء مــن الأطـفال وكبار السن والنساء والمـعاقين بـدم بارد فــي منازلهم، وأنـهم ليسـوا إلا مسلحين متعطشين للـدماء، هـذا إضافة إلى روايات غير دقيقة عن إطلاق نار عشـوائي فــي حفل غنائي، والتـرويج لتعمـد قتل المـدنيين الـذين أُخـذوا كأسـرى فــي الهجـوم، وتشبيــه ممارسات "حـماس "بـداعش للقتل الجماعي كهـدف أساسي؟ ليس الاستيلاء علــى الاراضي، بل القتل."

وساد هذا الاتجاه في الصحافة الأمريكية مثل مجلة "فورين أفيرز"[106] التي قالت إن "بقية العالم أدرك أخيرا أن حماس برمتها جماعة ارهابية، ولا بد من التعامل معها على هذا النحو ."

"حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها:

تحدث بايدن عقب عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر قائلاً" :لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها وشعبها، نقطة آخر السطر ."وأصبح هذا الاتجاه منتشر على أوسع نطاق، حيث صرح العديد من القادة بأن حق إسرائيل في الدفاع عن النفس "لا يرقى إليه الشك"، حيث" وضعت إسرائيل والدول الغربية، هذه الحرب بأكملها في سياق ما يسمونه حق إسرائيل في الدفاع عن النفس وكل شيء آخر

Disabled teen taken by Hamas

Vulnerable girl among hostages seized by terrorists ● Million Gaza residents told to flee ● Israel stages first raids inside strip

Call feared by families

يتصل به. لذلك أصبح كل شيء من قصف وتدمير القطاع بأكمله وقتل الآلاف ضمن نموذج حق إسرائيل في الدفاع عن النفس."

وفي 23 أكتوبر2023، أصدرت الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا وكندا وإيطاليا بياناً مشتركاً يعلن دعمها لـ"حق إسرائيل في الدفاع عن النفس ضد الإرهاب."

إخلاء مسئولية إسرائيل عن جرائم القتل:

ادعت بعض الصحف الأمريكية بأن إسرائيل ليست المسئولة عن تشريد وتجويع المدنيين في غزة نتيجة الحصار، وأن حماس هي المسئولة عن ذلك، وليس على إسرائيل أي التزام بموجب القانون الدولي بتوفير الإمدادات لغزة لأنها ليست محتلة غزة، وهو ما أكدته عناوين الصحف أن حرب غزة من أجل مستقبل إسرائيل. كما استخدمت الصحف أعمدتها لتصوير الفلسطينيين ومؤيديهم

علـى أنـهم "تجار كـراهيـة."

THE WALL STREET JOURNAL.

WEDNESDAY, OCTOBER 11, 2023 – VOL. CCLXXXII NO. 86 WSJ.com $5.00

What's News

Biden Calls Attack on Israel 'Sheer Evil'

U.S. weighs best way to support ally amid worries about being pulled into conflict

تبـريـر الجـرائـم الإسـرائيليـة:

عكفت الصحـافـة الأمـريكيـة مـن خلال تصويـر ما قالت إنـه جـرائـم حـركـة حـماس بحق الإسـرائيليين علـى تبـريـر أي رد فعل إسـرائيلي وصفتـه بأنـه انتقامي مـن حـركـة حـماس، حتى لـو كـان ذلك علـى حساب قتل المـدنيين وتدمير قطـاع غـزة، حيث مـن اللازم "ارغام حـماس علـى دفع ثمن فظائعها"، و"سوف تنتقم إسـرائيل بـدرجـة أكبـر مما كانت عليـه مـن قبـل) "[107]، وإن قيـام إسـرائيل بقطع إمـدادات الكهـرباء والـوقـود والسلع عن قطـاع غـزة هو فقط وسيلة للضغط علـى حـماس، لأنـها كـان عليها أن تعلم أن إسـرائيل سوف تـرد علـى هجومها بشـدة "وربما كـان جـزءًا مـن خطتها لجـر إسـرائيل إلـى حـرب شوارع فـي غـزة "[108]

تصويـر إسـرائيل بأنـها دولـة حـرة وديمقـراطيـة:

تشير نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية أنها تعمل علـى تقديم إسـرائيل على أنـها دولـة حـرة وديمقـراطيـة ذات سيادة!!، وتبـذل قصارى جهـدها للحـد مـن الخسائـر فـي صفوف المـدنيين الفلسطينيين!!! حيث تستهـدف القضاء علـى البنى التحتيـة والعسكـريـة لحـماس والفصائل الفلسطينيـة مثل منصات إطلاق الصـواريخ ومستودعات الأسلحـة!!!، وتتبع تكتيك "طـرق الأسطح" لتحـذيـر المـدنيين مـن خلال الـرسائل النصيـة أو المكالمات الهاتفـيـة لإخلاء مبنى قبـل استهـدافـه للتـدميـر!!!؟، بينما تتعمـد حـماس تعـريض المـدنيين الفلسطينيين للخطـر، وتخـزين الأسلحـة فـي المناطق المـدنيـة، حـول المنازل والمـدارس والمساجـد والمستشفـيات؟!!!، وهذا الطرح مخالف للواقع وقرارات الأمم المتحدة التي تؤكد أن إسرائيل دولة احتلال وتعمل على الفصل العنصري.

رابعًا: استـراتيجيات الانحياز في خطاب الصحف الأمـريكيــة تجاه فلسطين -خطاب الآخر (التركيز على سلبياتهم- التقليل من إيجابياتهم)

وسيتم عرض استـراتيجيات خطاب (الآخر (في الصحف الأمـريكيــة من خلال النقاط الآتية:

1. كيف نفـذت حـركــة حـماس الهجـوم.
2. دوافع الهجـوم.
3. اللغــة المنحازة.
4. اجتزاء الأحــداث.
5. التشكيك في المعلومات الواردة من الجهات الفلسطينية.
6. اختـزال الصــراع في (حـماس) ومقارنتها بـ (داعش) أخبار زائفــة وصـور غيــر حقيقيــة.
7. تجــريــد الفلسطيني مــن إنسانيته.

يمكن تفسير هذه الاستـراتيجيات طبقًا للتحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية وفقًا لنموذج"**van Dijk**" ، كما يأتي:

كيفـيــة تنفـيـذ الهجـوم:

ركـزت الصحف الأمريكية علــى معـرفــة كيف نفـذت حـركــة حـماس هـذا الهجـوم المفاجئ للأوساط الإسـرائيليــة، وقـد تنوع الحديث في هـذا الأمـر فالبعض يتحـدث عن تكتيكات التنفـيـذ مـــن خلال رسم خـرائط للهجـوم والحـديث عن كيفـيــة تسلل مقاتلي "القســام" إلــى مستـوطنات غلاف غـزة، حسب ما أشارت إليه(washingtonpost [109]) تحت حمايــة آلاف الصـواريخ التي أُطلقت علــى المـدن الإسـرائيليــة، بحسب موقع (axios)[110] .(والآخر يتحـدث عن الـدعم الـذي قـدمتــه إيــران لحـركــة حـماس لشن هـذا الهجـوم؛ فقـد أكـدت صحيفــة(The Wall Street Journal [111])علــى سبيل المثال أن مسئـولين أمنيين إيـرانيين قـد ساعـدوا فــي التخطيط لهـذا الهجـوم وأعطـوا الضـوء الأخيـر لـــه فــي اجتماع عُقـد فــي بيـروت يـوم 2 أكتـوبـر، وأكـدت صحيفة (The New York Times)أن أشخاصًا مطلعين علــى العمليــة أكـدوا أن مسئـولين مـن إيــران وحـزب اللــه ساعـدوا فــي التخطيط للهجـوم[(112)]

دوافع الهجـوم :

أشارت بعض الصحف الأمريكية إلــى أن هـذا الهجـوم ربما تـولـد نتيجــة الغضب وتحــديــداً سلـوك الائتلاف الحاكم بــرئاســة نتنياهو المستمـر منـذ أشهـر بما فــي ذلك الاستفـزازات فــي المسجـد الأقصى، ومـعاناة القطــاع مــن حصار مستمـر منـذ 16 عامًا، والغضب الفلسطيني المتـزايـد إزاء الإذلال والتهميش الــذي أدى بالفعل إلــى تصاعـد أعمال العنف فــي الضفــة الغـربيــة هـذا العام.

لكن غالبيــة الصحف الأمريكية قـد أشارت إلــى دوافع أخـرى وراء هـذا الهجـوم، مـن بينها تعطش حـماس للـدماء مثلما ورد سالفًا وكـونها جماعـة إرهـابيــة كل ما تفعلـه هو التفكيـر فــي طـرق لقتل الأمـريكيين وحلفائهم، حسب ما أشارت إليه (The New York Times)[113]، أو أن الهجـوم قـد يكـون بتشجيع مـن إيـران كـوسيلـة لإحباط تحـركات تحقيق تطبيع بين السعـوديــة وإسـرائيـل، أو السعي إلــى تحقيق مكاسب سياسيــة مـن القيام بـذلك وكسب نقاط سياسيــة علــى حساب السلطــة الفلسطينيــة، حسب ما أشارت إليه Foreign Policy.[114]

اللغــة المنحازة:

THE WALL STREET JOURNAL.

MONDAY, OCTOBER 9, 2023 - VOL. CCLXXXII NO. 84 WSJ.com $5.00

Israel and Hamas Battle, Death Toll Rises

Iran security officials helped plan assault at meeting last week, militant groups say

Militants' incursions from Gaza trigger counterstrikes and declaration of war

استخـدم الصحف الأمريكية لغـة خطاب منحازة لإسـرائيـل. ففـي أعقاب الهجـوم نشـرت الصحف عناوين متحيزة منها ‘‘الهياج القاتل الـذي قامت بـه حـماس’’، و ‘‘الهجـوم المتعطش للـدماء مـن قبـل حـماس’’. وفـي حين أن هـذه اللغـة قـد تكـون أو لا تكـون مناسبــة، إلا أن الحقيقــة أنـها لم تستخـدم مـن قبـل الصحـافــة الأمـريكيـة لـوصف الجـرائـم الإسـرائيليــة ذات الحجم المماثل أو حتى الأسوأ. فلم تصف قتل إسـرائيـل لآلاف المـدنيين فـي غـزة بأنـــه ‘‘هياج إسـرائيـلي قاتل’’ أو‘‘ هجـوم إسـرائيـلي متعطش للـدماء.’’

أيضًا نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية عن الانحياز للجانب الإسـرائيـلي، مـن خلال تناول أخبار القتلى والأسـرى والقصص الإنسـانيــة للإسـرائيليين دون الفلسطينيين. إضافة إلى صحفًا نقلت الـزعم الإسـرائيـلي بأن ‘‘حـماس قتلت 40 طفلًا’’ ووضعتــه فــي عناوين رئيسيــة، دون أي دليل أو صـورة أو مقطع فـيـديـو أو حتى تأكيـد رسمي مـن جانب جيش الاحتــلال.

إن استخـدام الصحـافــة الأمـريكيـة المـعـروفــة لتعبيـرات" الإسـرائيليون يقتلـون، والفلسـطينيـيون يمـوتـون "لـوصف ضحايا القصـف الصاروخي الإسـرائيـلي

هو أمر خاطئ، لأنه قد يعطي الانطباع بأن الفلسطينيين وحدهم هم من يموتون في هذا النزاع، وأن الإسرائيليين فقط هم من يقتلون.

اجتزاء الأحداث:

في مؤتمر صحفي عقدته إحدى الرهينتين اللتين احتجزتهما حماس لأكثر من أسبوعين في غزة، أكدت" يوشيفيد ليفشينز "الرهينة الإسرائيلية المحررة إنها تلقت معاملة جيدة من مقاتلي حماس أثناء احتجازها في أحد الأنفاق في غزة. لكن صحيفة The New York Times إجتزأت هذا الجزء واحتفظت بالجزء الذي قالت فيه إنها" مرت بالجحيم"، وأن متعلقاتها سُرقت وهي على ظهر الدراجة النارية التي أقلتها من الكيبوتس إلى قطاع غزة.

التشكيك في المعلومات الواردة من الجهات الفلسطينية

أسهم الرئيس الأمريكي" جو بايدن "في الانحياز الإعلامي بين إسرائيل وحماس، حيث قال أنه لا يثق بأرقام أعداد القتلى الفلسطينيين التي نشرتها حماس، وشكك في صحتها، كما أنه لم يشكك في أرقام القتلى الإسرائيليين، وقال" بايدن "إن مدنيين فلسطينيين كانوا من بين ضحايا العدوان الإسرائيلي، لكنه اعتبر ذلك" نتيجة طبيعية للعدوان "وسرعان ما تبنّت الصحافة الأمريكية خطاب بايدن، وبدأت تتحدث عن أعداد القتلى الفلسطينيين في غزة، والتي وصلت إلى أكثر من 8000، وهو رقم غير معتمد.

اختزال الصراع في (حماس (ومقارنتها بـ (داعش):

السؤال المتكرر هل تدين حماس؟ أصبح بمثابة قاعدة في العديد من البرامج الحوارية العالمية، وغالبًا ما يسأل الضيوف الفلسطينيين (أو المؤيدين لفلسطين) عما إذا كانوا يدينون تصرفات حماس، لكنها لا تطلب من الضيوف الإسرائيليين إدانة

تصـرفات إسـرائيـل، التي قتلت وأصابت آلاف الفلسـطينيين، وتسببت فـي نـزوح مـعظمهم داخليًا.

وفي الصحـافة الأمـريكيـة يتم تـوصف الحـرب الإسـرائيليـة علـى غـزة علـى أنـها نتيجـة لهجوم حـماس علـى إسـرائيـل فـي ٧ أكتـوبـر - ونادرا ما يتم تقـديم الهجـوم علـى أنـــه رد فعل علـى الاحتـلال الإسـرائيلي المستمـر، وكثيـراً ما تتم مقارنـة حـماس بحـركـة داعش. وتصفها إسـرائيل والـولايـات المتحـدة ودول متعـددة فـي أوروبا بأنـها حـركـة إرهـابيـة. ومـع ذلك ينظـر إليها الفلسطينيـون والـدول العـربيـة على أنها حـركـة مقاومـة وهي تـديـر حـماس قطـاع غـزة منـذ سبعـة عشـر عاماً.

ونتيجـة لهذا التحيز عنـدما قتلت" حـماس "مـدنيين إسـرائيـليين فـي السابع مـن أكتـوبـر، تم وصفهم بأنـهم جماعـة إرهـابيـة تقتل الأبـرياء بـوحشيـة؛ ولكن عنـدما قتلت إسـرائيـل بـدورها مـدنيين فلسطينيين فـي غـزة، تغيـرت العناوين الـرئيسيـة فجأة إلـى تعـريف القتلى بأنـهم ضحايا الحـرب .

أخبار زائفـة وصـور غيـر حقيقيـة:

نشـرت بعض الصحف الأمريكية خبـرًا رئيسيًا بتاريخ 12 أكتـوبـر، استخـدمت فـيـه صـورة لأطفال مـن قطـاع غـزة أصيبـوا نتيجـة لقصـف إسـرائيـلي وعنـونتـه "إسـرائيـل تنشـر صـورا لأطفال مشـوهين ".ومـع الصـورة، وضعت تعليقًا يشيـر إلـى أن هـؤلاء الأطـفال هم مـن ضحايا القصـف الإسـرائيـلي.

كما نشـرت صحيفـة The Washington Post كاريكاتيـر مثيـر للجـدل، حيث أظهـر فـيـه الـرسم شخصيـة تشبـه أحـد قادة حـماس تـرتـدي ملابس عسكـريـة، وعـدد مـن الأطـفال مـربـوطين بجسـده مـن الأمام وإمـرأة فلسطينيـة مـن الخلف، يتساءل النص المصاحب للكاريكاتيـر كيف يمكن لإسـرائيـل مهاجمـة المـدنيين فـي غـزة، مما يـوحي بأن الأطـفال والنساء تُستخـدم كـدروع بشـريـة مـن قبـل فصائل المقاومـة .ويبـدو أن الـرسم يبـرر قتل الأطـفال والنساء فـي غـزة، حيث يُظهـر أن هـذا الإجـراء ضـروري لإسـرائيـل للـوصـول إلـى قادة المقاومـة وقتلهم، وبعدها قامت صحيفـة واشنطن بـوست بإزالة رسم كاريكاتـوري بعـد أن تعـرضت لانتقادات واسعـة باعتبارها عنصـريـة ومهينـة للفلسطينيين"

وقعت الصحـافة الأمـريكيـة في فخ نشر أخبار كـاذبـة مفادها أن حـماس" قطعت رؤوس 40 طفلًا "انتشـر الخبـر كالنار فـي الهشيم رغم عـدم نشـر الجيش الإسـرائيـلي لأي صـورة مـن الصـور التي قالت أنـها تمتلكها، هـذا الخبـر الـزائف لاقى رواجًا وصل إلـى الـرئيس الأمـريكي" جـو بايـدن "والـذي أعلن أنـــه رأى الصـور بنفسه، لكن البيت الأبيض تـراجع عن هـذه التصـريحات قائلًا أنـــه لم يتسنى لأي مسـؤول فـي البيت الأبيض رؤيـة هـذه الصـور والتحقق منها.

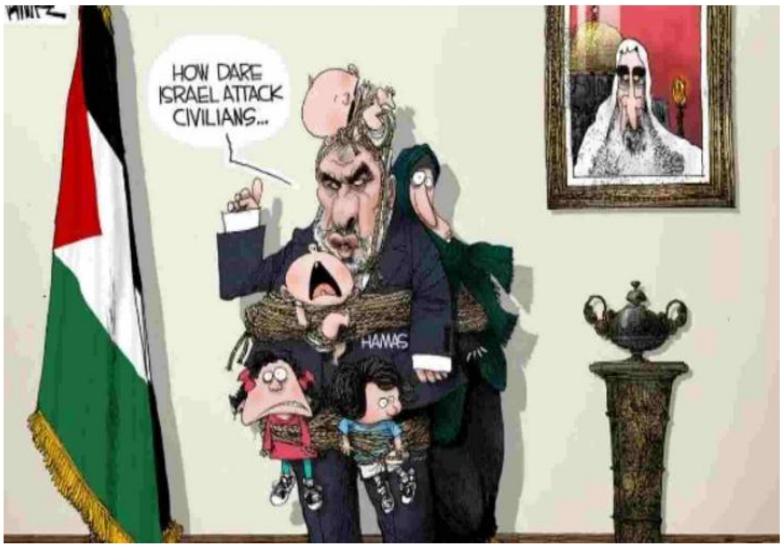

تجـريـد الفلسطيني مـن إنسانيته:

نـزع الإنسـانيـة عن الفلسـطينيين حملت أوجـــه كثيـرة منـذ بـدايـة الحـرب، فبينما قال وزيـر الـدفاع الإسـرائيلي فـي بـدايـة الحـرب أن الفلسطينيين فـي غـزة هم "حيـوانات بشـريـة"، تعمـدت وسائل إعلاميـة أخـرى لاستخـدام كلمات مثل "الإرهابيين "و"دروع بشـريـة "فـي محاولـة للتخفـيف مـن التأثيـر الـذي قـد يجلبـه رقم الضحايا الكبيـر فـي غـزة .

وتجـريـد الفلسـطينيين مـن إنسانيتهم dehumanization هـو جـزء أساسي مـن الحـرب الإعـلاميـة علـى الفلسطينيين، وقـد ظهـرت هـذه الاسـتـراتيجيـة منـذ بـدايـة الحـرب علـى غـزة، حيث وصف نتنياهو غـزة بأنـها" مـدينـة الشـر "واعتبار حـربـه علـى غـزة" حـرب النـور ضـد الظلام "قائلاً" :نحن أبناء النـور بينما هم أبناء الظلام وسينتصـر النـور علـى الظلام ".

خامسًا: الـروايـة الإسـرائيليـة فـي خطاب الصحف الإسـرائيليـة:

وسيتم عرض الـروايـة الإسـرائيلـيـة من خلال النقاط الآتية:

1. استغلال الصـدمـة والفـزع.
2. إنقـاذ الأسـرى.
3. البكاء والاستعطاف.
4. تـوظيف الخـوف والتخيل.
5. تزييف الأخبار.
6. التـرهيب والتضليل.
7. شيطنة حـماس.
8. التشكيك في مقتل الفلسطينيين.

9. استخـدام صـور الـذكاء الاصطناعي.

ويمكن عرض الـروايـة الإسـرائيـليـة طبقًا للتحليل النقدي لخطاب الصحف الإسـرائيـليـة وفقًا لنموذج "**van Dijk**" ، كما يأتي:

عكس الخطاب الصحفي للصحف الإسـرائيـليـة حالة النحيب والبكاء علـى أرواح قتلى عمليـة طـوفـان الأقصى من الإسـرائيـليين، والتنـديـد بما وصفوه بالإرهـاب والمـذبحـة فـي 7 أكتـوبـر 2023، مع كم كبير مـن مقاطع الفـيـديـو والصـور لحالـة الصـدمـة والحـزن والهلع التـي سادت فـي إسرائيل بعد عملية طوفان الأقصى، مع تخصيص مصطلحات «مـذبحـة» أو«مجـزرة» لضحايا إسـرائيـل فقط، دون أدنى إنسانية أو تعاطف مع قتلى المدنيين من الجانب الفلسطيني .

استغلال الصـدمـة والفـزع:

انعكست حالـة الصـدمـة والفـزع مما حـدث فـي السابع مـن أكتـوبـر في الخطاب الصحفي للصحف الإسـرائيـليـة حيث قتل أكثر من ألف وأربعمائة إسـرائيـلى وهو عـدد كبير مـن الخسائـر لم تشهده إسرائيل منـذ عام 1973، فخـرجت الصحف الإسـرائيـليـة، لتشبـه ما حـدث بـ11 سبتمبـر فـي إسـرائيـل، فنشـرت صحيفـة «هارتس» مقالاً كتبـه الـدبلـوماسي والكاتب الإسـرائيـلى" ألـون بينكاس"، بعنـوان «7 أكتـوبـر 2023: تاريخ سيبقى عاراص علـى إسـرائيـل»، واعتبـر أن الهجـوم بمثابـة كارثـة إسـرائيـليـة مـروعـة، إذ فشلت الـدولـة بقيادة رئيس الـوزراء بنيامين نتنياهـو والجيش بشكل مـذهل فـي حمايـة مـواطنيها.

تعبِّـر هـذه التغطيات حـول هجمات" طـوفـان الأقصى "عن حالـة" الصـدمـة "وتنعكس فـي عمليـة إنتاج الـوعي والـذاكـرة فـي المجتمـع الإسـرائيـلي، الـذي يصف الحـدث بأنـه جـزء مـن الكارثـة اليهـوديـة، وأن المهاجمين إما نازيـون أو دواعش، وأن ما حـدث هـو أكبـر كارثـة أصابت المجتمـع اليهـودي منـذ الكارثـة اليهـوديـة .

انطلقت الـروايـة الإسـرائيـليـة من هـذا التـوصيف للحـدث لإثارة المـواقف المتطـرفـة داخل المجتمـع الإسـرائيـلي تجاه قطـاع غـزة وليس حـركـة حـماس فقط، فقـد انتشـرت عبارات مثل" يجب محـو غـزة "أو" تسـويتها فـي الأرض"، دون استعـداد لقبـول أي نـوع مـن المساواة بين القتلى الإسـرائيـليين المـدنيين والقتلى الفلسـطينيين المـدنيين.

إنقـاذ الأسـرى:

اهتم الخطاب الصحفي للصحف الإسـرائيـليـة بالحـديث عن إنقـاذ الأسـرى أشارت صحيفـة" يـديعـوت أحـرونـوت "والتي أفادت أن إسـرائيـل طلبت مـن مصـر التـدخل للإفـراج عن الأسـرى المسنين والمصابين الـذين تحتجـزهم حـماس، ولفتت إلـى أن هناك ما يقـدر بنحـو 100 أسيـر إسـرائيـلي مـن بينهم نساء وأطفال ورجال ونساء مسنـون وأفـراد مـن الجيش بينهم ضباط[115]

فـي السياق ذاته أشار خطاب صحيفـة جيـروزاليم إلى اتصالات بلينكن فـي المنطقـة لإدانة حـماس ووقف الحـرب، حيث تحـدث وزيـر الخارجيـة الأمـريكي أنتـوني بلينكين مـع قادة السلطـة الفلسطينيـة ومصـر والسعـوديـة وحثهم علـى ادانـة هجـوم حـماس(116)

فـيما يشيـر الخطاب الصحفي لصحيفـة "**Haaretz**" إلـى أنـه يجب أن يقاتل الآن كل شخص يـرغب فـي إطلاق سـراح الـرهـائن الإسـرائيليين المحتجـزين لـدى حـماس بكل قـوتـه ضـد الغـزو البـري لقطـاع غـزة، وفـي الـوقت نفسـه يمارس كل ضغط ممكن علـى الحكومـة حتى تتـوصل إلـى اتفاق للإفـراج عن آلاف السجناء الفلسـطينيين(117)

البكاء والاستعطاف:

انطلقت الـروايـة الإسـرائيليـة من خلال حملـة دعائيـة انطلاقًا مـن تضخيم سطـوة اللحظـة الأولى مـن حـدث 7 أكتـوبـر 2023، وعـزلها عن سياقِها، وتـزييف مشهـدها بعيـداً عن الـوجـهـة العسكـريـة الـواضحـة لهجـوم المقاومـة الفلسطينيـة، مع تبـريـر أعمال الإبـادة الجماعية التي تقوم بها إسرائيل.

وتشير نتائج التحليل النقدي إلى هـذه البكائيات تُـوظّف فـي خـدمـة دعايـة العـدوان، لتبرير القتل الجماعي الـوحشي الـذي يُقـدم فـي هيئـة" رد فعل"، مع بشاعـة الجـرائـم التي تؤطر فـي صـورة" دفاع عن النفس"، علـى هـذا الأساس حاولت الـروايـة الإسـرائيليـة تجييش عـواطف العالم وسكب الـدمـوع علـى طـرف محـدد مـن الجـدار المحيط بقطـاع غـزة؛ أي جمهـور الاحتـلال المصـدوم مـن انهيار هـزيمـة جيْشـه وقـواتـه وسقـوط قـواعـده وثُكناته .

حاولت الـروايـة الإسـرائيليـة فـرض البكاء والاستعطاف علـى العالم مـن خلال شحن الخطابات والتغطيات بـروايات مُضلِّلـة وأخبار مُـزيّفـة، مـع رسم صـورة بـريئـة لـواقع الاحتـلال وجيشـه ومستـوطنيه. فمثلًا، استحضار فتاة تتقن فنّ ذرف الـدمـوع أمام الكاميـرات لتسكب باسم" شهـود المـذبحـة "قطـرات متتابعـة مـن عينَيها عنـد استقبال "جو بايـدن "الـذي سارع إلـى إظهار شفقـة فـوق العادة مع إسرائيل في حين أظهـر بـروداً واضحًا وتجاهلًا ازاء الفواجع التي تلحق بالمـدنيين الفلسـطينيين، حتى إنّـه شكّك بـوقـوع آلاف الضحايا مـن المـدنيين الفلسـطينيين.

تـوظيف الخـوف والتخيل:

تقوم الـروايـة الإسـرائيليـة على تـوظيف الخـوف والتخيل فـي الخطاب الإسـرائيـلي حيث خـرجت قيادات الصف الأول الإسـرائيـلي بكثيـر مـن البكاء والشكـوى والنحيب، مستخـدمين فـيـه اتهامات غيـر أخلاقيـة وغيـر إنسـانيـة للمقاومين الـذين دخلـوا إلـى مغتصبات (مستـوطنات) ومعلـومات وبيانات غيـر الصحيحـة، كاتهامهم للمقاومين بقطع رؤوس الأطفال، واغتصاب النساء، واختطاف العائلات، مشبّهين ما حـدث بما فعلتـه دولـة "داعش "فـي الـدول العـربيـة .

وتشير نتائج التحليل النقدي وفقًا لنموذج "**van Dijk**" إن نجاح إسرائيل في هذا الخطاب الذي تم توجيهه إلى الغرب يعود إلى ما يحدث لدى المتلقي حين يرتبط الواقع" المحكي "مع" المتخيل "و"الصورة الذهنية المسبقة"، وهو ما يمكن من إنتاج وعي جديد بالتفاعل بين الحقيقة القديمة والوهم الجديد؛ أي استخدام الأكاذيب أو الحقائق المزيفة، وخلطها مع مجموعة من الحقائق القديمة التي من المفترض أنها تركت في داخل الذاكرة البعيدة صوراً وتصورات محددة محملة بشحنات نفسية وعاطفية سلبية في العادة، شريطة أن تتداخل العناصر الحركية والصوتية والحدثية للأكاذيب مع هذه الحقائق القديمة؛ فينتج وعي جديد أكثر استفزازاً للعواطف مما كان عليه في السابق، يضمن نجاح التأثير وتحقيق الهدف من الرسالة.

كما عملت الرواية الإسرائيلية إلى استغلال الخوف الغربي من مظاهر الشخصية" الارهابية "التي صنعها الإعلام، فالأسطورة التي صنعتها إسرائيل عن المقاومة الفلسطينية حركت الخوف عند المجتمع غير الواعي نحو القضية والواقع، وهو ما دفعه إلى سلوكيات غير محسوبة، حيث انطلق البكاء الإسرائيلي من استغلال الفطرة الإنسانية في تشكيل السلوك تجاه قضية أو موقف محدد، وتوظيف الخوف، فالخوف محرك قوي جداً للبشرية، بسببه بُنيت الحضارات والاختراعات، وبسببه أنتج الإنسان الأسطورة وصدقها، ثم شكّل سلوكاً اجتماعياً بسببها.

تزييف الأخبار:

عملت الرواية الإسرائيلية على تزييف وفبركة عدد من الوقائع والأحداث لإثارة تعاطف الرأي العام العالمي مع إسرائيل، ومنها:

- ادعاء" قطع حماس رؤوس أطفال إسرائيليين"، وتحدث عنه الرئيس الأميركي جو بايدن، فضلاً عن وسائل إعلامية غربية مشهورة، وقد انتشر هذا الخبر بسرعة وتداولته الصحف العالمية، بما في ذلك صحيفة ذا تايمز اللندنية التي تُعرف بانحيازها إلى إسرائيل، وصحيفة نيويورك بوست الأمريكية، وغيرهما من الصحف .
- اغتصاب النساء من قبل مقاتلي حماس، وما يؤكد كذب الواقعة أن صحيفة" لوس أنجلوس تايمز "عدلت أحد مقالاتها وحذفت العبارات التي تشير إلى الاغتصاب، مشيرة إلى أنه" لم يجر تأكيد مثل هذه التقارير."
- ادعاءات زائفة عن استسلام عناصر من المقاومة حيث روجت الرواية الإسرائيلية من خلال حسابات وصفحات إسرائيلية لانتصارات زائفة ونشرت مقاطع فيديو ومشاهد قالوا إنها تُظهر مقاتلين من حركة حماس وهم يسلّمون أنفسهم وأسلحتهم لقوات الجيش الإسرائيلي المتوغلة داخل القطاع.

– ترويج قصة" شاني لوك"، الفتاة الألمانية الإسرائيلية التي اختطفها عناصر سرايا القدس مع مجموعة أخرى من الأسرى وادخلوها إلى قطاع غزة.
حيث جرى تداول مقطع فيديو يُظهِر الفتاة وهي مستلقية على بطنها خلف سيارة مع الأسرى الفلسطينيين الذين اختطفوها، وبدت وكأنها عارية، جرى نشر أخبار وادعاءات عن اغتصابها، في حين ذكرت مصادر أخرى أنها قُتلت على يد المقاومة الفلسطينية. وبعد ذلك تبين أن" شاني لوك "لا تزال على قيد الحياة، إذ أكدت والدتها في مقابلة تلفزيونية ألمانية أنها تعرضت لإصابة خطيرة في الرأس وأنها في حالة حرجة وتتلقى العناية الطبية في أحد مستشفيات غزة.

وفي محاولة الرواية الإسرائيلية كسب الرأي العام العالمي والتعاطف مع الأطفال، نشرت وسائل إعلام إسرائيلية في بداية الحرب مزاعم حول قيام عناصر من حركة حماس بقطع رؤوس أطفال إسرائيليين والاعتداء الجنسي على النساء بعد هجوم الحركة على غلاف غزة خلال عملية طوفان الأقصى. ونشرت العديد من الصحافة الأمريكية القصة قبل أن تتراجع عنها بسبب عدم نشر ما يؤكد صحتها.

الترهيب والتضليل:

عملت الرواية الإسرائيلية المضادة على مرتكزات رئيسية من بينها:

(التضليل) مثلا: حقيقة الأنفاق تحت مستشفى الشفاء – ...، أيضًا يتم تجاهل مقتل الآلاف من العائلات الفلسطينية في غزة جراء القصف الجوي الإسرائيلي، وتظهر تغطية الصحافة الإسرائيلية صورا للمباني المدمرة دون ذكر إمكانية دفن الناس تحت الأنقاض.

(الترهيب) وقف التمويل – حرمان من التوظيف –الاتهامات بالخيانة....

التماهي مع الغرب هي جزء من الدعاية الكلاسيكية الإسرائيلية.

إسرائيل تواجه خطر(الإسلاموفوبيا) حماس هي داعش – الارهاب – نحن نواجه الارهاب.

إعادة روايات حول جرائم حماس في السابع من أكتوبر.

اختراع قصص مستوحاه من الهولوكوست ومعادة السامية.

محاولة دحض رواية المقاومة حول حسن معاملة الأسرى.

شيطنة حماس:

حاولت الرواية الإسرائيلية الموجهة إلى العرب ربط حركة حماس بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الارهابي، وبدأت الحسابات الإسرائيلية بعد أسبوع من "طوفان الأقصى "في نشر معلومات تدعي أن حماس هي امتداد لتنظيم الدولة.

كما نشر أفيخاي ادرعي صورة لراية العقاب، زاعماً أنه جرى العثور عليها في معدات مقاتلي حماس الذين تسللوا إلى كيبوتس صوفا في غلاف غزة.

وقال" بنيامين نتنياهو "رئيس الوزراء الإسرائيلي في خطاب متلفز" حماس هي داعش، وسنسحقها وندمرها كما دمّر العالم داعش ."وبدأت تروج الرواية الإسرائيلية للعالم فكرة أن حركة حماس مثل تنظيم داعش، وأنها تمارس الأفعال نفسها، وكانت هذه وسيلة أخرى لكسب تعاطف الدول والحصول على شرعية دولية لخوض حربها ضد أهالي غزة بحجة محاربة" ارهاب حماس"، مثلما فعلت الولايات المتحدة في حربها على داعش .

التشكيك في مشاهد إصابة ومقتل الفلسطينيين :

عملت الرواية الإسرائيلية منذ بدء العدوان على غزة، على مشاركة الحسابات المؤيدة لإسرائيل مقاطع فيديو تحت هاشتاج (Pallywood) باليوود، وزعمت أنّ المواطنين في غزة يفبركون مشاهد موتهم وإصاباتهم، وأن قصص المعاناة التي تظهر مفتعلة أو جاءت ضمن حملات دعائية، وذلك في محاولة إلى إبعاد النظر عن جرائم الاحتلال الحقيقية ومقتل آلاف المدنيين أغلبهم من النساء والأطفال، وباليوود، هو مصطلح يتكون من لفظين هما) "Palestine" فلسطين) وهوليوود، ويزعم مستخدموه أنّ الفلسطينيين يقومون بتمثيل إصابتهم وآلامهم ويكذبون بشأن القتلى والمصابين والضحايا .

استخدام صور الذكاء الاصطناعي:

عملت الرواية الإسرائيلية على نشر مقاطع فيديو مجتزأه والتلاعب في أصل الرواية فقط، إضافة إلى تصمم محتوى جذاب بصريًّا، باستخدام ادوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، ومنها ما نشرته من صورة ادعت أنها تُظهر أسلحة داخل إحدى الأنفاق في غزة، وأنّ النفق يوجد أسفل مستشفى، مما يعطي التبرير لقصف المستشفيات .

تأتي هذه الأساليب التي تستخدمها الرواية الإسرائيلية مع تصور المدنيين الفلسطينيين على أنهم يشكلون تهديدا، مما يخلق بيئة تعتبر فيها أعمال العنف ضدهم مقبولة أو حتى ضرورية.

كما تهدف ادعاءات الرواية الإسرائيلية إلى تبرير الجرائم ضد الإنسانية من خلال تصوير الأعمال الشنيعة على أنها" دفاع عن النفس"، وبالتالي تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم .

سادسًا :الرواية الفلسطينية

وسيتم عرض الرواية الفلسطينية من خلال النقاط الآتية:

1. جريمة إبادة جماعية.
2. انتقاد المواقف الغربية.

3. كشف أخبار مزيفة بشأن غزة.
4. ازدواجية المعايير الأمريكية.
5. مجزرة مستشفى المعمداني.

يمكن عرض الرواية الفلسطينية طبقًا للتحليل النقدي وفقًا لنموذج "**van Dijk**" ، كما يأتي:

جريمة إبادة جماعية:

انطلقت الرواية الفلسطينية من منظور أن ما يحدث في غزة هو جريمة إبادة جماعية، والإبادة الجماعية، هي محاولة متعمدة ومنهجية لإبادة مجموعة عرقية أو عنصرية أو دينية معينة، ويشكل الفلسطينيون في غزة مجموعة قومية وعرقية متميزة، وأكدت أن الحرب الحالية على غزة تستوفي عدد من المعايير القانونية للإبادة الجماعية أولها نية التدمير، وتشير التصريحات الإسرائيلية إلى ذلك، حيث أكد" بنيامين نتنياهو "تهديده أكثر من مرة بـ" تسوية " قطاع غزة بالأرض وهذا القطاع يأوي 2.3 مليون مدني محاصر منذ 16 عامًا، في حين اعترف المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي بأن هدف حملة القصف الإسرائيلية المستمرة على غزة هو إلحاق أضرار جسيمة وليس استهداف المنشآت العسكرية لحماس "وهو ما أكد عليه تقرير لمنظمة العفو الدولية الذي أشار إلى أن القوات الإسرائيلية استهتاراً صادماً بأرواح المدنيين ".

وأشارت الرواية الفلسطينية إلى تحذير خبراء الأمم المتحدة في تقرير نشر في 19 أكتوبر من أن ما تقوم به إسرائيل" يرقى لخطر الإبادة الجماعية ". وقال الخبراء إن الحصار الكامل المفروض على غزة، إلى جانب أوامر الإخلاء غير العملية والنقل القسري للسكان، يشكل انتهاكًا للقانون الإنساني الدولي والقانون الجنائي الدولي إضافة لكونها إجراءات" قاسية بشكل لا يوصف، "وأشار التقرير إلى أن التدمير المتعمد والمنهجي لمنازل المدنيين والبنية التحتية (المعروف باسم "قتل المنازل ("وقطع مياه الشرب والادوية والمواد الغذائية الأساسية محظور بشكل واضح بموجب القانون الجنائي الدولي .

انتقاد المواقف الغربية :

انطلقت الرواية الفلسطينية من النظر إلى القانون الدولي، وهو مجموعة القواعد التي تحكم العلاقات بين الدول، باعتباره حجر الزاوية والبوصلة الأخلاقية للعيش في عالم عادل ومنظم. ومع ذلك، فالقانون الدولي يمكن أن يكون درعًا وسلاحًا في نفس الوقت، حيث تستخدمه الدول لصالحها عندما يناسب مصالحها فقط، وتقوم بتحريفه أو تجاوز حدوده عندما لا يخدم أغراضها. نفس الدول التي تدافع عن القانون الدولي يمكنها بنفس السهولة تحريف مبادئه والتلاعب بها عندما تجدها غير ملائمة أو عندما تتعارض مع أهدافها.

وأكدت أن هـذا ما ظهـر بشكل واضح خلال الحـرب الحاليـة علـى غـزة، حيث تغيـرت التصـريحات وتبـدلت الأخلاقيات عنـدما تعلق الأمـر بالفلسطينين. لمـدة 20 شهـراً، قامت الـولايـات المتحـدة وحلفائها الأوروبيين بإدانة الحـرب علـى أوكـرانيا بسبب قتل المـدنيين ووصفت الهجمـات الـروسيـة علـى المـدن والبنيـة التحتيـة الأوكـرانيـة بأنـها "همجيـة "و"جـرائـم ضـد الإنسانيـة ".ولكن الآن، بينما تقصف إسـرائيل قطـاع غـزة، وقف العالم مـع إسـرائيل، وقـدم مـعظم زعماء الـدول الغـربيـة دعمهم الكامل لـ"حقّ إسـرائيل فـي الـدفاع عن نفسها ودعمها لها غيـر المشـروط فـي حـربها ضـد حـركـة حـماس بغـزة ."

وأوضحت الـروايـة الفلسطينيـة أن الـولايـات المتحـدة، أكبـر داعم عسكـري لإسـرائيل، حيث تقـدم لها مساعـدات دفاعيـة بقيمـة ثلاثـة مليارات و 800 مليون دولار سنـويًا، ولم تكتف لهذا فقط بل قـدمت دعمًا عسكـريًا وماليًا جـديـداً لإسـرائيل، وأشارت الـروايـة الفلسطينيـة إلى أن الطائـرات الإسـرائيليـة التي تقصف غـزة، والـذخائـر التي تستخـدم في العدوان هي طائـرات أمـريكيـة، كما يتم إنتاج بعض الصـواريخ الخاصـة بنظام" القبـة الحـديـديـة "فـي الـولايـات المتحـدة".

أظهرت الـروايـة الفلسطينيـة أن الـولايـات المتحـدة رفضت وقف الحـرب علـى غـزة، بل واستخـدمت حق (الفـيتـو) ضـد قـرار لمجلس الأمن الذي يـدعـو إلـى وقف إطلاق النار لتمكين وصـول المساعـدات إلـى قطـاع غـزة المحاصـر بحجة أنه" لم يـذكـر حق إسـرائيل فـي الـدفاع عن النفس ".ورفضت مشـروع قـرار صاغتـه روسيا يـدعـو إلـى "وقف فـوري لإطلاق النار ووصـول المساعـدات الإنسـانيـة دون عـوائق إلـى غـزة، وإدانـة" جميع عمليات قتل المـدنيين، الإسـرائيليين والفلسطينيين ".وصـوتت الـولايـات المتحـدة والمملكـة المتحـدة وفـرنسا واليابان ضـد القـرار الـروسي" لأنـه لم يـدين حـماس فـي مسـودة النص".

كشف أخبار مـزيفـة:

عملت الـروايـة الفلسطينيـة على الرد على وسائل الإعلام الغـربيـة التي تـورطت ببث أكـاذيب صارخـة لصالح الحكومـة الإسـرائيليـة، وساعـدتها علـى تبـريـر العـدوان وجـرائـم القتل ضـد الفلسـطينيين وتحـديـدا فـي غـزة.

وذكـر تقـريـر صادر عن نقابـة الصحفيين الفلسطينية أن" هناك انتهاكات كبيـرة وخطيـرة وقعت بها كبـرى الصحـافـة الأمـريكيـة دون تحقق أو عن قصـد، وهي التي تـدعي المهنيـة ولـديها امكانيات التحقق كافـة ولم تفعل ذلك مما يشيـر إلـى أنـها فعلتـه بشكل مقصـود."

وذكرت بعض نماذج التجاوزات المهنية فـي الصحـافـة الأمـريكيـة ومنها تقاريـر إخباريـة علـى قنـاة "I24" الإسـرائيليـة حيث أشارت إلـى وجـود عـدد مـن الـرضع عثـر عليهم مقطـوعي الـرأس فـي مستوطنـة" كفار عـزا"، وتم تداول الخبـر حتى علـى لسان الـرئيس الامـريكي جـو بايـدن الـذي تبنى الـروايـة وكـررها، وهـذا قبـل أن يثبت كذب هذه الواقعة.

وذكرت بعض الصحف ومنها صحيفة" بي بي إس "الأمـريكيـة ادعاءات تبين لاحقاً أنـها كـاذبـة، ومنها ما ذكره" بنيامين نتنياهو"، حـول حالات اغتصاب فـي صفوف النساء اللـواتي تم أسـرهن، وجـرى التأكـد لاحقا مـن كـذب هـذه الـروايـة، وتـراجع متحـدث الجيش الإسـرائيـلي عما ذكـره رئيس وزرائه.

وأكدت الـروايـة الفلسطينيـة أن الإعـلام البـريطاني، ادعت صحيفـة" ـذا ميـرور "مقتل فنانـة علـى يـد مـن وصفتهم بالإرهابيين، لتخـرج والـدتها وتتحـدث لصحيفـة "إنـدبنـدنت "البـريطانيـة قائلـة إن ابنتها علـى قيـد الحياة فـي مستشفـى بغـزة.

كما أشارت إلى انحياز هيئـة الإذاعـة البـريطانيـة" بي بي سي"، للـروايـة الإسـرائيليـة، حيث استخـدمت كلمـة" ماتـوا "للإشارة إلـى الفلسطينيين، و"قُتلـوا " لـوصف القتلى الإسـرائيـليين.

كما ذكرت نقابـة الصحافـيين أن شبكـة" سي إن إن"، نشـرت خبرًا بعنوان" :مكتب رئيس الـوزراء الإسـرائيـلي بنيامين نتنياهو، عبـر حسابـه علـى منصـة" إكس) "تـويتـر سابقاً)، 3 صـور، يقـول إنها" صـور مـروعـة لأطفال قتلـوا وحـرقـوا، وبعد ذلك فضح الكـذبـة صحافـي أمـريكي يسمى بـ" جاكسـون هينكل "باستخـدام الـذكاء الاصطناعي، وقال إنها صـورة لكلب فـي عيادة طبيب بيطـري تم تـزييفها باستخـدام التكنـولـوجيا."

وشـددت الـروايـة الفلسطينيـة علـى أن هـذه التقاريـر الكـاذبـة تسهم فـي تـوفـيـر مناخات مـن التأييـد للحـرب الإسـرائيليـة علـى قطـاع غـزة، ما يجعل تلك الـوسائل الإعـلاميـة الكـاذبـة شـريكة فـي قتل الضحايا، وهي التي حولت بكـذبها جـرائم الاحتـلال الإسـرائيـلي إلى أنسنة، وعملت على شيطنـة الضحايا مـن الأطـفال والنساء والمسنين الفلسـطينيين .

ازدواجيـة المعاييـر الأمـريكيـة:

انتقدت الـروايـة الفلسطينيـة ازدواجيـة المعاييـر الأمـريكيـة فـي التعامل مـع الصـراعات وذلك بالمقارنة بين الحـرب فـي أوكـرانيا وغـزة، حيث أعلنت الـولايـات المتحـدة الأمـريكيـة دعمها للحكومـة الأوكـرانيـة منـذ بـدايـة الغزو الـروسي لأوكـرانيا، وأرسلت مساعـدات ماليـة وعسكـريـة وإنسـانيـة لأوكـرانيا، وتعهـدت بفـرض عقوبات سياسيـة واقتصـاديـة علي روسيا، ـوتنـدد باستمرار بالغزو الـروسي لأوكـرانيا، فقـد وصف الـرئيس الأمـريكي نظيـره الـروسي بمجـرم الحـرب متهما روسيا بارتكاب جـرائم حـرب ضـد المـدنيين فـي أوكـرانيا كما اتهمت الـولايـات المتحـدة روسيا بارتكاب جـرائم إبادة جماعيـة فـي أوكـرانيا.

لكن الوضع متناقض بالنسبة لغزة فقد اتخـذت الـولايـات المتحـدة مـن الحـرب فـي غـزة مـوقفاً يظهـر لنا ازدواجيـة المعاييـر الأمـريكيـة فظهـر التناقض الـواضح فـي مبادئ الـولايـات المتحـدة التي تـدعـو إلي احتـرام حقوق الإنسان، فمنـذ قيـام الحـرب فـي غـزة أعلنت الـولايـات المتحـدة عن الدعم المطلق لإسـرائيـل في كافـة المحافل الـدوليـة والإقليميـة، وكافـة المنصات الإعـلاميـة وتقـديم المساعـدات العسكـريـة والماليـة

لإسـرائيل، كما أكـدت أن لإسـرائيل الحق فـي الـدفاع عن نفسها ولم تـدن الإبـادة الجماعيـة التي تـرتكبها إسـرائيل ضـد الفلسـطينيين، بل ادانت المقاومـة الفلسطينيـة إلي الحـد الـذي وصف فـيـه" بايـدن "المقاومـة الفلسطينيـة ضـد الإبـادة الجماعيـة التي تقوم بها إسـرائيل فـي غـزة بالأعمال الارهـابيـة.

وعلي المستوي السياسي والـدبلـوماسي استخـدمت الـولايـات المتحـدة حق الفـيتـو أكثـر من مـرة لـدعم الجـرائـم التي تـرتكبها إسـرائيل ضـد الشـعب الفلسطيني، ففـي اجتماع مجلس الأمن طالب بالـوقف العاجل والفوري لإطلاق النار لأسباب إنسـانيـة وضمان وصـول المساعـدات الإنسـانيـة إلي غـزة، إلا أن الـولايـات المتحـدة استخـدمت حق الفـيتـو لمنع تطبيق مشـروع هـذا القـرار بحجـة أن هـذا القـرار سيزيـد مـن حـدة الحـرب الـدائـرة فـي غـزة وأن حـماس لا تـرغب فـي تحقيق السـلام.

مجـزرة مستشفـى المـعمـداني:

قامت الطائرات الإسرائيلية بقصـف مستشفـى الأهلي المـعمـداني فـي غـزة، ثم تبـرأت مـن الحادثـة، وحملت المسـؤوليـة لفصائل المقاومـة الفلسطينيـة فـي القطـاع، وادعت وسائل إعلام وحسابات إسـرائيليـة، أنّ القصـف سببـه صاروخ أطلقتـه حـركـة الجهاد الإسلامي وأصاب عن طـريق الخطأ مـوقف سيارات تابع للمستشفـى، كما روجت أن ذلك جاء بعـد إطلاق رشقـة صاروخيـة مـن مقبـرة قـريبـة منه.

وذكر المتحـدث باسم الجيش الإسـرائيلي،" دانيال هاغاري"، إنّ" الجيش أنـهى مـراجعـة ما بعـد العمليـة وأكـد أن حـركـة الجهاد الإسلامي مسـؤولـة عن الضـربـة، ـوأضاف أنـــه" ـوفقًا لمـعلـوماتنا الاستخباريـة، فـإن حـماس راجعت التقاريـر، وادركت هي نفسها أن ذلك حـدث بسبب فشل صاروخ الجهاد الإسلامي فـي إطلاقه، وقـررت إطلاق حملـة إعلاميـة عالميـة لإخفاء ما حـدث."

ووفقًا للـروايـة الفلسطينيـة فـإن سـرعـة الصـواريخ التي تمتلكها المقاومـة الفلسطينيـة تتـراوح بين 300 إلـى 800 متـر فـي الثانيـة. وبما أن مـعظمها صـواريخ محليـة الصنع أو بـدائيـة إلـى حـد ما مقارنـة مـع ما وصلت إليـه تكنـولـوجيا الصـواريخ، ـوإذا اعتبـرنا أن الصـواريخ التي انطلقت مـن مقبـرة الشيخ شعبان، بحسب الـروايـة الإسـرائيليـة، هي الأبطأ لـدى المقاومـة، وانطلقت بنصف سـرعتها مـن قاعـدة الإطلاق، فإنها ستحتاج أقل مـن ثانيتين لتحلّق فـي نقطـة فـوق مستشفـى الأهلي المـعمـداني.

كما أن النار التي تشكّلت بفعل انفجار الصاروخ أخـذت شكل مثلثٍ مـوجـــه نحـو الأعلـى، وباتجاه خط الـدخان الأبيض المـعاكس للصاروخ، بينما كانت ستنطلق فـي جميع الاتجاهات لـو كـان انفجاراً داخليًا، ما يضعف صـدقيـة روايـة" فشل الإطلاق "التي تبناها الجيش الإسـرائيلي.

وقد أصـدرت" حـماس"، بيانًا تفنّـد فـيـه الـروايـة الإسـرائيليـة التي اتهمت فصائل المقاومـة بالتسبب بمجـزرة مستشفـى المـعمـداني. وأوضحت فـيـه أن الاحتـلال

الإسـرائيلي اتصل بمـدراء 21 مستشفـى فـي غـزة، كـان المـعمـداني أحـدها، طالبًا منهم الإخلاء الفوري باعتبار المستشفيات تقع فـي النطاق الجغـرافـي للعمليات العسكـريـة الإسـرائيليـة، وقـد تحـدث بـذلك الناطقون الـرسميون باسم الاحتـلال، وعـدد مـن مـدراء المستشفـيات فـي مقابلات علـى الهواء مباشـرة.

وأكـدت حـماس أن صـواريخ المقاومـة محليـة الصُنع وليس لـديها القـدرة التـدميـريـة التي تتسبب فـي مقتل المئـات كصـواريخ الاحتـلال، ونفـى مسـؤول باسم الجهاد الإسلامي المـزاعم الإسـرائيليـة واتهامات الاحتـلال للحـركـة بضـرب مستشفـى المـعمـداني فـي غـزة.

وتشير الـروايـة الفلسطينيـة أن وزارة الصحـة الفلسطينيـة فـي غـزة قالت إن الاحتـلال الإسـرائيلي هـدد مستشفـى المـعمـداني مـرات كباقي المستشفـيات قبـل القصـف، مضيفـة أن" مستشفـى المـعمـداني تعـرض للاستهـداف قبـل يـومين مـن القصـف العنيف كـرسالـة أوليـة."

مناقشة نتائج الدراسة:

أشارت نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية وفقًا لنموذج "**van Dijk**" أن العـدوان علـى غـزة مثل اختباراً للقيم المهنية والمبادئ التي طالما أعلنت عنها الصحافة الأمريكية ثم انسلخت منها، حيث عمـدت الصحف الأمريكية إلـى استخـدام مصطلحات تقوض التعاطف مـع الفلسطينيين (Getty) حيث تؤدي اللغـة الإعـلاميـة دوراً مهمًا فـي طـريقـة تلقي الجمهور للمـعلـومات وفهمها، وقـد يتسبب استخـدام أسلـوب مـعين فـي صياغـة الأخبـار فـي تقـديم مـعلـومات مضللـة دون أن تبـدو كـاذبـة بـوضـوح.

أوضحت نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية أن مـعظم الصحـف الأمريكيـة استعملت مصطلح الحـرب بين إسـرائيـل وحـماس، وهـو المصطلح الـذي استخـدمـه المسئـولـون الإسـرائيليون منـذ بـدء الحـرب، وهذا يشير إلى تبني الصحـف الأمريكيـة وجـهـة النظـر الإسـرائيليـة، وذلك لمحاولـة تصفـيـة القضيـة وعـزلها عن المحيط الإقليمي، أيضًا عن الـداخل الفلسطيني وعن الـداخل في غزة، حتى تختزل الحرب في حماس ثم تعمل على شيطنتها ودعشنتها ومن ثم تبرر العدوان على القطاع بأكمله، والبعض الآخـر من الصحف الأمريكية استعمل مصطلح الحـرب بين غـزة وإسـرائيل وهذا أيضًا اختـزال آخر للقضيـة باعتبارها بين فصيل مقاوم وإسـرائيل لمحاولـة تسويغ عـزلـه وتـدميـر أي تنسيق بينـه وبين الفصائل الأخـرى.

كشفت نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية عن محـاولات الصحف الأمريكية للتسويـة بين الضحيـة والجلاد عنـدما تعلق الأمـر بمجـزرة المستشفـى المـعمـداني، بل والـدفاع المبـدئي عن الجلاد وعن حقـه بالـدفاع عن النفس ومحاولـة فـرض هـذه الـرؤيـة الأمـريكيـة علـى الفاعلين فـي المنطقـة وعلـى الآخـرين بنفس طـريقـة 11 سبتمبـر ومن ليس مـعنا فهو ضـدنا .

أوضحت نتائج التحليل النقدي وقوع الصحف الأمريكية في فخ الرواية الإسرائيلية القائمة على الدعاية وليس الحقائق على الارض بدءًا من قصّة "قطع رؤوس أطفال إسرائيليين"، مروراً بتسمية العدوان نفسه بـ"حرب إسرائيل وحماس"، واتهام حركة الجهاد الإسلامي بالمسؤولية عن مجزرة مستشفى المعمداني في غزة، وهذا الزيف والتضليل الإعلام ينظر للمستوطن الإسرائيلي على أنّه ضحية، بينما يتجاهل ضحايا العدوان الصّهيوني على قطاع غزة المحاصر براً وبحراً وجواً، ومنذ أكثر من 14 عاماً، ويتجاهل موت آلاف الأطفال والأمهات والشيوخ.!!!

كشفت نتائج التحليل النقدي عن المستويات الخطيرة التي بلغتْها سردية خطاب الصحف الأمريكية الغرب لما يجري في فلسطين من خلال إغفال السياق التاريخي للأحداث التي شهدتها تلك الارض منذ ما قبل عام 1948، إضافة إلى تحديد معايير تصنيف من هم ضحايا ومن هم أرقام وما يمكن اعتباره مجزرة وما هو مجرد نتيجة لـ "ردة فعل مبررة"، فكلّنا يعرف أنّ المعيار الوحيد هو مصالح إسرائيل. ولكن الأخطر في التغطية التي تطمس بشكل ممنهج جرائم إسرائيل وأحقيّة القضيّة الفلسطينيّة من منطلق إنسانيّ، وما يُكتب اليوم ويُنشر سيُشكّل رواية الأحداث التي ستقرأها الأجيال المقبلة، وحينها ستصبح السرديّة "حقيقية ."وهذا يشير إلى أن الصحافة الأمريكية خالفت قواعد وأخلاقيات العمل الصحفي في أثناء تغطيتها للقصف العنيف والاعتداءات العسكرية على قطاع غزة، حيث عمدت على تصوير إسرائيل كضحية لعملية" طوفان الأقصى"، التي أطلقتها" حماس"، دون الالتفات كثيرا أمام الرد الإسرائيلي الشرس، الذي أتى على الأخضر واليابس في القطاع.

أظهرت نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية أن الصحف لمحاولة إثبات موضوعيتها انتقلت من تبني الرواية الإسرائيلية تمامًا إلى محاولة التوازن بتغطية المأساة الإنسانية في غزة نتيجة القصف الإسرائيلي العشوائي، لكن استمرت المصطلحات الرئيسية حول الحرب باعتبارها الحرب بين حماس وإسرائيل الناجمة عن هجمات حماس على إسرائيل التي تصفها غالبية تلك الصحف بالهجمات الارهابية.

كشفت نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية أنه رغم تنوع اتجاهات الصحافة الأمريكية لكن يبرز على تغطيتها توجه واضح لمصلحة إسرائيل، حيث عملت على إظهار أن" إسرائيل "تدافع عن نفسها ضد هجمات من جماعات مسلحة في قطاع غزة، وتستخدم قوة متناسبة لحماية سكانها، وفي هذا الإطار تم التركيز على الصواريخ التي تستهدف" إسرائيل "من قبل حماس، مع التشديد على أن هذه الصواريخ لا تشكل تهديدا حقيقيًا على سكان" إسرائيل."

أشارت نتائج التحليل النقدي إلى وجود تحيز واضح من قبل العديد من الصحف الأمريكية لمصلحة" إسرائيل "وقد ظهر هذا التحيز بشكل واضح ومكثف، وبأشكال

متعـددة،حيث تم استخـدام خطاب مـؤيـد لأفعـال" إسـرائيـل "تظهـر فـيـه سمات خطاب الصحـافة الأمـريكيـة تجاه حـرب" إسـرائيـل "علـى غـزة، بما فـي ذلك الـوصف الـوحشي، واستخـدام مصطلحات ولغـة مضللـة فـي نقل الأحـداث، مـع التـركيـز علـى هجمات حـماس والضحايا المـدنيين الإسـرائيـليين.

كشفت نتائج التحليل النقدي أن الأخبـار والمحتـوى الإعـلامي الخاص بالحرب على غزة بمثابـة مثال حي علـى تحليل التحيـز الإعـلامي الأمريكي وإثباته فـي سـرد مجـريات الصـراع الفلسطيـني الإسـرائيـلي ونقلها، وفـي هـذه الحـرب، -كما يُطلق عليها-، تمكّنت حـركـة" حـماس"، مـن إحـداث أضـرار بمنشآت يسيطـر عليها الكيان الصهيـوني، وكبـدته عـدداً مـن الخسائـر البشـرية، لكن الـروايـة والسـرد الإعـلامي الغـربيَّين المتحيـزين كالعادة تجاهلا كل الأحـداث والاستفـزازات المتتالية، التي أدت إلـى هـذه الحـرب، واختارت أن تغضّ الطـرف أيضاً عن الـرد الصهيـوني اللاإنساني والمـذابح التي تـرتكبها الحكـومـة والجيش الإسـرائيـليان فـي غـزة وعمـوم فلسطين منـذ انطلاق عمليـة طـوفان الأقصى والتطهيـر العـرقي واستهـداف المـدنيين العـزل بصـورة يـوميـة مكثفة .لـذلك، يُعتبـر التحيز الـذي ظهـر فـي التقاريـر والمقالات الصحفيـة الأمـريكيـة نمطًا شائعًا ومتعارضاً مـع مفهـوم الحياد الـذي يجب أن تتسم بـه الصحـافـة الأمـريكيـة والصحافـة.

كشفت نتائج التحليل النقدي عن التغطيـة غيـر المتلائمة **لخطاب الصحف الأمريكية حيث** إن تـركيـز وسائل الإعـلام علـى وجـهات النظـر الإسـرائيـليـة والحـد الادنى مـن التغطيـة الممنـوحـة لـوجـهات النظـر الفلسطينيـة يمكن أن يعـزز تصـور السـرد الأحادي الجانب والتعبئـة الإعـلاميـة والحشـد الإعـلامي أحادي الجانب، الأمـر الـذي يساهم فـي إشباع الجمهـور بهـذه الأفكار وتعـزيـز هـذه الصـور المشـوهـة عن الصـراع وأطـرافه ومن الضحيـة فـي هـذه الـرواية.

أظهرت نتائج التحليل النقدي استخدام **خطاب الصحف الأمريكية** اللغـة والتأطيـر من حيث اختيار الكلمات والتأطيـر فـي التقاريـر الإخباريـة ومختلف أنـواع المحتـوى الإعـلامي، وهو ما يمكن أن يشكل الـرأي العام بمهارة، حيث إن مصطلحات، مثل "الاشتباكات "أو" المناوشات" "قُتل ومات"، تُستخـدم فـي وصف المـواجهات بين الفلسطينيين والإسـرائيـليين، الأمـر الـذي يقلل اختلال تـوازن القـوى بين الطـرفـين، وقد اختار الإعـلام الغـربي أن يـرى فقط" الضحايا الإسـرائيـليين "والأسـرى الإسـرائيـليين وكمّ الـدمار الـذي خلّفه" الاعتـداء الفلسطيـني الهمجي، البـربـري، اللاإنساني، "مع غض الطرف عن كافة الاعتداءات والقصف والدمار الذي لحق بالمدنيين في قطاع غزة.

أظهرت نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية أن هذه الصحف سخرت إمكاناتها ومنصاتها عبـر شبكات التـواصل الاجتماعي مـن أجل تأطيـر القضيـة الفلسطينيـة وقـولبتها وفق الـروايـة الإسـرائيـلية، علـى نحـو يساعـد المـوقف الإسـرائيـلي ويـدعمه ويبـرر كل الانتهاكات الإسـرائيـليـة المتـواصلة، ويسلب مـن الفلسطينيين حتى

صوتهم وفرصة التداول الإعلامي العادل لقضيتهم ومحتواهم، في ظل هذا الزخم الإعلامي، غربياً وإسرائيلياً، والذي يسخّر كل إمكاناته وموارده لنشر روايته وحشد مزيد من التأييد الرقمي.

أظهرت نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية أن التحيزات المؤيدة لإسرائيل في وسائل الإعلام الغربية تعد انعكاسًا للارتباط السياسي الاوسع بين إسرائيل والحكومات الغربية، وتساعد إسرائيل، عن عمد أو غير ذلك، على الإفلات من جرائمها التي لا يتم حتى الاعتراف بها كجرائم، في ظل الدعم الأمريكي والغربي والصمت الدولي. وبينما تقوم الولايات المتحدة بإرسال الأسلحة والذخيرة إلى إسرائيل، توقفت المساعدات الإنسانية عن التدفق إلى غزة حيث الأسر والأطفال في أمس الحاجة إليها،

كشفت نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف الأمريكية أن المواقف المبدئية للإعلام الغربي في تغطيته للحرب في غزة، تجاهلت دوافع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والانتهاكات التي تمارسها قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين يوميًا، والاعتداءات على المسجد الأقصى، سندرك أن وتناسى الإعلام **الأمريكي** أن هناك 75 سنة من الاحتلال والقهر والإذلال والتنكيل، وتناسى أن هناك 16 عامًا من حصار غزة غير الإنساني وغير الشرعي. والتزم الصمت لعقود بشأن الاحتلال العسكري الوحشي والفصل العنصري الذي تمارسه إسرائيل ضد الفلسطينيين. وبالتالي فإن التحيز المؤيد لإسرائيل يظل منهجًا، وهو سمة، وليس خطأ في وسائل الإعلام الأمريكية.

التوصيات:

- ضرورة القيام بحملات إعلامية رداً على الدعاية الأمريكية التي تروج لصورة نمطية تنطلق من ارهابية المقاومة وأنّ إسرائيل في موقف الدفاع عن النّفس، لذا يجب التصدي لهذا التّضليل من خلال شتّى أنواع التّغطيات الإعلامية؛ وإعداد تقارير ريبورتاجات تكوين شبكة مراسلين في مختلف دول العالم من شأنها تغيير الرأي العام الدولي لصالح القضيّة الفلسطينية، باعتبارها قضيّة إنسانية.
- إجراء سبر آراء مع المواطنين من مختلف بقاع العالم لمعرفة موقفهم من القصف والآثار المترتّبة عنه، والعمل على ترويج موقف الرأي العام الدولي من هذه الإبادات الجماعية التي راح ضحيتها أبرياء.
- أهمية تكثيف جهود المراسلين الصحفيين لتغطية الاعتداءات الإسرائيلية على الأطفال الأبرياء، ودعم المقاومة التي تدافع عن أراضيها وشعبها من هذا العدوان، إلى جانب العمل على تجنيد شبكة من المدونين ورواد التواصل الاجتماعي لإجراء تغطيات إعلامية، لتشكيل رأي عام دولي وتأطير الجماهير نحو الرفض والتنديد بهذه السياسات الاستعمارية لتكون أداة ضغط على إسرائيل لوقف هذا العدوان.

المراجع:

(1) Remarks by President Biden and Prime Minister Netanyahu of Israel Before Bilateral Meeting | el Aviv, Israel, Whitehouse, 18 October 2023, Accessed: 23 October 2023, 11:08, available at: https://bit.ly/46K9vtg

(2) أحمد عبد الرحمن خليفة، حصاد شهر من المواقف الغربية والأوروبية تجاه الحرب على غزة (7 أكتوبر – 7 نوفمبر)، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، 15 نوفمبر 2023، متاح عبر الرابط التالي : https://rebrand.ly/o7hgdcu

(3)Remarks by President Biden on the United States' Response to Hamas's Terrorist Attacks Against Israel and Russia's Ongoing Brutal War Against Ukraine, Whitehouse, 20 October 2023, Accessed: 23 October 2023, 11:30, available at: https://bit.ly/3Q8OKAy

(4)Ken Thomas, Biden Says Civilians in Gaza Are 'Being Used as Human Shields', Wall Street Journal, 16 October 2023, available at: https://archive.is/nVJJG

(5) Statement from President Joe Biden on the Hospital Explosion in Gaza, Whitehouse, 17 October 2023, Accessed: 23 October 2023, 3:55, available at: https://bit.ly/49ar7An.

(6)Holly M Jackson. (2024). *The New York Times* distorts the Palestinian struggle: A case study of anti-Palestinian bias in US news coverage of the First and Second Palestinian Intifadas. Media, War & Conflict 2024, Vol. 17(1) 116–135

(7) Damanhoury, K. E., & Saleh, F. (2024). Mediated Clash of Civilizations: Examining the Proximity-Visual Framing Nexus in Al Jazeera Arabic and Fox News' Coverage of the 2021 Gaza War. Digital Journalism, 1–23.

(8) Sima Bhowmik and Jolene Fisher. (2023). Framing the Israel-Palestine conflict 2021: Investigation of CNN's coverage from a peace journalism perspective. Media, Culture & Society 2023, Vol. 45(5) 1019–1035

(9) معين فتحي محمود الكوع، هبه ضرغام إبراهيم نصار، دعاء سيف الدين عبد الرحمن أبو الرب، معالجة الصحافة الأمريكية لقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 25، يناير 2023، ص 61-89.

(10) Musharaf Zahoor. (2022). Digital public sphere and Palestine-Israel conflict: A conceptual analysis of news coverage. Liberal Arts & Social Sciences International Journal (LASSIJ). 5(1).

(11) Adnania Nugra Hen, Oktiva Herry Chandra. (2022). The Representation of Palestinian-Israeli Conflict in Online News Articles: A Critical Discourse Analysis. Lensa: Kajian Kebahasaan, Kesusastraan, dan Budaya. Vol. 12 No. 1, January-June 2022, Page 134-147

(12) Mohammed Mosheer A. Amer. (2022). *BBC* and *New York Times*' Coverage of the May 2021 Israeli Onslaught on Gaza: A Critical Discourse Analysis. International Journal of English Linguistics; Vol. 12, No. 5.

(13)طلعت عبد الحميد عيسى، حيدر إبراهيم المصدر، معالجة مواقع الصحف الأمريكية لمسيرات العودة الفلسطينية :دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على نموذج الدعاية، **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**،

الجامعة الإسلامية بغزة، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، مج 28، ع 3، يوليو2020 ، ص ص 160-193.

(14) Greenland P, Lakser O, Lipschutz L. (2024). Importance of a broader view of the Hamas– Israel war. BMJ Glob Health 2024;**9**: e014378

(15)Moran Yarchi. (2023). Fighting over the Image: The Israeli – Palestinian Conflict in the Gaza Strip 2018 – 19. Studies in Conflict & Terrorism Volume 46, 2023 - Issue 2

(16)Hamza K. Alnwihe. (2023). The Representation of Gaza War (2021) in the Official Remarks of Hamas and Israel: A Critical Discourse Study. Theory and Practice in Language Studies, Vol. 13, No. 12, pp. 3311-3318

(17)Rami Qawariq. (2022). Political and ideological tensions in Israel: a critical language analysis of news reporting of the 2014 Gaza war. An - Najah Univ. J. Res. (Humanities). Vol. 36(7).

(18) خالد الهيلات، زهير ياسين طاهات، حمزة محمد حسن الشيخ حسين معالجة الإعلام الرسمي الأردني لإعلان الإدارة الأمريكية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 24، يوليو 2022، ص 1-33.

(15). Tala Majzoub, **framing what's breaking: Empirical analysis of Al Jazeera and Al Arabiya Twitter coverage of Gaza-Israel conflict**, Queensland University of Technology Business School, Brisbane, Queensland, Australia, JOURNAL OF BUSINESS STRATEGY, VOL. 40 NO. 7 2021, pp. 28-48.

20 . إبراهيم محمد، سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة- مايو2021 في المواقع – الإخبارية للصحف العربية والأجنبية- دراسة سيميولوجية، **مجلة البحوث الإعلامية- جامعة الأزهر**، العدد59 ، ج3، (أكتوبر، 2021.

21 - Hristiana Rizova and Mihaela Panayotova, Online news media framing of the 2021 Israeli-Palestinian conflict by Al Jazeera, BBC and CNN**, Master's thesis, Malmö University, Sweden**, August, 2021.

(22) Abdullah MANAZ. (2023). GAZA WAR & POLITICAL CONSEQUENCES. TURAN Center for Strategic Researches. 4(1).

(23)تيسير أبو عرجة، فرح الكعابنة، أطر المعالجة الإخبارية لتطورات القضية الفلسطينية في قناة مكان 33 الإسرائيلية خلال عام 2018، **مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال)** جمعية كليات الإعلام العربية، ع6، يونيو 2021)، ص ص 1- 44 .

(24) Robiatul Adawiyah. (2020). Multimodal Depiction of Israelis and Palestinians on Gaza Conflict in Two Middle Eastern Press. Jurnal Kajian Ilmiah Kebahasaan dan Kesusastraan. 12(1).

(25) هبة الله نصر حسن" ,دور وكلاء الذكاء الاصطناعى في تحقيق الأمن الصحفي في الحروب الهجينة بالتطبيق على عملية حارس الجدران الإسرائيلية"، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، كلية الإعلام، جامعة بنى سويف، معرف الوثيقة الرقمي10.21608/MEBP.2023.219254.1072 :

(26) معين فتحي الكوع، إيمان حسن حمد، غزل سمير بدير،" مدى توظيف الصفحات الرسمية الإسرائيلية على الفيسبوك لتقنيات الدعاية خلال الحرب الرابعة على قطاع غزة"، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد23، يناير 2023، ص 87-119.

(27) محمد مصطفى رفعت،" الخطاب الدعائي الصهيوني عبر موقع تويتر أثناء الحرب الرابعة على غزة 2021 دراسة تحليلية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد78، يناير 2022، ص491-532.

(28) السيد محمد أبوشعيشع،" آليات الخطاب الإعلامي الإسرائيلي عبر مواقع التواصل الإجتماعى لتصوير العلاقات الإسرائيلية العربية بعد موجة العلاقات الدبلوماسية العربية الإسرائيلية الأخيرة"، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 23، يناير 2022، ص 173-210.

(29) إيمان عادل عبد المُنعم،" الأُطر الإعلامية للدعاية العسكرية الإسرائيلية على موقع تويتر"، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد23، يناير 2022، ص-255 324.

(30) محمد عبد العزيز طه" ,مضامين الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية الرسمية باللغة العربية عبر موقع Facebookخلال احتفالات الذكري الـ 47 لنصر 6 أكتوبر 1973"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد77، أكتوبر2021، ص193-268.

(31) أسماء محمد بهاء الدين،" البنى البلاغية لعناوين الصحف الإسرائيلية والعربية إزاء أحداث حي الشيخ جراح"، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد59،العدد 3، أكتوبر 2021، ص 1257-1296.

(32) يسرا صبيح، رشا سمير،" الخطاب الدعائى الإسرائيل عبر مواقع التواصل الاجتماعي"، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد16، أكتوبر2018، ص521-588.

(33)Felix Hamborg. (2021). Towards Automated Frame Analysis: Natural Language Processing Techniques to Reveal Media Bias in News Articles. Ph. D. Konstanz university.

(34) Marco Casolino. (2020). Large scale analysis of violent death counts in daily newspapers to quantify bias and censorship. Casolino *J Big Data. 3(1).*

(35)**Felix Hamborg**. (2020). Media Bias, the Social Sciences, and NLP: Automating Frame Analyses to Identify Bias by Word Choice and Labeling. *Proceedings of the 58th Annual Meeting of the Association for Computational Linguistics: Student Research Workshop*, pages 79–87

(36) Jeremiah Bohr. (2020). Reporting on climate change: A computational analysis of U.S. newspapers and sources of bias, 1997–2017. Global Environmental Change. 5(2).

(37)**Wei-Fan Chen**. (2020). Analyzing Political Bias and Unfairness in News Articles at Different Levels of Granularity. *Proceedings of the Fourth Workshop on Natural Language Processing and Computational Social Science*, pages 149–154

(38) Jakob-Moritz Eberl1, Hajo G. Boomgaarden, and Markus Wagner. (2017). One Bias Fits All? Three Types of Media Bias and Their Effects on Party Preferences. Communication Research 2017, Vol. 44(8) 1125–1148.

(39) David Weaver, (2013), Political Discourse and Public Opinion, Journal of Communication Cat ion, Vol. 33, No .3, pp.45-60.

(40)**Amer, M.** (2018). Critical discourse analysis of war reporting in the international press: the case of the Gaza war of 2008–2009. PALGRAVE COMMUNICATIONS, 10(1). 1-11.

(41) - Aini, N., and P. Widodo. (2018). Critical discourse analysis of the bombing attack news: an analysis of Teun A. van Dijk's model. In Advances in social

science, education and humanities research, 165, 2nd international conference of communication science research (ICCSR 2018).

(*)أ د/ عزة عثمان، أستاذ الصحافة والنشر ، وعميد كلية الإعلام، جامعة فاروس.
أ د/ عبد العزيز السيد، أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام، بني سويف .
أ د/ محمد سعد، أستاذ الصحافة والنشر بكلية الآداب، جامعة المنيا .
أ د/ محمد حسام الدين، أستاذ الصحافة والنشر بكلية الإعلام، جامعة القاهرة .
أ د/أميمة محمد محمد عمران، أستاذ الصحافة والنشر بكلية الآداب، جامعة أسيوط.

(42) - R. Durante, B. Knight, Partisan control, media bias, and viewer responses: Evidence from Berlusconi's Italy. J. Eur. Econ. Assoc. 10, 451–481 (2012).

(43) -Nazar, M. (2020). Critical Discourse in Online News of Nadim Makarim's Statement in Covid-19 Case (Model Teun A. Van Dijk). Budapest International Research and Critics Institute (BIRCI-Journal): Humanities, 4(3).

(44) - Khalil Ahmad, Mian Shah Bacha, & Rabiah Rustam. (2022). APPLICATION OF VAN DIJK MODEL ON THE DISCURSIVE IDENTITIES IN PAKISTANI AND INDIAN PRINT MEDIA AFTER THE ANULMENT OF ARTICLE 370. PalArch's Journal of Archaeology of Egypt / Egyptology, 19(1), 1972-1997

(45) - Muhammadiah, Mas'ud. (2021). Critical Discourse Analysis in the Education Community to Respond the Hoax Based on Technology and Information. Merupakan Kumpulan Jurnal Dosen dan Peneliti Universitas Bosowa. 3(1).

(46). Davis, Dennis. and Kent, Kurt. "Framing Theory and Research: Implications for the Practice of Journalism", Paper presented at **the annual meeting of the International Communication Association,** Dresden International Congress Centre, Dresden, Germany, Online <PDF>. http://www.allacademic.com/meta/p91901_index.html, P.2**.**

(47). Jan Yang. Op. Cit, P. 232**.**

(48) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**،)القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998)، ص 348.

(49) - H. J. Hassell, M. R. Miles, K. Reuning, Does the ideology of the newsroom affect the provision of media slant? *Polit. Commun.* 39, 184–201 (2021).

(50) - J. M. Eberl, H. G. Boomgaarden, M. Wagner, One bias fits all? Three types of media bias and their effects on party preferences. Communic. Res. 44, 1125–1148 (2017).

(51) - Spinde, T., Hamborg, F., Gipp, B. (2020). Media Bias in German News Articles: A Combined Approach. In: Koprinska, I., et al. ECML PKDD 2020 Workshops. ECML PKDD 2020. Communications in Computer and Information Science, vol 1323. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-030-65965-3_41

(52) - Menzner T and Leidner J. (2021). Experiments in News Bias Detection with Pre-Trained Neural Transformers. Advances in Information Retrieval. (270-284).

(53) - Felix Hamborg. 2020. Media Bias, the Social Sciences, and NLP: Automating Frame Analyses to Identify Bias by Word Choice and Labeling. In *Proceedings of the 58th Annual Meeting of the Association for Computational Linguistics: Student*

Research Workshop, pages 79–87, Online. Association for Computational Linguistics.

(54) - Jackson, H. M. (2024). The New York Times distorts the Palestinian struggle: A case study of anti-Palestinian bias in US news coverage of the First and Second Palestinian Intifadas. *Media, War & Conflict*, *17*(1), 116-135.

(55) - Oded Adomi Leshem, Ismail Nooraddini, James C Witte, Surveying Societies Mired in Conflict: Evidence of Social Desirability Bias in Palestine, *International Journal of Public Opinion Research*, Volume 32, Issue 1, Spring 2020, Pages 132–142

(56) - Nisar, H., Bleich, E. Group status, geographic location, and the tone of media coverage: Jews and Muslims in New York Times and Guardian Headlines, 1985–2014. CMS 8, 3 (2020).

(57) - Siddiqui U, Zaheer OA (2018) 50 Years of Occupation: A Sentiment and N-Gram Analysis of U.S. Mainstream Media Coverage of the Israeli Occupation of Palestine. Report, 416Labs, Toronto, ON.

(58) - Kareem Darwish. (2022). News Consumption in Time of Conflict: 2021 Palestinian-Israel War as an Example. WebSci '22: Proceedings of the 14th ACM Web Science Conference 2022June 2022Pages 260–268

(59) - Abid A, Farooqi M, Zou J (2021) Persistent anti-Muslim bias in large language models. *arXiv* pre-print: arXiv:2101.05783.

(60) - Khalidi R (2021) *The Hundred Years' War on Palestine: A History of Settler Colonialism and Resistance*, 1917–2017. New York, NY: Picador.

(61) Statement from President Joe Biden Condemning Terrorist Attacks in Israel, Whitehouse, 7 October 2023, Accessed: 9 October 2023, 10:00, available at: https://cutt.ly/TwmVGk2t

(62) Joint Statement on Israel 9 October 2023, Whitehouse, Accessed: 10 October 2023, 11:00, available at: https://cutt.ly/MwmVGOsM

(63) انقسام حيال القضية الفلسطينية في مجلس الأمن أمام تحرك أمريكي لإدانة هجوم حماس على إسرائيل، يورونيوز، 9 أكتوبر 2023، تاريخ الاطلاع 14 :نوفمبر 2023، متاح عبر الرابط التالي : https://cutt.ly/1wmVHq5v

(64) طائرة أمريكية محملة بالأسلحة والعتاد إلى إسرائيل تهبط في قاعدة نفاتيم، روسيا اليوم، 10 أكتوبر 2023، تاريخ الاطلاع: 12 أكتوبر2023 ، الساعة 12:09، متاح عبر الرابط التالي : https://cutt.ly/9wmVKcKQ.

(65) عملية حماس ضدّ إسرائيل ورقة ضغط جديدة في الحملة الانتخابية الأميركية، يورونيوز، 8 أكتوبر 2023، تاريخ الاطلاع: 10 أكتوبر 2023، الساعة7:30 ، متاح عبر الرابط التالي : https://cutt.ly/7wmVZWDd

(66) – Press Gaggle by Press Secretary Karine Jean-Pierre and NSC Coordinator for Strategic Communications John Kirby En Route Tel Aviv, Israel, Whitehouse, 17 October 2023, Accessed: 23 October 2023, 10:48, available at: https://bit.ly/497E9ON.

(67) Readout of President Joseph R. Biden, Jr. Meeting with Prime Minister Benjamin Netanyahu of Israel and the War Cabinet, Whitehouse, 18 October 2023, Accessed: 23 October 2023, 11:23, available at: https://bit.ly/3Mbb1MQ.

(68) Israel and Hamas 2023 Conflict In Brief: Overview, U.S. Policy, and Options for Congress, Congressional Research Service (CRS), 30 November 2023, p. 6.
(69) Michael Crowley and Edward Wong, State Department employees send Blinken 'dissent' cables over Gaza policy, The New York Times, 13 November 2023, Accessed: 1 December 2023, 12:30, available: https://archive.is/ylI5Z
(70) Andrea Salcedo and John Hudson, USAID staffers urge Biden to push Israel toward 'immediate cease-fire', The Washington Post, 4 November 2023, 1 December 2023, 9:30, available at: https://archive.is/eNp6e
(71) Sean Previl, Israel facing security 'earthquake' and 'battle for national survival,' expert says, October 8, 2023, https://bit.ly/400wKwK
(72) Alexandra Sharp, Biden Asks Congress for $105 Billion to Back Israel, Ukraine, 20.10. 2023, https://bit.ly/3Q4RpLG
(73) The Wall Street Journal, U.S. Presses Arab Leaders to Help Prevent Escalation while seeking to isolate Hamas, 14.10. 2023, https://bit.ly/4020cTb
(74) Washington Post, Blinken meets resistance in courtship of Egypt and Saudi Arabia on Gaza war, 15.10. 2023, https://bit.ly/495nHP0
(75) Los Angeles Times, U.S. allies in the Middle East try to stake out a middle ground, 18.10. 2023, https://bit.ly/3tKKj7t
(76) The Wall Street Journal, Taking Gaza Would Be Possible, Sieges from Mosul to mariupol show but at a steep cost, 22.10. 2023, available at: https://bit.ly/45VSACS
(77) Washington Post, what a ground war in Gaza could look like?20.10. 2023, https://bit.ly/45BiziU
(78) The New York Times, the 'Devil's Playground' of Urban Combat That Israel Is Preparing to Enter, 24.10. 2023, available at: https://bit.ly/49gxu4Y
(79) Axios, Scoop: Israel willing to delay Gaza invasion to discuss large release of hostages, 24.10. 2023, available at: https://bit.ly/3tJwdmH
(80) WSJ, Hamas Has Deadlier Weapons Than the Last Time Israel Invaded Gazza, 4.11. 2023, available at: https://bit.ly/3sql1v0
(81) Axios, Scoop: U.S. lawmakers press Egypt on Gaza safe zones, 16.10. 2023, https://bit.ly/3tQN5b6
(82) Washington Examiner, Israel war: Time to halt IMF money if Egypt refuses to admit Gaza civilians, 17.10. 2023, https://bit.ly/3Q4UkDZ
(83) The New York Times, Why Egypt Can't Solve Gaza's Problems,20.10. 2023, https://bit.ly/45EC4ao
(84) Nosmot Gbadamosi, Israel-Hamas Conflict Tests Abraham Accords, Foreign Policy, 11.10. 2023, https://bit.ly/46zTfuO
(85) Al Monitor, Gaza attacks shatter sense of safety in Israel's Tel Aviv, 23.10. 2023, available at: https://bit.ly/47aritC
(86) Al Monitor, Israel-Hamas war threatens world economy, bankers tell Saudi forum 24.10. 2023, available at: https://bit.ly/3SquKvM
(87) Al Monitor, Israel recalls diplomats from Turkey after Erdogan's 'grave' statements, 28.10. 2023, available at: https://bit.ly/49p7vbL

(88) The New York Times, Israel Used 2,000-Pound Bombs in Strike on Jabaliya, Analysis Shows, 3.11. 2023, available at: https://bit.ly/476EakJ
(89) WSJ, U.S. Plans $320 Million Weapons Transfer to Israel as Gaza Toll Mounts Biden administration notifies Congress of intention to send American-made precision Spice bombs, 6.11. 2023, available at: https://bit.ly/3FQyxLp
(90) Washington Examiner, no aid for Egypt until it takes Gaza refugees, 21.10. 2023, available at: https://bit.ly/3tOU6t7
(91) The Wall Street Journal, Egypt Weighs Letting in Palestinians from Gaza, 15.10. 2023, https://bit.ly/402D3Qx
(92) Los Angeles Times, Why Egypt and other Arab countries refuse to accept Palestinian refugees from Gaza, 3.11. 2023, available at: https://bit.ly/47kH2ds
(93) Washington Post, Israeli commanders vow to go on offensive as Biden pledges support, 9.10. 2023, https://bit.ly/3tFdby4
(94) Steven A. Cook, The Hamas Attack Has Changed Everything, Foreign Policy, 09.10. 2023, https://bit.ly/3tDbPnl
95 Hamza Hendawi, Hamas's demands and Israel's insistence on severe punishment stymie Cairo's bid to end war, The National, 8.10. 2023, https://bit.ly/3tENTA8
(96) Al Monitor, All eyes on 'decisive' Qatar in hostage release efforts, 21.10. 2023, available at: https://bit.ly/3QhZTPl
(97) Newsweek, Hamas Releases Two Israeli Hostages in Egypt, Qatar-Brokered Deal, 23.10. 2023, available at: https://bit.ly/3SdSBio
(98) Foreign Policy, How Qatar Became the Middle East's Indispensable Mediator, 28.10. 2023, available at: https://bit.ly/3u6eJ4b
(99) Washington Post, U.S., in policy switch, urges humanitarian pauses in Gaza, 28.10. 2023, available at: https://bit.ly/469TYSu
(100) AL-Monitor, nearly 600 Americans stuck in Gaza amid Egypt talks over Rafah, aid, 14.10. 2023, https://bit.ly/3QohHd5
(101) Washington Post, Egypt's hospitals are ready to treat injured Gazans, but the border is closed, ,31.10. 2023, available at: https://bit.ly/3QQlYGg
(102) Washington Post, Gaza gets some aid but no fuel 21.10. 2023, available at: https://bit.ly/45TxHbv
(103) Axios, Israel to allow entry of humanitarian aid to Gaza from Egypt after U.S. pressure, 18.10. 2023, https://bit.ly/3Q9P2qZ
(104)https://www.washingtonpost.com/investigations/2023/10/12/israel-hostage-count-videos/
(105) https://www.washingtonpost.com/world/2023/10/07/israel-gaza-hamas-attack-palestinians/
(106) https://www.foreignaffairs.com/israel/war-hamas-always-wanted
(107) https://www.newyorker.com/news/q-and-a/could-the-attack-on-israel-spell-the-end-of-hamas
(108) https://www.foreignaffairs.com/israel/war-hamas-always-wanted
(109)https://www.washingtonpost.com/world/2023/10/07/israel-gaza-timeline-videos-maps/

(110) https://www.axios.com/2023/10/08/israel-gaza-hamas-war-explainer
(111)https://www.wsj.com/world/middle-east/iran-israel-hamas-strike-planning-bbe07b25
(112)https://www.nytimes.com/2023/10/13/world/middleeast/hamas-iran-israel-attack.html
(113)https://www.theatlantic.com/ideas/archive/2023/10/hamas-strategy-israel-gaza-war/675618/
(114) https://foreignpolicy.com/2023/10/07/hamas-attack-israel-declares-war-gaza-why-explained/
(115)Yedioth Ahronoth, Israel appeals to Egypt to help release captives from Gaza,8.10. 2023 https://bit.ly/45AmX1E
(116) The Jerusalem Post, to stop Hamas war, Blinken speaks to Saudi Arabia, Egypt, Turkey and PA, 8.10. 2023, https://bit.ly/3QjgGmn
(117) Haaretz, Save the Israeli Hostages. Release Palestinian Prisoners, Quickly 22.10. 2023, available at: https://bit.ly/46VHPly